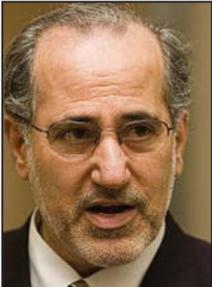


## الجنود يفضلون الفرار على قتل المتظاهرين موفق الربيعي: قادة سياسيون يتحدثون عن تقسيم العراق



موفق الربيعي

لندن - يوبي أي: كشف مستشار الأمن القومي العراقي السابق، موفق الربيعي، أن القادة السياسيين في بغداد يتحدثون عن تقسيم العراق، فيما أكد محافظ كركوك أن جنود الجيش العراقي في الشمال يفرّون في مواجهة تصاعد العداء بين العرب السنة والأكراد.

وقال الربيعي لصحيفة «انديبندنت» الاثنين، إنه «سمع القادة السياسيين يتحدثون جدياً ولمرة الأولى عن تقسيم العراق». وأضاف أن العراق، وحسب اعتقاده، «يمر بالمرحلة الأكثر حسماً منذ قيام الدولة في عام 1921»، لكنه أقر بأن تقسيمه «لن يكون خياراً سهلاً وسيكون مثل حمام الدم عند تقسيم الهند وباكستان».

وفي موازاة ذلك، كشف محافظ كركوك، نجم الدين كريم، أن الجنود يفرّون من الجيش العراقي المحاصر في النصف الشمالي من العراق في مواجهة تصاعد العداء بين العرب السنة والأكراد، الذين يهيمنون على المنطقة. وقال كريم في مقابلة مع الصحيفة نفسها إن العديد من الجنود العراقيين «يفضلون الفرار من الجيش بدلاً من إطلاق النار على المتظاهرين، ومعظمهم من السنة إلى جانب بعض الشيعة الذين لا يريدون القتال في أماكن غربية

## مجهولون يفجرون قبلة أمام منزل مسؤول حركة فتح في رفح

في المكان، حيث قضى على جزء من عربة هذا المسؤول. وتفيد المعلومات أن العبوة أحدثت فتحة كبيرة في فيكس السيارة، وأصاب منطقة جلوس السائق. وأدانته الهيئة القضائية العليا في تلك المنطقة، بعد أن تمكن مجهولون من تفجير عبوة ناسفة أمام منزل مسؤول التنظيم. ووفق مصادر محلية فقد أقدم مجهولون فجرًا على تفجير عبوة ناسفة أمام منزل مندر البردويل مسؤول التنظيم في المدينة ولأداء بالفجر. وهدم صوت انفجار العبوة حي «الجنية» شرق المدينة، لكنه لم يحدث أي إصابات، وخلف أضراراً مادية كبيرة

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: سجل في مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة فجر يوم أمس ثاني اعتداء يتعرض له مسؤول في تنظيم حركة فتح من تلك المنطقة، بعد أن تمكن مجهولون من تفجير عبوة ناسفة أمام منزل مسؤول التنظيم. ووفق مصادر محلية فقد أقدم مجهولون فجرًا على تفجير عبوة ناسفة أمام منزل مندر البردويل مسؤول التنظيم في المدينة ولأداء بالفجر. وهدم صوت انفجار العبوة حي «الجنية» شرق المدينة، لكنه لم يحدث أي إصابات، وخلف أضراراً مادية كبيرة

# اجواء حرب في لبنان بعد لقاء مغلق بين نصرالله وبوغدانوف استنفار لقوات حزب الله تحسباً لعدوان اسرائيلي نجاة رئيس الوزراء السوري من تفجير هز دمشق



سوريون ينقلون جثة أحد ضحايا الانفجار في دمشق أمس

## صحيفة: بريطانيا وضعت خطاً لضرب سورية

لندن - يوبي أي: نقلت صحيفة «ديلي ميل» الاثنين، عن مسؤولين بريطانيين بارزين أن حكومتهم وضعت خططاً لتوجيه ضربة جوية محكمة أو هجوم صاروخي دقيق في سورية، بهدف إجبار نظامها على التفاوض. وقالت الصحيفة إن شن ما وصفته بـ«الطاقة التحذيرية» ضد سورية هو الخيار العسكري الوحيد الذي تتخذه الحكومة البريطانية، بعد تحذير قادة الدفاع من احتمال تورط المملكة المتحدة في صراع جديد في هذا البلد. وأضافت أن رئيس الوزراء البريطاني، نيكolas كاميرون، كان أدان الهجوم بغاز الأعصاب على المدنيين في سورية تجاوزاً خطاً أحمر، لكن المسؤولين البارزين أكدوا بأن نظام الرئيس بشار الأسد تجاوز خطاً أحمر، لكن المسؤولين البارزين أكدوا بأن القادة العسكريين اتفقوا كاميرون بأن الحل السياسي هو التخلي فقط بإنهاء الأزمة في سورية.

## روسيا تحذر من تكرار السيناريو العراقي في سورية

موسكو - ف ب: حذرت روسيا الاثنين من تكرار السيناريو العراقي في سورية والتعلق باستخدام ذرية البحث عن أسلحة دمار شامل في البلد كحجة للاطاحة بالرئيس بشار الأسد. وشكك وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بالدعوة التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للحكومة السورية لكي تسمح لفريق تابع للمنظمة الدولية بالتحقق حول استخدام أسلحة كيميائية في كانون الأول (ديسمبر). وقال الوزير الروسي الذي تعتبر بلاده آخر الدول الداعمة لنظام دمشق، إن «هذا الطلب من الأمين العام والمستند إلى حدث دخل عالم النسيان منذ ذلك الوقت، يذكرنا بالحوالات التي ترمي إلى أن تتكرر في سورية ممارسة مماثلة لتلك التي حصلت في العراق عندما بدأت عمليات البحث عن أسلحة دمار شامل». وأتم لافروف الذي كان يتحدث أثناء مؤتمر صحفي مع رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي نكوسازانا داميني-زوما، بعض الدول وفاعلين خارجيين بالترويج بالتهديد بأسلحة كيميائية كذريعة للتشديد على ضرورة غزو اجنبي لسورية.

## دمشق - «القدس العربي» من كامل صقر: بيروت - عمان - وكالات:

أكد مصادر لبنانية أن قوات حزب الله في حالة استنفار استعداداً لأي تطورات عسكرية في المنطقة، فيما تشير الأحداث في سورية إلى وصول قوات المعارضة إلى قلب العاصمة معقل حكم الرئيس السوري بشار الأسد، إثر نجاة رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي من تفجير استهدف موكبه في وسط دمشق أمس الاثنين. وقالت المصادر اللبنانية التي رفضت كشف هويتها، إن استنفار قوات حزب الله جاء عداً اجتماع مغلّق بين الموفد الرئاسي الروسي ميخائيل بوغدانوف لادبوعم حزب الله السيد حسن نصرالله، تم خلاله تنسيق المواقف لنصرة دمشق والرد على أي عدوان اسرائيلي. وأضافت المصادر أن بوغدانوف نقل لنصرالله رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفيما ذكر بيان مكتب العلاقات الاعلامية لحزب الله ان اللقاء الذي تم بدون حضور أي من المصاعدين تناول «الوضع والتطورات السياسية في المنطقة وبخاصة في لبنان وسورية»، وذكرت المصادر ان الحديث تركّز على الاستنفار قواته تحسباً لعدوان اسرائيلي، وقالت مصادر قريبة من حزب الله ان الحزب لا يريد ان يؤخذ على حين غرة، وتحدثت اجواء لبنان عن حرب في غضون ستة اسابيع، قد تشمل لبنان وسورية وربما ايران. وتقاطع منذ اسابيع التقارير والتصريحات حول مشاركة حزب الله في القتال الى جانب قوات النظام السوري في المعارك ضد الجموعات المعارضة المسلحة. وتوافقت هذه المعلومات مع سقوط عدد من القتلى في صفوف الفوج في سورية نقلت

## طرابلس تطالب عائلة القذافي بعبان بالامتناع عن السياسة وزير العدل الليبي: سيف الاسلام سيمثل الخميس أمام محكمة في مدينة الزنتان

طرابلس - مسقط - يوبي أي: أعلن وزير العدل الليبي، صلاح المرغني، أمس الاثنين، أن سيف الاسلام القذافي سيمثل يوم الخميس المقبل أمام محكمة جنائيات مدينة الزنتان التي يتعقل فيها منذ اللقاء القبض عليه في شهر نوفمبر من العام 2011. ونقلت وسائل الاعلام الليبية عن المرغني، قوله إن سيف الاسلام سيحاكم معمر القذافي القاتل الذي ارتكبها بحق اللجوء لن يقوموا بأي نشاط سياسي. وقال الوزير الذي يزور السلطة ضمن وفد ليبي برئاسة رئيس المؤتمر الوطني العام محمد المقرفي في تصريح لوكالة فرانس برس ان «سلطنة عمان قبلت ان يعاملوا كلاجئين سياسيين وهذا من حقها، والذي هاجموني عبر فيس بوك الاولى ان لا يكون لهم أي نشاط سياسي معاد لثورة 17 فبراير».

حالة من الغضب العارم إثر تصريحات لعبد الخالق الشريف رئيس قسم نشر الدعوة بجماعة الإخوان المسلمين أكد خلالها عدم جواز تهينة السنيحي بعيد القيامة لأنه يتطوي على حدث بخصه القرن الكريم. وقال الشريف ان المسحجين يؤمنون بأن المسيح عيسى بن مريم خرج من قبره في هذا العيد على عكس ما يعتقد ويؤمن به المسلمون. وأكد الشريف ان جماعة الإخوان المسلمين لن تراجع عن موقفها بشأن تهينة الأقباط في أعيادهم، فيما حذر رموز التيار السلفي الرئيس مرسى من التوجه للكاتدرائية من أجل تهينة البابا، معتبرين ان مثل هذه الخطوة تعد إيمانا بمعتقد فاسد في عقيدة الأقباط، حسب تعبيرهم. ولوح مشايخ كبار من بينهم الداعية مصطفى العدوي وابو اسحاق الحويني ان الاحتفال بالأعياد المسيحية كفر ولا يجوز لاسلم تهينة الأقباط بها، هناك فارق بين التهينة بعيد الميلاد مثلاً وبين حضور القديس الذي هو عبادة وليس مجرد مناسبة اجتماعية، فليس معقولاً أن يحضر مسيحي خطبة الجمعة، فيما أكد الشريف أن وفود الإخوان التي شاركت خلال الأعياد الماضية في حضور الاحتفال بأعياد الأقباط كانت تحرص على مغادرة الكاتدرائية قبل بدء القداس.

## مصر: ضغوط على البابا تواضروس لإلغاء الاحتفال بعيد القيامة او سحب دعوة مرسى لحضوره احتجاجاً على سياسة «الاخوان»

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير: دعا قساوسة ورجال وشباب غاضب في الشارع القبطي الانبا تواضروس لسحب الدعوة التي وجهها للرئيس محمد مرسي لحضور قداس عيد القيامة. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اعترف نجيب جبرائيل المستشار القانوني للمكتيسة الارثوذكسية ان الضغوط تشتد من قبل الشباب المسيحي على البطريكية بهدف سحب الدعوة الموجهة للرئيس بسبب موافقه من قضايا الأقباط وما يتعرضون له من اعتداءات فضلاً عن الغضب المتكثف لرجال الكنيسة حول المعتقدات المتشددة للرئيس وجماعته تجاه الأقباط. وكانت الكنيسة وجهت دعوة رسمية للرئيس محمد مرسي لحضور قداس عيد القيامة الاحد المقبل. واعتبر جبرائيل أن دعوة مرسي، ورئيسي الوزراء والشورى، ليست أكثر من بروتوكول اعادات الكنيسة عليه منذ سنوات، وأنه يعلم جيداً أن الرئيس مرسى لن يحضر القداس لأنه لم يحضر جنازة البابا شنودة، كما أنه لم يحضر تنصيب البابا تواضروس عقب توليه رئاسة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير: دعا قساوسة ورجال وشباب غاضب في الشارع القبطي الانبا تواضروس لسحب الدعوة التي وجهها للرئيس محمد مرسي لحضور قداس عيد القيامة. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اعترف نجيب جبرائيل المستشار القانوني للمكتيسة الارثوذكسية ان الضغوط تشتد من قبل الشباب المسيحي على البطريكية بهدف سحب الدعوة الموجهة للرئيس بسبب موافقه من قضايا الأقباط وما يتعرضون له من اعتداءات فضلاً عن الغضب المتكثف لرجال الكنيسة حول المعتقدات المتشددة للرئيس وجماعته تجاه الأقباط. وكانت الكنيسة وجهت دعوة رسمية للرئيس محمد مرسي لحضور قداس عيد القيامة الاحد المقبل. واعتبر جبرائيل أن دعوة مرسي، ورئيسي الوزراء والشورى، ليست أكثر من بروتوكول اعادات الكنيسة عليه منذ سنوات، وأنه يعلم جيداً أن الرئيس مرسى لن يحضر القداس لأنه لم يحضر جنازة البابا شنودة، كما أنه لم يحضر تنصيب البابا تواضروس عقب توليه رئاسة

## مصادرة ملابس عسكرية قادمة من غزة وزير داخلية مصري سابق: حماس شاركت في اقتحام السجون أثناء الثورة

القاهرة - رفح - ف ب: كشف وزير الداخلية المصري الاسبق اللواء منصور العيسوي عن دور لحركة حماس في اقتحام السجون المصرية لثاء الثورة والافراج عن المجرمين. وقال في تصريحات لصحيفة «المصري اليوم» أمس «بالقطع حماس كان لها دور كبير في اقتحام السجون، وكل المعلومات تشير إلى ذلك، وهناك عناصر من حماس وأعضاء حزب الله اقتحموا السجون التي يوجد بها معتقلون سياسيون وتم تفرجهم، ثم فتحوا السجون الأخرى عن طريق تحطيم أبوابها وتم اقتحامها بمعدات بناء لوانر قلما حدث في سجن ابو زعبل والمرج، نافيًا أن يكون حبيب العادلي، وزير الداخلية الأسبق، أصدر تعليمات بفتح السجون. من جهة أخرى صادرت السلطات المصرية في معبر رفح البري الاثني ملباس عسكري قادمة من قطاع غزة مع سيدة فلسطينية. وقال مصدر أمن مصري أن فلسطينية قادمة من قطاع غزة ضيلبت معها ملابس عسكرية ويسألها تبين أنها تتاجر في تلك الملابس في العريش وتم مصادرة الملابس والسماح لها بمغادرة «العرب». وأضاف المصدر أن السلطات المصرية وافقت أيضاً على إدخال أربعة أجهزة فحص للأشخاص والمفترقات والكشف عليها وتم تسليمها إلى مسؤول من حماس وذلك لتفكيكها في معبر رفح من الجانب الفلسطيني وهي هدية مقدمة من اليابان.

## لبنان: حملة على برنامج تلفزيوني هزلي أساء الى البطريك صفير.. ومطالبة LBC بالاعتذار العلني كما حصل لدى تناول نصرالله

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: تعرض مخرج برنامج «بس مات وطن» شربل خليل لحملة عنيفة على صفحات التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين على خلفية تقليد البطريك الماروني السابق مار نصرالله بطرس صفير في حلقة الجمعة من البرنامج التي بُثت على شاشة LBC، وتوجت بتحريك بعض المواطنين قطعوا في خلاله الطريق الرئيسي في كسروان عند مستديرة عشقوت قرب بلدة خليل حراجل، وبنائفاً محطة MTV ما عرضته منافستها LBC وعدم الجرة على التعرض لأخرين. ووجه مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الخوري عبود ابو كسبم أمس كتابا الى المجلس الوطني للاعلام والى رئيس

وهاجم موقع القوات اللبنانية الالكترونى المخرج خليل وخصوصاً لناحية خشيتية من بث حلقة عن الشيخ أحمد الأسير ومساخرته الى تقديم الاعتذار قبل سنوات عن بث حلقة عن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وكتب الصحافي جورج العاقوري «أطل شربل خليل بافكاره «السمة» عبر برنامج «بس مات وطن» وعند نيسان 2013 ليتهمك على ايبنا الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، ويقاربه مواضيع حساسة بسطحية مكتفياً بتكرار عبارات محذ كلام عند الطيريك كـ «تناهى الى سمننا» و«أخشى من نخشاه» وغيرها، وجاعاً منه «مهرجا» بعدما «مات الاخلاق بهذا الوطن»!! فكلها مقيصود العمام ميشال عون ذلك الذي تناول على البطريك جسدياً يوماً وكلامياً ايّاماً، وأطلق يد رعايه يتكلمون حرمة «بيت مارون» في بكركي وقدسنية من أعطي «مجد لبنان»، ما هو اليوم يحاول التناول... إنه «شر بل وطن»... يتوهم انه نديب كاسر بصغار حتى الموت من أجل رأيه، وعند اول «تهديد إلهي» يصبح «نعجة» تطلب السترة... هذه حقيقة: في العام 2006، حين نزلت جماهير «البيثة

مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للإرسال طلب فيه الاعتذار العلني وجاء في الكتاب «وبعد، نتقدم بكتابنا هذا الى مجلسكم الكريم، لنعرب لكم عن استحيائنا وأسفنا للتشديد لبعض البرامج التلفزيونية التي تخدش الحياء العام، وتتناول على القمامات الروحية وكان آخرها ما تم عرضه على شاشة تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال ضمن برنامج «بس مات وطن» للمخرج شربل خليل، والذي تناول شخصية غبطة البطريك مار نصرالله بطرس صفير بشكل مثير للسخرة. ان غبطة البطريك صفر يمثل الوجدان الوطني والمسيحي، ووجه استقلال لبنان الحديث». ورأى «ان هذا العمل شكل صدمة لدى معظم المشاهدين الذين يقدرون هذه اللحظة التلفزيونية، وقد عبروا لنا عن استنكارهم لهذا العمل، وطالبوا المسؤولين عنها بالاعتذار الخوري، والعلني، لما يمثل البطريك صفير، من قيمة روحية ووطنية ومعنوية كبيرة، بالنسبة الى الكنيسة ولبنان، لهذا، فإننا نترك لحكمتكم اتخاذ التدابير، بما فيها عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني للاعلام لدرس ملباسات هذه القضية وإجراء اللازم».

البيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: تعرض مخرج برنامج «بس مات وطن» شربل خليل لحملة عنيفة على صفحات التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين على خلفية تقليد البطريك الماروني السابق مار نصرالله بطرس صفير في حلقة الجمعة من البرنامج التي بُثت على شاشة LBC، وتوجت بتحريك بعض المواطنين قطعوا في خلاله الطريق الرئيسي في كسروان عند مستديرة عشقوت قرب بلدة خليل حراجل، وبنائفاً محطة MTV ما عرضته منافستها LBC وعدم الجرة على التعرض لأخرين. ووجه مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الخوري عبود ابو كسبم أمس كتابا الى المجلس الوطني للاعلام والى رئيس





## البعض اعتبر انه يسعى الى الفصل بين الصقور والحمام

# «رويتز»: الرئيس المصري يتراجع مجددا في مواجهة القضاة ويسعى الى «حل وسط»

القاهرة -

من بول تيلور وعمر فهمي:

اتفق الرئيس المصري محمد مرسي مع رؤساء الهيئات القضائية الأحد على العمل من أجل حل وسط لنزع فتيل معركة تسببت فيها محاولات للإسلاميين بإنهاء خدمة لوف القضاء مما أدى إلى استقطاب سياسي عميق في البلاد.

وقدم حزب الوسط المتحالف مع حزب الحرية والعدالة النزاع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي تعديلا لقانون السلطة القضائية إلى مجلس الشورى يخفف من النطاق للقضاة إلى 60 عاما بدلا من 70 مما يؤدي لإنهاء خدمة أكثر من ثلاثة آلاف قاض بجره قلم.

لكن بعد اجتماع استمر قرابة ثلاث ساعات قالت الرئاسة ومجلس القضاء الأعلى إن الجانبين اتفقا على عقد مؤتمر بشأن مستقبل النظام القضائي يصل إلى صيغ لإصلاح القضاء يقبلها الجميع.

ويبدو الاتفاق تراجعا مهما من الإخوان المسلمين أمام مقاومة شديدة لسعي الجماعة للإسراع بإقرار قانون بغرض «تطهير القضاء».

ومن بين ما اجتمعا مع مرسي في قصر الرئاسة يشرف القاهرة رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار ماهر الجبوري ورئيس محكمة النقض المستشار محمد ممتاز متولي الذي يشغل منصب رئيس مجلس القضاء الأعلى أيضا.

وتنقل وكالة أنباء الشرق الأوسط قول متولي إن التعديل على مشروع السلطة القضائية سستقدم به الرئاسة من واقع أعمال مؤتمر العدالة الذي اتفق الجانبان على عقده.

وقال الرئيس في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي بعد الاجتماع إن مرسي دعا رؤساء الهيئات القضائية لعقد اجتماع جديد يوم الثلاثاء في قصر الرئاسة لإعداد مؤتمر العدالة التي سيقدّم برعايته.

وأضافت أنه قال لرؤساء الهيئات القضائية «سوف يتم خلال هذا المؤتمر بحث كل معوقات تحقيق العدالة فضلا عن إعداد مشروع قانون السلطة القضائية للهيئات القضائية المختلفة».

وتابع البيان أن مرسي شد على «تجنّب شخصيا كل ما ينهني إليه هذا المؤتمر من مشروعات قوانين تقلصها إلى المجلس التشريعي».

وقال مصدر قضائي إن مشروع تعديل قانون السلطة القضائية العروضا على المشرعين حاليا والذي أشعل غضب قضاة

ومحامي وأحزاب معارضة ومنظمات حقوق الإنسان سيجمع إلى ما بعد مؤتمر العدالة وأن الرئيس سيقدّم مشروعاً جديداً.

وشكك جمال سلطان استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية في القاهرة في أن تحرك الرئيس يمثل محاولة صادقة للمصالحة مع برعايته.

وأضاف أنه على الأرجح «خطوة تكتيكية» في صراع ممتد على السلطة. وأشار إلى أن المستشار أحمد الزند رئيس نادي مشروعات قوانين السلطة القضائية لجماعة الإخوان المسلمين في القاهرة لم يدع للاجتماع.

وقال سلطان «أنا أيضا استراتيجياً فريقي تسد» وأضاف أن الرئاسة ربما تحاول التوفيق بين «الحمام والصقور» في صفوف القضاء وتحاول تمكين الحمامة بمنحهم بعض الصلاحيات.

وتصف جماعة الإخوان كثيرا من

القضاة بأنهم فلول في إشارة إلى مؤيدي الرئيس السابق حسني مبارك وتقول إنهم استغلوا مناصبهم في اعتراضات الانتخابات ومشروعات قوانين أقرها البرلمان الذي انتخب بعد الإطاحة بمبارك مطلع عام 2011 وإنهم يحبطون جهود إصدار أحكام على المسؤولين الفاسدين من العهد السابق.

وتتهم المعارضة الليبرالية واليسارية وسلفيون جماعة الإخوان بمحاولة الاستئثار بالسلطة من خلال عزل القضاة المستقلين لفتح الطريق أمام موالين لها للعودة إلى المناصب الكبرى في النظام العلي.

وتطالب المعارضة أيضا بإقالة النائب العام المستشار طلعت إبراهيم الذي عينه مرسي في نوفمبر تشرين الثاني والذي حكمت محكمة الاستئناف القاهرة ببطان تعيينه لكن الحكومة قالت إن إبراهيم باق في منصبه وإنها ستستعمل على الحكم. ومن



رسم غرافيتي على جدار في القاهرة ينتقد الرئيس مرسي

الوقت أن تقدم بمشروع من جانبه. ومن جانبه قال الجبوري رئيس المحكمة الدستورية العليا لرويترز «على الجميع في وأن يوقفوا المناقشات».

وأضاف «نحن في انتظار ما ستسفر عنه الأيام القادمة».

وتسببت المعركة بشأن القضاء في عنف بالشوارع يوم 19 أبريل نيسان حين اشتبك إسلاميون يتظاهرون للدعوة إلى «تطهير القضاء» مع نشطين.

وكانت جبهة الإنقاذ الوطني التي تقود المعارضة دعمت المصريين إلى الاحتشاد أمام مجلس الشورى إذا بدأ مناقشة تعديل قانون السلطة القضائية الأمر الذي تنطوي على مخاطر اندلاع عنف أمام المجلس الذي يتولى سلطة التشريع لحين انتخاب مجلس النواب أواخر العام الحالي على الأرجح. (رويترز)

■ بغداد - يو بي اي: تصاعدت وتيرة العنف في العراق الاثني عشر لقي 39 شخصا حتفهم واصيب 89 آخرين في انفجار ست سيارات مفخخة وهجمات متفرقة في مناطق متعددة من البلاد.

ونكرت مصادر أمنية وطبية وشهود عيان ان «مدينة العمارة» 400 كم جنوب بغداد/ شهدت انفجار سيارتين مفخختين استهدفت الأولى مكانا لتجمع عمال البناء فيما أصابت الثانية سوقا شعيبا مما أسفر عن سقوط 16 قتيلًا و25 جريحًا فيما تسبب انفجار سيارة مفخخة بالقرب من مطعم في أحد شوارع مدينة الديوانية/ 280 كم جنوب بغداد/ في مقتل 4 اشخاص واصابة 133 آخرين».

وأوضحت أن «سيارتين مفخختين انفجرتا في مدينة كربلاء/ 118 كم جنوب بغداد/ الأولى في منطقة الحسي الصناعي جنوبي المدينة والثانية قرب مركز للشرطة في حي الوفاء غربي المدينة أسفرتا عن مقتل 5 واصابة 9 آخرين في حين طوقت القوات الامنية مكان الانفجارين وسمحت فقط لسيارات الاسعاف بنقل الضحايا والمصابين في حين قتل 6 واصيب 14 في انفجار سيارة مفخخة في حي سكني في ضاحية المحمودية جنوبي بغداد».

وقالت إن «أربعة اشخاص قتلوا واصيب أربعة آخرون في هجمات متفرقة في مدينة بعقوبة فيما قتل 2 من عناصر الجيش واصابة 2 آخرين جنوبي مدينة تكريت في هجوم شنه مسلحون على قوات الجيش في حين قتل اثنان من قوات الجيش واصيب اثنان آخران في اشتباكات مع مسلحين شرقي الموصل».

وشهدت مدن العراق خلال شهر نيسان/أبريل الجاري هجمات متفرقة أوقعت مئات بين قتل وجريح في سلسلة هجمات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة واغتيالات

## المالكي والبارزاني بحثا حل مشاكل بغداد وأربيل

# مقتل 39 واصابة 89 آخرين بهجمات متفرقة في العراق

بعبوات ناسفة ولاصقة كان أعنفها الهجوم الذي شنته قوات الجيش العراقي لاقتحام ساحة الاعتصام والنظائر بالحويجة التابعة لمدينة كركوك/ 250 كم شمالي بغداد/ التي اوقعت أكثر من 55 قتيلًا وأكثر من 150 جريحًا.

من جهة أخرى اتفق رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، مع رئيس حكومة إقليم كردستان نجرفان البارزاني، على حل المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل لاسيما قانون النفط والغاز.

وقال بيان حكومي اتصاهي، إن الجانبين اتفقا أثناء لقاءهما في بغداد، الاثنين، على ضرورة العمل لإقرار القوانين والتشريعات المهمة التي سيكون لها اثر فاعل لحل المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل لاسيما قانون النفط والغاز.

وأضاف البيان أن الجانبين اتفقا أيضا على حل كافة المشاكل طبقا للدستور والنظام الفيدرالي، وفي ظل عراق موحد، كما جرى الاتفاق على اعطاء الجانب الأمني أهمية خاصة في جميع أنحاء العراق، وتعزيز التنسيق في هذا المجال وإيجاد السبل الكفيلة بتحقيق ذلك.

وأوضح ان الجانبين بحثا مختلف نقاط الخلاف في جو من الصراحة والجديّة والرغبة المشتركة في إيجاد الحلول لكافة القضايا العالقة.

وكان رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان العراق، نجرفان البارزاني، وصل الى بغداد صباح امس على رأس وفد، لإجراء مباحثات مع الحكومة الاتحادية والكتل السياسية من أجل حل المشكلات العالقة كقانون النفط والغاز.

وأجرى الوفد فور وصوله مباحثات مع وفد يمثل التحالف الوطني تم خلاله الاتفاق على مواصلة المباحثات بين الجانبين.

## رئيس مجلس النواب العراقي يعلن رفضه قرار تعليق رخص عمل عشر قنوات فضائية

■ بغداد - يو بي اي: أعلن رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي رفضه قرار هيئة الإعلام والاتصالات العراقية بتعليق رخص عمل عشر قنوات فضائية.

وقال النجيفي في بيان الاثنين «ندين ونستنكر القرار الذي اتخذته هيئة الإعلام والاتصالات بتعليق عمل عدة قنوات فضائية في العراق، ونؤكد ان هذا القرار هو تهديد صريح لحرية التعبير في البلاد، وأحد أساليب تكميم الأفعال».

وأضاف النجيفي «هذه الخطوة تثير العديد من الشكوك

## الاستقطاب يؤثر سلبيا على الطلاب والادارة تعاملهم ك «محتجين» الجامعات المصرية نموذج مصغر للصراعات السياسية وانتشار العنف

عشرات الإصابات معظمها بأسلحة بيضاء وخرطوش.

ويرى الدكتور الحسين عبد النعم، وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة، أن الكثير من مطالب الطلاب مشروعة، لكن «الخطورة هو عدم قدرة الطلاب على التعبير بشكل حضاري».

وقال الحسين عبد النعم «الاستقطاب السياسي يؤثر سلبا على الأجواء داخل الجامعة بالإضافة الى تفضير كثير من المسؤولين في التواصل مع الطلاب».

وتتراوح مطالب الطلاب في تحسين التعليم والخدمات التعليمية والخدمية والطبية، وضمان حرية النشاط السياسي في الجامعات، ووقف وراء ذلك حركات طلابية مستقلة ينشط فيها طلاب من المعارضة.

وعلمت في مجيب، استاذ مساعد العلوم السياسية بجامعة القاهرة، «الجامعة نموذج مصغر لنفس نمط العلاقات السياسية والاجتماعية السائدة خارجها، وتابعت «الطلاب متأثرون بحالة الفورة في المجتمع وغير متقبلين للقيود.» بالإضافة الى أن

عشرات الإصابات معظمها بأسلحة بيضاء وخرطوش.

ويرى الدكتور الحسين عبد النعم، وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة، أن الكثير من مطالب الطلاب مشروعة، لكن «الخطورة هو عدم قدرة الطلاب على التعبير بشكل حضاري».

وقال الحسين عبد النعم «الاستقطاب السياسي يؤثر سلبا على الأجواء داخل الجامعة بالإضافة الى تفضير كثير من المسؤولين في التواصل مع الطلاب».

وتتراوح مطالب الطلاب في تحسين التعليم والخدمات التعليمية والخدمية والطبية، وضمان حرية النشاط السياسي في الجامعات، ووقف وراء ذلك حركات طلابية مستقلة ينشط فيها طلاب من المعارضة.

وعلمت في مجيب، استاذ مساعد العلوم السياسية بجامعة القاهرة، «الجامعة نموذج مصغر لنفس نمط العلاقات السياسية والاجتماعية السائدة خارجها، وتابعت «الطلاب متأثرون بحالة الفورة في المجتمع وغير متقبلين للقيود.» بالإضافة الى أن

عشرات الإصابات معظمها بأسلحة بيضاء وخرطوش.

ويرى الدكتور الحسين عبد النعم، وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة، أن الكثير من مطالب الطلاب مشروعة، لكن «الخطورة هو عدم قدرة الطلاب على التعبير بشكل حضاري».

وقال الحسين عبد النعم «الاستقطاب السياسي يؤثر سلبا على الأجواء داخل الجامعة بالإضافة الى تفضير كثير من المسؤولين في التواصل مع الطلاب».

وتتراوح مطالب الطلاب في تحسين التعليم والخدمات التعليمية والخدمية والطبية، وضمان حرية النشاط السياسي في الجامعات، ووقف وراء ذلك حركات طلابية مستقلة ينشط فيها طلاب من المعارضة.

وعلمت في مجيب، استاذ مساعد العلوم السياسية بجامعة القاهرة، «الجامعة نموذج مصغر لنفس نمط العلاقات السياسية والاجتماعية السائدة خارجها، وتابعت «الطلاب متأثرون بحالة الفورة في المجتمع وغير متقبلين للقيود.» بالإضافة الى أن

## اصربوا عن الطعام احتجاجا على استمرار سجنهم دون محاكمة تسعون معتقلا يمينا في جوانتانامو فقدوا الأمل في خروجهم

صنعاء - من محمد الغباري:

حالة عودتهم إلى بلادهم، وبدأت الولايات المتحدة إعادة سجناء بعينين بعد انتخاب أوباما عام 2008، وتوقفت هذه المساعي عام 2010 بعد أن حاول رجل دريه متشددون في اليمن تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة في 2009 بقنبلة خياها في ملايسه الداخلية.

واليمن ذاته هو خط المواجهة في المعركة مع تنظيم القاعدة وتقدم واشطن الدعم العسكري للبلاد بما في ذلك شن ضربات بطائرات بلا طيار على متشددين متطرفين على أساس في الجنوب.

ويصر البيت الأبيض على أنه يريد إغلاق جوانتانامو لكنه يقول إن قيودا يفرضها الكونجرس ما زالت تمثل عراقيل.

ويتطلب الإفراج عن بعض السجناء تعهد مسؤولين أمريكيين كبار بأن الدول التي تستقبل أي سجين ففرج عنه مستعدة وقادرة على منع هذا الشخص من تنفيذ أي عمليات ضد الولايات المتحدة وهو ضمان لا يبدي الكثير من المسؤولين الأمريكيين استعدادهم لقبوله.

وعندما سئل جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض عما إذا كان الرئيس اليميني عبد ربه منصور هادي اتخذ إجراءات لمواجهة تنظيم القاعدة تساعد على استئناف عمليات إعادة السجناء أجاب بالمتحدث باسم المعلومات الجديدة عن المحتجزين.

والقى بيكتين هايدن المتحدث باسم مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض باللوم على الكونجرس على هذا الموقف المتأزم.

ويتطلب الإفراج عن بعض السجناء تعهد مسؤولين أمريكيين كبار بأن الدول التي تستقبل أي سجين ففرج عنه مستعدة وقادرة على منع هذا الشخص من تنفيذ أي عمليات ضد الولايات المتحدة وهو ضمان لا يبدي الكثير من المسؤولين الأمريكيين استعدادهم لقبوله.

وعندما سئل جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض عما إذا كان الرئيس اليميني عبد ربه منصور هادي اتخذ إجراءات لمواجهة تنظيم القاعدة تساعد على استئناف عمليات إعادة السجناء أجاب بالمتحدث باسم المعلومات الجديدة عن المحتجزين.

والقى بيكتين هايدن المتحدث باسم مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض باللوم على الكونجرس على هذا الموقف المتأزم.

ويتطلب الإفراج عن بعض السجناء تعهد مسؤولين أمريكيين كبار بأن الدول التي تستقبل أي سجين ففرج عنه مستعدة وقادرة على منع هذا الشخص من تنفيذ أي عمليات ضد الولايات المتحدة وهو ضمان لا يبدي الكثير من المسؤولين الأمريكيين استعدادهم لقبوله.

وعندما سئل جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض عما إذا كان الرئيس اليميني عبد ربه منصور هادي اتخذ إجراءات لمواجهة تنظيم القاعدة تساعد على استئناف عمليات إعادة السجناء أجاب بالمتحدث باسم المعلومات الجديدة عن المحتجزين.

لتر عودة الشاطبي والدها عبد الرحمن الإمرة واحدة عبر اتصال بالفيديو مع معتقل جوانتانامو الأمريكي الواقع على بعد آلاف الكيلومترات عن بلدما اليمن.

الأب مسجون في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج جوانتانامو وكوبا والابنة ولدت بعد أن التقى القبض عليه في باكستان عقب هجمات 11 سبتمبر أيلول 2001.

وعبد الرحمن الآن هو واحد بين أكثر من 90 سجينًا يصرخون عن الطعام في المعتقل.

قال محمد الشاطبي وهو موظف في وزارة الدفاع اليمنية وعم عودة في الأسبوع الماضي «أخر مرة تحدثنا فيها معه كانت قبل ثمانية أيام. بدأ أكثر تحافة وتبدو صحته متدهورة منذ آخر مرة أراه وأنا في قهبا».

وقال الشاطبي إن عودة تحدثت مع والدها من مكتب تابع للصليب الأحمر في العاصمة صنعاء وسألته عن صحته ثم أجهشت بالبكاء.

ما زال ما يصل إلى 166 سجينًا موجودين في جوانتانامو بعد أكثر من عشر سنوات من قهته رغم وعد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإغلاقه عقب توليه منصبه عام 2009.

الكثير من السجناء هناك محتجزون دون اتهامات رسمية أو محاكمة وضرات مكان بالإفراج عن بعضهم لكنهم ما زالوا محبوسين. منهم 89 يمينا على الأقل والكثير منهم معتقل قبل أكثر من عشر سنوات.

أدت المنظمات الدولية لحقوق الإنسان على مدى سنوات هذا المعتقل وطريقة المعاملة القاسية للسجناء وشككت في قانونية النظام بأكمله.

عادت الأشواء لتتسلط مجددا على جوانتانامو بعد اشتباك بين الحرس وسجناء هذا الشهر ونشر اقوال بعض سجناء بخصوص إعدام بعض الضميريين عن الطعام قسرا.

وما زالت هناك عراقيل قانونية وسياسية تحول دون إغلاق جوانتانامو بما في ذلك مخاوف أمريكية من احتمال عودة السجناء إلى صفوف تنظيم القاعدة في

## شكر على تعزية

عائلة المرحوم

## فخري عطا دلول

يتقدمون بجزيل الشكر إلى كل من واساهم بفقيدهم الغالي، سواء

بحضورهم أو عبر ممثليهم أو باتصالهم، ويخصون بالشكر:

دولة الرئيس نبيه بري

دولة الرئيس حسين الحسيني

دولة الرئيس نجيب ميقاتي

دولة الرئيس سليم الحص

دولة الرئيس تمام سلام

دولة الرئيس سعد الحريري

دولة الرئيس فؤاد السنيورة

سماحة السيد حسن نصر الله ممثلاً بوفد من قيادة «حزب الله».

وأصحاب المعالي الوزراء الحاليين والسابقين، وأصحاب السعادة النواب

الحاليين والسابقين، وسعادة السفراء ورجال الدين الأجلء والقيادة

العسكرية والأمنية، خاصة:

اللواء عباس إبراهيم المدير العام للأمن العام

وقائد شرطة بيروت العميد ديب الطيلي

ورؤساء البلديات والمحليات والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني وقادة

وممثلي الأحزاب السياسية والقيادات والشخصيات الوطنية،

ونشكر كل الأصحاب والأصدقاء والأحباء الذين كان لمواساتهم لنا في

فقيدنا الحبيب فخري أطيب الأثر، راجين من الله ألا يفجعهم بعزير.







## وزير التشغيل المغربي: رفعا الحد الأدنى للأجور بقطاعات الصناعة والتجارة والخدمات والفلاحة

الرباط - «القدس العربي»:

أكد وزير التشغيل والتكوين المهني المغربي أن وزارته قامت في إطار التزاماتها في اتفاق نيسان (أبريل) 2011، فيما يتعلق بالحوار الاجتماعي، بالرفع من الحد الأدنى للأجور بقطاعات الصناعة والتجارة والخدمات والفلاحة، والرفع من الحد الأدنى للمعاش الذي يصرفه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وقال عبد الواحد سهيل امس الاثنين بالرباط تعليقا على إلغاء الحكومة جولة الحوار الاجتماعي التي كانت مقررة يوم السبت بعد مقاطعات المركبات النقابية لدعوة من المستخدمين والعمال لا يعتبرون خصوما للحكومة بل إنهم فرقاء اجتماعيون وأضاف «لا أتصور مستقبل العلاقات الاجتماعية بدون حوار اجتماعي، والحوار سيستمر وليس بالضرورة أن يكون عن طريق الحكومة».

وكشف سهيل عن أن وزارته سجلت اندلاع 335 إضرابا بـ 272 مؤسسة بقطاعات الصناعة والتجارة والخدمات سنة 2012، وتمكنت من تفادي اندلاع 803 إضرابات في 657 مؤسسة بنفس القطاع.

وأوضح أن وزارته، قامت بمعالجة 33 ألف و854 نزاعا فرديا بقطاعات الصناعة والتجارة والخدمات سنة 2012، ومعالجة 42 نزاعا جماعيا على مستوى اللجنة الوطنية للبحث والمصالحة، تم تسوية 19 منها.

وأشار سهيل إلى أن سوق التشغيل تميز بتراجع عدد مناصب الشغل المفقودة نتيجة إغلاق الوحدات الإنتاجية أو تقليص عدد الأجراء بـ 41.3 في المائة، منتقلا من 5971 منصب شغل سنة 2011 إلى 3508 منصب شغل سنة 2012.

وأوضح سهيل إلى أن سوق التشغيل تميز بتراجع عدد مناصب الشغل المفقودة نتيجة إغلاق الوحدات الإنتاجية أو تقليص عدد الأجراء بـ 41.3 في المائة، منتقلا من 5971 منصب شغل سنة 2011 إلى 3508 منصب شغل سنة 2012.

وأوضح سهيل إلى أن سوق التشغيل تميز بتراجع عدد مناصب الشغل المفقودة نتيجة إغلاق الوحدات الإنتاجية أو تقليص عدد الأجراء بـ 41.3 في المائة، منتقلا من 5971 منصب شغل سنة 2011 إلى 3508 منصب شغل سنة 2012.

وأوضح سهيل إلى أن سوق التشغيل تميز بتراجع عدد مناصب الشغل المفقودة نتيجة إغلاق الوحدات الإنتاجية أو تقليص عدد الأجراء بـ 41.3 في المائة، منتقلا من 5971 منصب شغل سنة 2011 إلى 3508 منصب شغل سنة 2012.



الصحافي المغربي علي انزولا

في هذا المجال، وأكدت الوزارة أن «ما نسب للمصالح الأمنية يفقد للمصادقية وعار من المتابعة القضائية وفقا لمقتضى القانون».

## اتهم في وقت سابق جهاز المخابرات المغربية بترويج إشاعة انتحاره المغرب: الداخلية تنفي ضلوع أجهزتها الأمنية والاستخباراتية في الحملة على الصحافي انزولا مدير موقع «لكم»

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

واتهم علي انزولا في وقت سابق جهاز المخابرات المغربية بترويج إشاعة انتحاره التي تزامنت مع إيداعه لآرائه المنشورة في موقعه الإخباري حول ما أثارته مسودة مشروع أمريكي لتوسيع صلاحيات قوات النينوسو لتشمل حقوق الإنسان بالصحراء المغربية.

وقال انزولا إن الحكومة لم تحرك ساكنا على خبر مثل هذا، وأضاف أن «هذه الإشاعة وراءها مخابرات الملك وهو المسؤول عن كل هذا» وأن الحملة التي يتعرض لها في المغرب، فهي فقط «قول وكتابة الحقيقة ولن نخرسه».

وأكد انزولا لـ «القدس العربي» أن النظام المغربي هو المسؤول عن هذه «الحملة المنهجية والمنظمة ضد موقع «لكم» وضد جميع الأصوات الحرة، بعد تعرضه لعدة حملات تشويه نتيجة مواقفه من مواضيع كالمركبة وميزانية القصر والديمقراطية، وكان آخرها هجوم الأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط وجريدة حزبية «العلم» وناشطة برلمانية من نفس الحزب في جلسة برلمانية عقدت حول قضية الصحراء.

وقال انزولا أن ما تعرض ويتعرض له من

تفاعل حملة إساءات واتهامات ضد صحافي مغربي على خلفية مواقفه المستقلة والجريئة، تجاه سياسات وتدابير الدولة للفت حساسية، وهي حملة نسبيها الصحافي إلى أجهزة المخابرات والأمن المغربية.

ونفت وزارة الداخلية المغربية، امس الاثنين، ضلوع أي جهاز أممي أو استخباراتي مغربي بالحملة التي يتعرض لها الصحافي المغربي البارز علي انزولا مدير موقع «لكم».

وقال بلاغ الوزارة أرسل لـ «القدس العربي» أنها تنفي، «نفيًا قاطعا ضلوع أي جهاز من أجهزة الأمن أو الاستخباراتية في ما يدعيه الصحافي علي انزولا من مزاعم في تصريحات تداولتها بعض المواقع الإلكترونية يزعم فيها تعرضه لحملة إشاعات ومضايقات تستهدف شخصه ويتم فيها الأجهزة الأمنية «التي تقع تحت الإمرة المباشرة للملك، بمحاربه».

## الجزائر: تساؤلات ونقاط ظل بخصوص مرحلة مرض بوتفليقة

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زيات:

عليه بالسؤال، لم يجد ما يقوله سوي: «الأحق للرئيس أن يأخذ علة مثل بقية الناس»؟! ولكن الأمر اختلف هذه المرة، فالسلطات استقبلت الجميع بالإعلان عن مرض الرئيس، وكان ذلك في النشرة الرسمية للتلفزيون الرسمي، المغرب هو أن البيان الذي قرئ في نشرة الثامنة مساء لم توقعه رئاسة الجمهورية، ولا حتى رئاسة الوزراء، بل هو برقية وكالة الأنباء الجزائرية (رسمية) التي قال بوتفليقة يوما إنه رئيس التحرير الفعلي لها، في إشارة إلى سيطرته على الإعلام الحكومي، والبرقية نقلت الخبر عن مصدر طبي.

علامة الاستفهام الثانية للبرقية الأولى كبرت أن الرئيس أدخل المستشفى في حدود منتصف نهار يوم السبت، وفي ذلك الوقت كان عبد الملك سلال رئيس الوزراء في زيارة عمل إلى ولاية بجاية (240 كيلومترا شرق العاصمة) وواصل سلال زيارته حتى إغلاق الساعة السابعة والنصف مساء، وأثناء إشرافه على اجتماع مع منظمات المجتمع

المدني دخل شخص ووضع أمامه ورقة صغيرة، خرج بعدها مسرعا، وعاد بعد دقائق ليبلغ الحضور أن عليه العودة إلى العاصمة حالا، وبالتالي فإن السؤال المطروح هو هل كان سلال يجهل أن بوتفليقة رئيسه بجلطة دماغية عابرة، أم أنه كان يعلم والوضع لم يكن خطيرا، لذلك واصل زيارته، ولكن لما تعقدت الأوضاع وتقرر نقله إلى باريس اضطر سلال للعودة إلى العاصمة في أسرع وقت ممكن.

ملاحظة أخرى تتعلق بالطبيب المعالج للرئيس وهو البروفيسور رشيد غريبال، الذي ظهر فجأة إلى وسائل الإعلام، ولم يتوقف عن الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام، والتي لم تخرج عن إطار التأكيد على أن الرئيس بخير، وأن الجلطة الدماغية العابرة لم تترك أي آثار عليه، وأن وظائفه الحسنة تشتغل بشكل جيد، وواصل البروفيسور غريبال الذي لم يكن معروفا لدى الرأي العام، ولا معروفا بأنه طبيب للرئيس، ولجوء هذا الأخير إلى مستشفى

## مقتل ثلاثة حراس بلديين في هجوم نفذه مسلحون اسلاميون في الجزائر

ولاية - أ ف ب: قتل ثلاثة حراس بلديين الأحد في تيبازة (70 كلم غرب الجزائر العاصمة) في «اعتداء إرهابي»، بالتنسمة المعتمدة في الجزائر للهجمات التي نفذها مسلحون اسلاميون، كما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مصدر أممي.

وقالت الوكالة نقلا عن المصدر الأمني «لقي ثلاثة أفراد من الحرس البلدي يوم الأحد حتفهم في اعتداء إرهابي استهدفهم بمنطقة ساحل بضواحي بوريكية» في تيبازة.

وأضافت أن «قوات الأمن المشتركة باشرت عمليات بحث واسعة عن المجرمين الذين باغوا أفراد الحرس البلدي (..). بينما كانوا يتأهبون للالتحاق بمنزلهم بعد انتهاء فترة عملهم».

ويضم جهاز الحرس البلدي في الجزائر حوالي 90 ألف عنصر وقد تأسس في 1994 لدعم قوات الدرك في القرى خلال الحرب ضد الجماعات الإسلامية المسلحة.

ورغم أن السنوات الأخيرة شهدت تراجعا في أعمال العنف الدامية التي شهدتها الجزائر أثناء فترة العاهلية في تسعينات القرن الماضي وحصدت 200 ألف قتيل، فإن عناصر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي لا يزالون ناشطين في منطقة القبائل (110 شرق الجزائر العاصمة) ومناطق قريبة من العاصمة وفي جنوب البلاد أيضا.

وكانت مجموعة إسلامية مسلحة من جنسيات مختلفة هاجمت في 16 كانون الثاني/يناير موقع إنتاج الغاز بتقنوتين قرب آميناس في الصحراء الجزائرية ما أدى إلى مقتل 37 رهينة أجنبيا وجزائري واحد، في حين اعتقلت السلطات ثلاثة من المهاجمين وقضت على البقية.

## وزارة الدفاع الفرنسية تستغني عن 34000 موظف خلال خمس سنوات

باريس - رويترز: من المتوقع أن تبقى فرنسا على ميزانية الدفاع ثابتة بدرجة كبيرة خلال الخمس سنوات القادمة بعد أن واجهت مقاومة عنيفة من نواب البرلمان والجيش لاقتراحات بتخفيضها وإن كان ذلك سيعني فقد 34 ألف وظيفة بحلول عام 2019.

وجاء في مسودة الاستراتيجية العسكرية للسنوات الخمس التي نشرت امس الاثنين من عام 2014 حتى عام 2019 مستطر وزارة الدفاع لخفض عدد موظفيها بنحو 34000 بشكل إجمالي.

وفي تقرير يحدد أولويات الدفاع في فرنسا ويغطي الفترة من بداية عام 2014 إلى نهاية عام 2018 ثبنت الحكومة اتفاق عام 2014 عند 31.4 مليار يورو (40.9 مليار دولار) وهو ما يعادل 1.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي ويحدد ميزانية السنوات الخمس عند 179.2 مليار يورو.

وتحلت وزارة الدفاع العبء الأكبر من سياسات الخفض الحكومية في فرنسا خلال السنوات القليلة الماضية وانخفضت الميزانية السنوية للوزارة بعد أن كان إنفاقها يمثل 2.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بعد الحرب الباردة.

## خلاف داخل الحزب الحاكم في فرنسا بسبب انتقادات ضد المستشار الألمانية

باريس - أ ف ب: عقب الهجوم اللفظي الحاد على المستشار الألمانية أنجيلا ميركل دعا مسؤولون في الحكومة الفرنسية أعضاء الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا إلى ضبط النفس.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس الاثنين في تصريحات لإذاعة «يوروبا 1»، إن الجدل حول سرعة سياسة التقشف في أوروبا مشروع تماما، لكن لا ينبغي أن يكون هناك اتهامات ضد أشخاص بعينها، مضيفا أن فرنسا نفسها مسؤولة عن عجز موازنتها.

كما أدلى وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي بييار موسكوفيسي بتصريحات مشابهة، وقال في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية الصادرة اليوم: «فكرة أنه يجب أن يكون هناك تصادم مع ألمانيا خطأ ولها نتائج عسكرية تماما»، مضيفا أن الاستنكار والوصم لن يفيدا أحدا.

وناتي تصريحات الوزيرين ردا على انتقادات لاذعة وجهها أعضاء من الحزب الاشتراكي الحاكم لميركل، حيث دعا بعضهم في مسودة لاستراتيجية الحزب إلى مكافحة «العناد الألماني للمستشارة ميركل»، التي لا تنظر سوى لمصلحة المدخرين الألمان والميزان التجاري الألماني وطموحاتها الانتخابية.

وتحدث رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب)، كلود بارتلون، بصورة صريحة عن سياسة تصادم مع ألمانيا.

## الجيش الألماني يبدأ مهمة تدريب في مالي

برلين - كوليكورود: بدأ الجيش الألماني امس الاثنين مهمة تدريب جنود تابعين للقوات المسلحة في مالي.

وقال المتحدث باسم القوات الألمانية في مدينة كوليكورود، التي تبعد نحو ساعة عن العاصمة باماكو، إن القوات الألمانية بدأت اليوم بتدريب 35 جنديا ماليا على التعامل مع المعدات الضرورية في التدريب الهندسي العسكري.

ومن المقرر أن يتدرب الجنود خلال الأيام المقبلة على إزالة الألغام وحواجز الطرق، تأتي هذه الخطوة في إطار مهمة تابعة للاتحاد الأوروبي، والتي تهدف إلى تدريب الجيش المالي الذي يعاني سوء التجهيزات لكي يصبح قادرا على قتال إسلاميين متشددين في شمال البلاد.

وتشارك ألمانيا في تلك المهمة بنحو 80 مدربا عسكريا وطببيا في كوليكورود.



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

## «الكتاب الأبيض» للدفاع الفرنسي: يستعيد عقيدة ديفول ويركز على المغرب العربي ويبتعد عن آسيا

وقرب البعض منها من الأراضي الفرنسية مثل حالة المغرب العربي، ويركز كذلك على منطقة الساحل بعدما انفجر الوضع في مالي وتطلب من فرنسا التدخل لوقف زحف تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي.

وعلى الرغم من أن التطورات العالمية تصب في اتجاه القارة الآسيوية وعلى رأسها قرار الولايات المتحدة نقل قواتها إلى هناك لأن القرن الواحد والعشرين هو قرن القارة الآسيوية، فالكتاب الأبيض الصادر عن وزارة الدفاع الفرنسية يعتبر أن هذا المجال هو مجال للتعاون الدولي وليس مجال استراتيجيا عسكريا بالنسبة لفرنسا.

وهذا التصور في حد ذاته، قد يبرز انحسار نفوذ فرنسا ورهانها على فضاءاتها التقليدية وضعف قدرتها على مجاراة التطورات العالمية الحاصلة.

الانخراط التام في الخطط الأمريكية رغم الحرب الباردة وطلب بصوت مستقل لفرنسا. وينص الكتاب على الرفع من مستوى الاستخبارات العسكرية وكذلك القوات العسكرية الخاصة ذات التأهيل والمستوى المرتفع للغاية.

وعلاقة بالتعهدات، فالكتاب يصنفها إلى ثلاثة أصناف، تلك المتميزة بالقوة وصادرة عن قوى كبرى وخاصة الصين، ثم المخاطر الناشجة عن الدول المنهارة التي يترتب عنها عدد من المشاكل العالمية وأخيرا المخاطر المرتبطة بالبعثة ومنها الإرهاب والحرب سيبرنتية، ويركز الكتاب الأبيض على الحرب السيبرنتية بحكم أنها قد تقضي على قدرة الدولة للحرك، ولهذا، يبرز بشكل كبير للغاية هذا الجانب.

وفيما يخص مناطق المصلحة الفرنسية

فرنسا أمنها القومي وكيفية الحفاظ على نفوذها في العالم والتدخل في مناطق النزاع لاسيما تلك التي تعتبر استراتيجية لها.

وتؤكد جريدة «لوموند» في عددها الصادر اليوم الثلاثاء أن وزارة الدفاع اضطرت إلى إعادة تحرير بعض مضماني الكتاب الأبيض لأنه كان في حاجة إلى التطوير السياسي والروية السياسية وفي الوقت نفسه لملاءمته مع الظرفية الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الاقتصاد الفرنسي ويمس كذلك وزارة الدفاع، في هذا الصدد، يعيد الكتاب النظر في الكثير من صفقات الأسلحة بسبب التسفح.

ويبرز الكتاب ضرورة احتفاظ فرنسا باستقلالية القرار السياسي، وذلك في استعداد مفهوم شارل ديغول خلال الخمسينات والستينات الذي رفض

## الطاقم الإقتصادي لا يتحمس لمرونة الرئيس في مسألة رفع الأسعار:

## حكومة ظل.. آخر تجارب ردود الفعل في البرلمان الاردني: النور يحاول إختراق الجبهات الساحنة ويبدأ بالكرك

حتى الآن لا تظهر مساححة وضوح كافية لقراءة خطة حكومة الظل التي تحاكي أعنى الديمقراطية الغربية مع فارق أساسي وجوهري يلاحظه السياسي المخضرم ممدوح العبادي وهو عدم وجود أحزاب في البرلمان. يتفق العبادي مع ما سمعته «القدس العربي» من رئيس مجلس النواب سعد السرور عندما قال للملك عبد الله الثاني شخصيا: سيدي يوجد في مجلس النواب 150 حزبا عمليا.

العبادي عندما استفسرت منه «القدس العربي» طالب بوقت عملية تضليل الذات مشيرا إلى أن تقليد بعض الكلاسيكيات الديمقراطية أمر غير مفيد، فلا توجد حكومة برلمانية بالمعنى التقليدي، ولدينا سلطة تملك الولاية العامة وسلطة تشريعية تملك طرح الثقة بالحكومة مقترحا أن يلعب الجميع وبقا لهذه الحدود وعلى أساسها.

لذلك يبدو حركة «وزارة الظل» أقرب لردة فعل والإطار المناكف رغم أن قاداتها وبينهم الدغمي والمجالي يؤكدان عكس ذلك على اعتبار أنها خطوة في صالح التنظيم والمصلحة الوطنية لا أكثر ولا أقل.

جربونة مع المسألة إذا ما توافرت بدائل. لمحرر رئيس الوزراء عمليا لذلك لكن هذه التلميحات لا تثير حماسة وزير المالية ورئيس الطاقم الإقتصادي، الذي يعترض على فكرة التحلل من الإنترام الخطي ويتصور حصول مبالغة في «تسييس» مسألة يفترض أنها محسومة مطالبا بإبلاغ الرأي العام بصراحة بما يجري.

الجدل في مرقع الوزراء يتفاعل حول ملف أسعار الكهرباء الذي يقرب من دائرة الإستحقاق.

لكن الحاجبون للثقة عن وزارة النور فأجروا جميع الأوساط الأحد بجملة إعتراضية مناكفة لتمح لإنتفاق جماعي طال أكثر من 40 نائبا حجب الثقة على خوض تجربة هي الأولى من نوعها محليا وتمثلت في تشكيل حكومة ظل.

الإنتفاق على مناكفة النور بهذا الشكل شمل لاعبين كبار من بينهم رئيس مجلس النواب الأسبق عبد الكريم الدغمي واللاعب السياسي المهم عبد الهادي المجالي، والفكرة إنبثقت من الوزير الأسبق والنائب الحالي أمجد المجالي.

الآن بين مسارين تكتيكيين يتمثلان في طبيعة الخطوة اللائحة على صعيد الحكومة البرلمانية أولا.

وثانيا والأهم طبيعة الترتيب من أجل تجاوز عقدة «رفع الأسعار»، خصوصا بعدما التزم رئيس الحكومة علنا تحت قبة البرلمان بعدم رفع الأسعار إلا بالتشاور مع النواب ويعد تأمل البدائل التي إقترحها بصورة شمولية نائب رئيس مجلس النواب خليل عطية.

عطية أكد لـ «القدس العربي» أن البدائل متاحة ويمكن للحكومة إذا توافرت النوايا الطيبة اللجوء، إليها مقترحا أن تبحث الحكومة بجدي عن البدائل ولا تتعامل مع المسألة في السياق التكتيكي فقط.

داخل مجلس الوزراء يلاحظ بعض أفراد الطاقم أن «ليوننة» رئيس الحكومة مع البرلمان بخصوص ملف الأسعار لا تعجب وزير المالية المخضرم والحك الدكتور أمية طوقان، الذي يعيد التذكير بأن الحكومة الأردنية ملتزمة خطيا برفع أسعار الكهرباء بعد أقل من شهرين.

عطية وخلال مناقشات الثقة كان قد أبلغ بأنه سمع مياصرة من النور بان الحكومة وخلافا للإنتداب ليست ملتزمة برفع الأسعار مباشرة وتستطيع التعامل

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

لا تبدو حركة رئيس الوزراء الأردني عبد الله النور وهو يحاول إختراق جبهة حركية نشطة مثل مدينة الكرك منتجة على صعيد توفير غطاء شعبي لحكومة حظيت بالغطاء البرلماني.

وسلط عملية تحريض من نشطاء الحراك تظلها محاولات للتظاهر وإحراق إطارات في طريق موكب رئيس الحكومة زار النور الكرك متلفسا حاجات الناس كما أعلن في الوقت الذي رفع فيه بعض نشطاء المدينة لافتة «لا أهلا ولا سهلا».

الكركيون كانوا قد تمنعوا قبل ذلك إين مدينتهم فايز الطراونة عندما كان رئيسا للحكومة من زيارته.

لكن حتى نشطاء الحراك لا يوضحون أسباب منعهم لزيارات كبار المسؤولين ولا أولوياتهم عندما يتعلق الأمر بإيصال رسائلهم واحتياجاتهم من صناعات الفرار.

رغم ذلك جازف النور وأراد تلبين الجبهة الكركية في مقدمة لزيارة مدينة الطفيلة الأكثر إشغالا من الجانب الحركي كما يخطط مكتب النور العالق بدوره



## ليبيا: مخاوف من تزايد تهديد الإسلاميين.. والعملية الفرنسية بمالي أخرجتهم من تمبكتو وارسلتهم لبنغازي ودرنة امريكا تدعم حكومة طرابلس بأجهزة مراقبة وقاعدة لانطلاق الطائرات بدون طيار من النيجر



طائرة هليكوبتر تحلق فوق القوات الفرنسية في مالي بحثا عن المقاتلين الإسلاميين

عملية دراسة وتحقيق، على وجه السرعة، لتوضيح حد عمليات الاحتجاز العشوائي وإعادة تفعيل المحاكم غير العاملة حاليا، والتواصل مع المواطنين العاديين من خلال وسائل الإعلام وجمعيات المجتمع المدني لنشر النظام القضائي الحالي واستعادة الثقة فيما لا يزال كثيرون يعتبرونه أحد رموز حقبة القذافي.

ويدعو التقرير المؤتمر الوطني العام أن يضع مشروع قانون حول الجهاز القضائي الموافقة على مشاريع القوانين المتعلقة بالعدالة الانتقالية وحصر الصلاحيات العسكرية على أفراد القوات المسلحة، كما يدعو وزارة الداخلية ووزارة الدفاع إلى منع الأفراد والجماعات المسلحة المسؤولة عن جرائم خطيرة من تسلّم المناصب القيادية في أجهزة أمن الدولة.

وحضان أن توقف وحدات اللجنة الأمنية العليا، ودرع ليبيا وغيرها من الجماعات المسلحة العاملة بموافقة الحكومة ممارسة اعتقال الأشخاص ومداهمة المنازل أو الكاتبات دون إذن قضائي أو أدلة على انتهاك القانون وضمان أن تكون الوحدات الأمنية الرسمية وحدها مخوطة باعتقال ما يسمى بالأشخاص المطلوبين وأن يلتزم تلك الوحدات بصرامة بالإجراءات المتبعة.

حكومة سابقة استولت عليها، هناك آلاف الأشخاص المعتقلين لدى هذه الكاتبات، خارج الإطار القانوني الرسمي ودون الاستعانة بمراجعة قضائية أو اتباع الإجراءات القضائية اللازمة.

وقد ألفت الإغتيالات والهجمات المتصاعدة على قوات الأمن الحكومية ظلًا قاتمة على هذه الصورة. ويرى التقرير أن خلافات الرؤية بين رئيس الوزراء الليبي علي زيدان حول دور الكاتبات وموقف الكاتبات نفسها أدى إلى حالة الاستقطاب، وانبثج سياسات حكومية متناقضة. مع أن التقرير يشيد بالجهود التي قامت بها الحكومة منذ تعيينها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2012، لكن التقرير يقول إن هناك لجنة مستقلة تكون مهمتها دراسة واتخاذ إجراءات لاستعادة الثقة بالقطاع القضائي.

ويوصي التقرير للجلسة القضائية الأعلى بمراجعة مشروع القانون المتعلق بالجهاز القضائي لضمان ألا تكون الليات الدراسة والتدقيق قائمة على الانتماء السياسي وذلك بتقديم الأمور الآتية، بين أمور أخرى، وتشكيل لجنة مستقلة تكون مهمتها دراسة خلفيات موظفي الجهاز القضائي والتدقيق في نزاهتهم، ويطلب وزارة العدل بإطلاق

في الآن الخيار الأخير. في حين أن هذا كان قراراً سليماً، إلا أنه أسهم في تشكك الجمهور في نطاق التغيير.

في مرحلة ما بعد الثورة «انتشار وتكاثر الجماعات المسلحة» نظراً لتشكك ما يسمى بكتابت الثوار وفي بعض الأحيان العصابات الإجرامية التي تنكرت في لباس الثوار.

بالنظام القضائي الموروث من حقبة القذافي وبالشرطة، وبسبب الإحباط الذي تشعر به من الإيقاع البطيء للمحاكمات ضد المسؤولين السابقين، وفي مواجهة عناصر أمن في حالة الوقت الذي تواصل فيه الجماعات المسلحة ادارة السجن وتطبيق ما تراه مناسباً من العدالة.

وعاد التقرير يعيب النظام القضائي ومضلاته إلى العهد الماضي حيث يقول التقرير أن «أربعة عقود من ممارسة العدالة الانتخابية تشكلت خلفية حافلة بالأعباء جهود الحكومة الجديدة، التي تواجه بالخير المدن الليبية، وقال التقرير أنه منذ عامين المتتصرين وهم يحضاهم عهد القذافي قديماً ومثلها كما عليه لا يتقون به ويقومون بتطبيق العدالة بأنفسهم. فيضع الجماعات المسلحة، المتمسكة في قدرة الدولة على تنفيذ العدالة، تقوم بطريقة عشوائية باحتجاز وتعذيب وتقتل أشخاص تقترض أنهم مؤمنون للعدالة، فيما تقوم جماعات أخرى باستغلال انعدام النظام والقانون، وتمارس العنف لتحقيق أهداف سياسية أو إجرامية.

وكل هذا يؤدي إلى حركات جديدة ويؤثر على سلامة الدولة، ويرى التقرير أن الخروج من الدائرة المغلقة يتطلب العمل على تغييرات متعددة، مثل أخذ العدالة لصحايا النظام السابق بإصلاح الجهاز القضائي والشروع

في العدالة الانتقالية، والقبض على الموالين للنظام السابق الذين ارتكبوا جرائم، وفي نفس الوقت تجنب المطاردات والمضايقات غير القانونية، ولجم زمام الجماعات المسلحة، بمن فيها تلك التي تعمل تحت مظلة الدولة.

وعلى الدولة الجديدة بالحصول على رسالة واضحة مفادها أن هناك عملية إصلاح للنظام القضائي جارية وأن الدولة لن تتسامح بأي حال من الأحوال مع الانتهاكات التي ارتكبت في الماضي من أركان النظام السابق أو ما ترتبته الجماعات المسلحة حالياً في المدن الليبية، وقال التقرير أنه منذ عامين من الإقاحة بنظام القذافي لم يتم بعد إنشاء نظام محاكم معقول في معظم أنحاء البلاد، في الوقت الذي تواصل فيه الجماعات المسلحة ادارة السجن وتطبيق ما تراه مناسباً من العدالة.

وعاد التقرير يعيب النظام القضائي ومضلاته إلى العهد الماضي حيث يقول التقرير أن «أربعة عقود من ممارسة العدالة الانتخابية تشكلت خلفية حافلة بالأعباء جهود الحكومة الجديدة، التي تواجه بالخير المدن الليبية، وقال التقرير أنه منذ عامين المتتصرين وهم يحضاهم عهد القذافي قديماً ومثلها كما عليه لا يتقون به ويقومون بتطبيق العدالة بأنفسهم. فيضع الجماعات المسلحة، المتمسكة في قدرة الدولة على تنفيذ العدالة، تقوم بطريقة عشوائية باحتجاز وتعذيب وتقتل أشخاص تقترض أنهم مؤمنون للعدالة، فيما تقوم جماعات أخرى باستغلال انعدام النظام والقانون، وتمارس العنف لتحقيق أهداف سياسية أو إجرامية.

وكل هذا يؤدي إلى حركات جديدة ويؤثر على سلامة الدولة، ويرى التقرير أن الخروج من الدائرة المغلقة يتطلب العمل على تغييرات متعددة، مثل أخذ العدالة لصحايا النظام السابق بإصلاح الجهاز القضائي والشروع

مهمة فيه، ونقلت الصحفية عن شخص اسمه مهمان توري قوله «أنا شخصياً أعرف شخصاً من طوارق المنطقة أصبح جنرالاً في ظل القذافي، وكان هنا مع الجهاديين، وكلهم الآن رجعوا إلى ليبيا».

ويقول الدبلوماسيون أن الجهاديين يقطنون الصحراء من أجل الانضمام لكوادرهم في شرق ليبيا، في مدن بنغازي ودرنة، وقد تعرضت مراكز شرطة فيهما لهجمات في الأيام الماضية وهي جزء من عمليات تقوم بها جماعات متطرفة تحاول توقيض النظام الجديد والضعيف في البلاد.

وكان الرئيس المتنازلي ادريس دبي قد زعم في نهاية الأسبوع الماضي أن مدينة بنغازي أصبحت مركزاً للتدريب المقاتلين التشاديين المعارضين لنظامه، ونقل عن خير في شؤون منطقة الصحراء في جامعة بيرمنغهام «من منظور شخص إسلامي، فالعودة إلى ليبيا، أمر منطقي، مضيفاً أنه «إن كنت في شمال مالي، فأحسن شيء فعله هو المضي باتجاه النيجر ومن ثم دخول مناطق الجنوب الليبي حيث لا توجد هناك سلطة دولة».

وتشير الباحثون إلى أن شرق ليبيا ظل معقل للإسلاميين حتى في عهد القذافي الذي قام بسحق ثورة لهم قاوموا فيها في التسعينات من القرن الماضي، ولكن كتائب الإسلاميين

ظهرت مرة أخرى أثناء الثورة في عام 2011. وفي الوقت الذي تم فيه دمج بعض الفصائل في الجيش الليبي إلا أن آخرين لا يزالون يحملون السلاح ويطالبون بتطبيق الشريعة. وتبقى نشاطات الإسلاميين بات الأجنبي يتجنّبون مدينة بنغازي، وذلك بعد سلسلة من الهجمات على القنصليات التونسية والإيطالية والبريطانية والاعتداء على كنيسة قطبية إضافة إلى الهجوم الذي أدى لقتل السفير الأمريكي كريس ستيفن في العام الماضي عندما كان قام مسلحون بالهجوم على قنصلية الولايات المتحدة حيث كان يقبع.

وتقول الصحفية في استهداف السفارة الفرنسية يشير إلى أن الخطر الإرهابي وصل لطرابلس، وبحسب دبلوماسي في العاصمة الليبية فيليبيا الآن تعاني من آثار العملية الفرنسية في مالي وباتجاهين «الأول هناك مقاتلون يصلون إلى هنا، وثانياً هناك وحدات مقاتلة تقوم بعمليات لدعم أخوانهم في مالي».

ولم تؤثر الحملة الفرنسية في مالي على القذافي من قبل أصابت الجزائر حيث قام مقاتلون أسلحون في كانون الثاني (يناير) بالهجوم على منشآت الغاز في عين اميناس وأدت العملية الجزائرية لإخراج المهاجمين إلى سجن 38 من الرهائن.

ويعتقد أن مجموعة الأزمات الدولية في بوركينا، بيل لورنس قوله «عندما تضغط على جزء من البالون فإن طرفه الآخر ينتفخ»، مضيفاً «لا أحد يجادل من أن العملية العسكرية الفرنسية في مالي أدت إلى نفخ البالون إلى جهة كل من الجزائر وليبيا». ويقول سكان تمبكتو أن هناك روابط قوية بين التمرديين الطوارق في المدينة وطوارق جنوب ليبيا، حيث قالوا إن الكثيرين من غادروا أثناء موجة الجفاف في عام 1973 انضموا للجيش الليبي وتسلّم بعضهم مراكز

مهمة فيه، ونقلت الصحفية عن شخص اسمه مهمان توري قوله «أنا شخصياً أعرف شخصاً من طوارق المنطقة أصبح جنرالاً في ظل القذافي، وكان هنا مع الجهاديين، وكلهم الآن رجعوا إلى ليبيا».

ويقول الدبلوماسيون أن الجهاديين يقطنون الصحراء من أجل الانضمام لكوادرهم في شرق ليبيا، في مدن بنغازي ودرنة، وقد تعرضت مراكز شرطة فيهما لهجمات في الأيام الماضية وهي جزء من عمليات تقوم بها جماعات متطرفة تحاول توقيض النظام الجديد والضعيف في البلاد.

وكان الرئيس المتنازلي ادريس دبي قد زعم في نهاية الأسبوع الماضي أن مدينة بنغازي أصبحت مركزاً للتدريب المقاتلين التشاديين المعارضين لنظامه، ونقل عن خير في شؤون منطقة الصحراء في جامعة بيرمنغهام «من منظور شخص إسلامي، فالعودة إلى ليبيا، أمر منطقي، مضيفاً أنه «إن كنت في شمال مالي، فأحسن شيء فعله هو المضي باتجاه النيجر ومن ثم دخول مناطق الجنوب الليبي حيث لا توجد هناك سلطة دولة».

وتشير الباحثون إلى أن شرق ليبيا ظل معقل للإسلاميين حتى في عهد القذافي الذي قام بسحق ثورة لهم قاوموا فيها في التسعينات من القرن الماضي، ولكن كتائب الإسلاميين

ظهرت مرة أخرى أثناء الثورة في عام 2011. وفي الوقت الذي تم فيه دمج بعض الفصائل في الجيش الليبي إلا أن آخرين لا يزالون يحملون السلاح ويطالبون بتطبيق الشريعة. وتبقى نشاطات الإسلاميين بات الأجنبي يتجنّبون مدينة بنغازي، وذلك بعد سلسلة من الهجمات على القنصليات التونسية والإيطالية والبريطانية والاعتداء على كنيسة قطبية إضافة إلى الهجوم الذي أدى لقتل السفير الأمريكي كريس ستيفن في العام الماضي عندما كان قام مسلحون بالهجوم على قنصلية الولايات المتحدة حيث كان يقبع.

وتقول الصحفية في استهداف السفارة الفرنسية يشير إلى أن الخطر الإرهابي وصل لطرابلس، وبحسب دبلوماسي في العاصمة الليبية فيليبيا الآن تعاني من آثار العملية الفرنسية في مالي وباتجاهين «الأول هناك مقاتلون يصلون إلى هنا، وثانياً هناك وحدات مقاتلة تقوم بعمليات لدعم أخوانهم في مالي».

ولم تؤثر الحملة الفرنسية في مالي على القذافي من قبل أصابت الجزائر حيث قام مقاتلون أسلحون في كانون الثاني (يناير) بالهجوم على منشآت الغاز في عين اميناس وأدت العملية الجزائرية لإخراج المهاجمين إلى سجن 38 من الرهائن.

ويعتقد أن مجموعة الأزمات الدولية في بوركينا، بيل لورنس قوله «عندما تضغط على جزء من البالون فإن طرفه الآخر ينتفخ»، مضيفاً «لا أحد يجادل من أن العملية العسكرية الفرنسية في مالي أدت إلى نفخ البالون إلى جهة كل من الجزائر وليبيا». ويقول سكان تمبكتو أن هناك روابط قوية بين التمرديين الطوارق في المدينة وطوارق جنوب ليبيا، حيث قالوا إن الكثيرين من غادروا أثناء موجة الجفاف في عام 1973 انضموا للجيش الليبي وتسلّم بعضهم مراكز

لندن - «القدس العربي»

اعداد ابراهيم درويش:

أخرج الفرنسيون وحلفاؤهم في الدول الإفريقية الجماعات المقاتلة من شمال مالي فعدوا إلى طرابلس، هذا ما يقوله دبلوماسيون غربيون نقلت عنهم صحيفة «الغارديان» البريطانية، فالهجوم الذي تعرضت له السفارة الفرنسية في العاصمة الليبية طرابلس جاء كما يقول الدبلوماسيون كان ردا انتقاميا على قرار الحكومة الفرنسية تمديد مهامها العسكرية ضد

المقاتلين الإسلاميين في شمال مالي. وقالت الصحفية أنها علمت من مصادر مطلعة أن المقاتلين الذين أخرجتهم العملية العسكرية الفرنسية من معقلهم القوي في مدينة تمبكتو في شمال مالي اتجهوا إلى الجزائر ثم النيجر ودخلوا الأراضي الليبية ما يثير مخاوف الكثيرين من تزايد النشاطات الجهادية داخل ليبيا. ونقلت عن دبلوماسي غربي قوله «هناك روابط بين الجماعات في كل من مالي وليبيا، نحن نعرف عن وجود طرق اتصالات بينهم»، وأضاف الدبلوماسي المقيم في طرابلس أن هناك «قلقا داخل الطبقة السياسية هنا من العملية العسكرية في مالي

ترتد عليهم». ونقلت الصحفية عن كيبا سانغاري، قائد القوات المالية في مدينة تمبكتو أن الجماعات التي تقاها تقوم بالهروب إلى ليبيا، وأضاف

السنغاري، «لقد القي القبض على ليبيين في المنطقة إضافة لجزائريين وتيجريين ومن حملة أصحاب الجنسيات الأوروبية المتزوج». من ازواد إلى انصار الشريعة

وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت في كانون الثاني (يناير) إرسال قواتها إلى مالي بعد قيام ثوار ازواد، وهم من أبناء الطوارق الذين قاتلوا إلى جانب قوات العقيد معمر القذافي وعادوا إلى مالي بعد الإطاحة بالنظام الليبي معهم كميات كبيرة من الأسلحة التي أخذوها معهم من مخازن الجيش الليبي، واعلنوا بعد ذلك دولة ازواد، لكن دخول الجماعات الإسلامية مثل حركة انصار الشريعة أدى إلى ردود فعل عالمية حذرت من أثر القاعدة على المنطقة حيث قام مقاتلو الجماعة هذه باستهداف الأثر والزارات الإسلامية التاريخية في تمبكتو وهي العاصمة الثقافية لدول الصحراء منذ قرون.

وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت في كانون الثاني (يناير) إرسال قواتها إلى مالي بعد قيام ثوار ازواد، وهم من أبناء الطوارق الذين قاتلوا إلى جانب قوات العقيد معمر القذافي وعادوا إلى مالي بعد الإطاحة بالنظام الليبي معهم كميات كبيرة من الأسلحة التي أخذوها معهم من مخازن الجيش الليبي، واعلنوا بعد ذلك دولة ازواد، لكن دخول الجماعات الإسلامية مثل حركة انصار الشريعة أدى إلى ردود فعل عالمية حذرت من أثر القاعدة على المنطقة حيث قام مقاتلو الجماعة هذه باستهداف الأثر والزارات الإسلامية التاريخية في تمبكتو وهي العاصمة الثقافية لدول الصحراء منذ قرون.

وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت في كانون الثاني (يناير) إرسال قواتها إلى مالي بعد قيام ثوار ازواد، وهم من أبناء الطوارق الذين قاتلوا إلى جانب قوات العقيد معمر القذافي وعادوا إلى مالي بعد الإطاحة بالنظام الليبي معهم كميات كبيرة من الأسلحة التي أخذوها معهم من مخازن الجيش الليبي، واعلنوا بعد ذلك دولة ازواد، لكن دخول الجماعات الإسلامية مثل حركة انصار الشريعة أدى إلى ردود فعل عالمية حذرت من أثر القاعدة على المنطقة حيث قام مقاتلو الجماعة هذه باستهداف الأثر والزارات الإسلامية التاريخية في تمبكتو وهي العاصمة الثقافية لدول الصحراء منذ قرون.

وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت في كانون الثاني (يناير) إرسال قواتها إلى مالي بعد قيام ثوار ازواد، وهم من أبناء الطوارق الذين قاتلوا إلى جانب قوات العقيد معمر القذافي وعادوا إلى مالي بعد الإطاحة بالنظام الليبي معهم كميات كبيرة من الأسلحة التي أخذوها معهم من مخازن الجيش الليبي، واعلنوا بعد ذلك دولة ازواد، لكن دخول الجماعات الإسلامية مثل حركة انصار الشريعة أدى إلى ردود فعل عالمية حذرت من أثر القاعدة على المنطقة حيث قام مقاتلو الجماعة هذه باستهداف الأثر والزارات الإسلامية التاريخية في تمبكتو وهي العاصمة الثقافية لدول الصحراء منذ قرون.

## إصابة عنصري أمن تونسيين بجروح خطيرة بانفجار لغم غرب البلاد

تونس - يو بي اي: أصيب عنصران من الحرس التونسي (الدرك) أمس الاثنين، بجروح خطيرة بانفجار لغم أرضي بإحدى المناطق الوعرة بجبل الشعابيين غرب البلاد.

وذكرت وزارة الداخلية التونسية في بيان لها أن عنصري الدرك كانا «يشركان في عمليات تمشيط، للبحث عن عناصر إرهابية متحصنة بالفقرات، في إحدى المناطق الوعرة بجبل الشعابيين، من محافظة القصرين غرب البلاد، غير بعيد عن الحدود الجزائرية. وأوضحت أن دركياً فقد ساقفه في الانفجار، بينما أصيب الثاني بإصابة «خطيرة على مستوى إحدى عينيه».

ولم توضح وزارة الداخلية التونسية نوع اللغم الذي انفجر، وما إذا كان يعود إلى مخلفات الحرب العالمية الثانية، أم أنه زرع حديثاً، باعتبار أن الخلفعة التي انفجر فيها يُعتقد أن عدداً من «العناصر الإرهابية» تنشط فيها.

يُشار إلى أن السلطات الأمنية التونسية كانت قد أعلنت في وقت سابق أنها بصدد مطاردة مجموعة من المسلحين الذين يُعتقد أن لهم ارتباطات بتكتيل «القاعدة» في المناطق الجبلية الوعرة في محافظة القصرين (200 كيلومتر غرب العاصمة تونس).

وقد دفعت السلطات التونسية بتعزيزات عسكرية وأمنية إلى تلك المناطق المجاورة للحدود مع الجزائر، في محاولة للقبض على تلك العناصر المسلحة.

## رئيس الحكومة التونسية يقول إن أمن بلاده والجزائر مشترك

الجزائر- يو بي اي: قال رئيس الحكومة التونسية علي لعريض، أمس الاثنين، إن أمن الجزائر وتونس هو أمن مشترك، معرباً عن إرادة بلاده في تطوير العلاقات مع الجزائر في كل المجالات لا سيما الاقتصادية منها.

وقال لعريض في تصريح أدلى به للصحافيين لدى وصوله إلى الجزائر في زيارة هي الأولى له إلى الخارج منذ توليه منصبه، إن الزيارة تهدف إلى التأكيد على «عمق الروابط والعلاقات الطيبة وروية البلدين في الدفاع بها عن عدد من المجالات الاقتصادية».

وأعرب لعريض عن «أمله وثقته» في أن يكون مستقبل البلدين «في شراكة في مختلف المجالات كما كان ماضيها المشترك في النضال والتاريخ بصيغة عامة»، مشدداً على أن «أمن تونس والجزائر هو أمن مشترك».

كما أعرب لعريض عن أمنية التونسيين في «الشفاء العاجل والعودة الميومة» للرئيس عبد العزيز بوتفليقة الموجود حالياً بمستشفى «فال دوغراس»، العسكري بفرنسا، بعد التوبة الدماغية التي أصيب بها السبت الماضي.

## رئيس الحكومة يحذر من أن السلطات قد تضطر لاستخدام القوة في مواجهة العنف استمرار محاصرة مبنى وزارة الخارجية الليبية للمطالبة بتبني قانون العزل السياسي

وقال نحن «لسنا في إحباط ونحن في غاية القوة وسنواصل بكل إصرار العمل من أجل تحقيق ما يريد أمتنا في ليبيا»، ولفت إلى أن وضع ليبيا حالياً مقارنة بدول أخرى يعتبر جيداً، مشيراً إلى أن الافتراقات الأمنية تحصل في كل مكان من العالم.

وحاصر مسلحون ليبيون، في وقت سابق أمس، مقر وزارة الخارجية بطرابلس احتجاجاً على عدم صدور قانون العزل السياسي. وقد استمر هذا الاعتصام منذ صباح يوم الأربعاء 2012، في وقت سابق من جهة أخرى، أكد زيدان أن بلاده ستواصل وفداً إلى تشاد لاستيضاح تصريحات رئيسها ادريس دبي، التي أشار فيها إلى وجود معارضين لنظام حكمه يتدبرون في ليبيا، مشدداً على أنه في حالة ثبت وجودهم ستقوم ليبيا بتسليمهم إلى بلادهم.

الذي، جدد رئيس الحكومة الليبية على زيدان التأكيد على أهمية علاقات بلاده ومصر، معتبراً أن هذا الاعتصام أقدم من اعتصام قذافي الذي طالب ليبيا بتسليمه.

وقال إن «خفاف» الذي يعتبر حالة عرضية في علاقاتنا مع مصر، وإذا توفرت الأسباب القانونية، وهي متوفرة، سنستسلمه لمصر لنا، معتبراً أن «مسألة مسألة وقت فقط».

وكان رئيس الحكومة الليبية علي زيدان، حذر الأحد، من أن حكومته قد تضطر إلى مواجهة العنف بالقوة، كما حذر من أنه إذا استمر العنف والانفلات الأمني في البلاد، قد يضطر المجتمع الدولي للتدخل.

وقال زيدان خلال مؤتمر صحافي عقده بطرابلس مساء الأحد، على خلفية محاصرة وزارة الخارجية واقتحام وزارة الداخلية، إن الدولة تحاول أن لا تدخل في أي مواجهات، ولكنها قد تضطر إلى ذلك وقد يأتي اليوم الذي تواجه فيه العنف بالقوة.

ولفت إلى أن ليبيا لا زالت تحت الفصل السابع، مشيرة إلى أن «السنة ليست في أيدنا، ولسنا مسؤولين عنها، وعلينا أن نبذل الجهد للخروج من ذلك».

وأضاف «إذا استمر العنف والانفلات الأمني في ليبيا، قد يضطر المجتمع الدولي للتدخل رغم أنهم يعيدون بعض الإقليم إلى تصعيد العنف يتزامن مع حملة انطلاقها الحكومة لحاربة ميليشيات خارجية على القانون، ترى نواها وصالحها مهددة من قبل الحكومة الجديدة برئاسة علي زيدان الذي تسلّم مهامه في تشرين الثاني/نوفمبر

كما استهدفت هجمات مجدداً الأجهزة الأمنية في شرق البلاد حيث وقع اعتداء السبت على مركز للشرطة بعد هوءة نسبي منذ بداية السنة، وتعرض أحد الوية وزارة الدفاع أيضاً لهجوم مسلح خلال عطلة نهاية الأسبوع ما أدى إلى مقتل جندي، وفي العام 2012 عاشت مدينة بنغازي في وتيرة الاعتقالات لضباط من الشرطة والجيش وهجمات على المصالح الغربية بينها القنصلية الأمريكية حيث قتل السفير كريس ستيغنز مع ثلاثة أمريكيين آخرين.

وهذه الهجمات نسيبت غالباً إلى الإسلاميين متطرفين منتشرين بقوة في برقة شرق البلاد، لكن السلطات الليبية لا تستبعد أن يكون وراء هذه الاعتداءات انصار النظام السابق بزعة استقرار البلاد.

وتكشف أيضا عجز السلطات على فرض النظام في البلاد حيث تبسط ميليشيات منجحة بالسلاح وذات دوافع وايديولوجيات مختلفة سيطرت، ويعتبر بعض الإقليم إلى تصعيد العنف يتزامن مع حملة انطلاقها الحكومة لحاربة ميليشيات خارجية على القانون، ترى نواها وصالحها مهددة من قبل الحكومة الجديدة برئاسة علي زيدان الذي تسلّم مهامه في تشرين الثاني/نوفمبر

ومت في الونة الأخيرة محاصرة أعضاء في المؤتمر الوطني العام لعدة ساعات من مظاهرين يطيرون بتين سريع لقانون العزل السياسي، وبعد رفع الحصار تعرض موكب رئيس المؤتمر محمد جوالى لثلاثين سيارة بيك-اب يحمل بعضها مضادات أوعية إضافة إلى عشرات الرجال المسلحين منذ صباح الأحد بمحاصرة مبنى الوزارة الكائن قرب وسط مدينة طرابلس، وعلقت على مدخل المبنى لافتات كتبت عليها عبارات تطالب بتبني قانون العزل السياسي.

وقال امين محمد ابو دينة عضو تجمع المحتجين لوكالة «فرانس برس» إن «الوزارة ما زالت محاصرة ومغلقة»، مضيفاً أن «محاتات ستبدي في الساعات المقبلة مع مسؤولين في الوزارة».

ورأى أن «الحصار لن يرفع إلا عند تلبية مطالب المحتجين وخصوصاً مع تصويت المؤتمر الوطني العام على مشروع قانون العزل السياسي للمتعاقبين السابقين مع عمر القذافي».

ويدرس السابقين مع عمر القذافي، أعلى سلطة سياسية في ليبيا، قانون العزل السياسي للمسؤولين الذين عملوا مع النظام السابق ما قد يؤدي إلى استبعاد الكثير من كبار المسؤولين، ويثير القانون جدلاً وقلقاً بين الطبقة السياسية

وتمت في الونة الأخيرة محاصرة أعضاء في المؤتمر الوطني العام لعدة ساعات من مظاهرين يطيرون بتين سريع لقانون العزل السياسي، وبعد رفع الحصار تعرض موكب رئيس المؤتمر محمد جوالى لثلاثين سيارة بيك-اب يحمل بعضها مضادات أوعية إضافة إلى عشرات الرجال المسلحين منذ صباح الأحد بمحاصرة مبنى الوزارة الكائن قرب وسط مدينة طرابلس، وعلقت على مدخل المبنى لافتات كتبت عليها عبارات تطالب بتبني قانون العزل السياسي.

وقال امين محمد ابو دينة عضو تجمع المحتجين لوكالة «فرانس برس» إن «الوزارة ما زالت محاصرة ومغلقة»، مضيفاً أن «محاتات ستبدي في الساعات المقبلة مع مسؤولين في الوزارة».

ورأى أن «الحصار لن يرفع إلا عند تلبية مطالب المحتجين وخصوصاً مع تصويت المؤتمر الوطني العام على مشروع قانون العزل السياسي للمتعاقبين السابقين مع عمر القذافي».

ويدرس السابقين مع عمر القذافي، أعلى سلطة سياسية في ليبيا، قانون العزل السياسي للمسؤولين الذين عملوا مع النظام السابق ما قد يؤدي إلى استبعاد الكثير من كبار المسؤولين، ويثير القانون جدلاً وقلقاً بين الطبقة السياسية

## منظمات حقوقية ونقابية تعلن عن إنتلاف مدني للدفاع عن حرية التعبير

تونس: حركة النهضة تفتح المجال امام تسوية على النظام السياسي المستقبلي

يتطلب إقرارها الحصول على أصوات ثلثي النواب. ولم يعط الحزب الإسلامي أي معلومة إضافية بهذا الشأن في بيان نشره الاثنين، مكتفياً بالدعوة إلى توافق للإسراع في إقرار الدستور. وكان مقرراً تقديم نص الدستور المستقبلي إلا أن نشره تأخر إلى الأربعاء، رسمياً بسبب استمرار أعمال لجنة خبراء مستقلة.

والإحزاب السياسية الرئيسية التي تجري محادثات برعاية الرئيس النصف المرزوقي، عمدت الجمعة على تعليق مفاوضاتها من دون التوصل إلى تفاهم على النظام المستقبلي. من جهة أخرى أعلن عدد من المنظمات الحقوقية والنقابية التونسية، أمس الإثنين، عن تأسيس ائتلاف مدني للدفاع عن حرية التعبير والإبداع من خلال التصدي لكل القوانين الجزرية، وقالت نقيبة الصحافيين التونسيين، نجيبة الحمروني، إن هذا الائتلاف يسعى إلى تطبيق النصوص القانونية الضامنة لحرية الصحافة والتعبير والنشر وحرية الاتصال السمعي البصري، والحق في النفاذ إلى الوثائق الإدارية.

ويتألف هذا الائتلاف من النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والنقابة العامة للثقافة والإعلام التابعة للإتحاد العام التونسي للشغل، وجمعية يقظة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية، والنقابة التونسية للإذاعات الحرة، والنقابة التونسية للصحافة المستقلة والحرية، ومركز تونس لحرية الصحافة. ويهدف هذا الائتلاف إلى تضمين الدستور التونسي الجديد الحق في حرية التعبير، وحرية الصحافة والإعلام، والنفاذ إلى المعلومات، وإلى وضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب القضائي في قضايا الإعداء التي تستهدف الإعلاميين، بالإضافة إلى إلغاء المادة 121 من مشروع الدستور الجديد.

وتخص هذه المادة على إحداث هيئة للإعلام تشمل كل مكونات القطاع بما فيها الصحافة المكتوبة، ما يعني العودة إلى وزارة الإعلام في شكل منعق.

وقالت الحمروني، إن أعضاء هذا الائتلاف سيعملون على تطبيق هذه المطالب «بشئ السبل الممكنة، وبالتحررات على المدى القريب والبعيد»، وأشارت إلى أن أول هذه التحركات

ستكون في الثالث من الشهر المقبل بتنظيم مسيرة للتديد بالقوانين التي من شأنها خلق حرية التعبير.

يُشار إلى أن أعضاء هذا الائتلاف كانوا حذروا في بيان مشترك وزع في 25 الجاري، من مخيبة الأمل على حرية الرأي والتعبير، ومن استمرار المحاولات لرقعة إصلاح قطاع الإعلام وفقاً لقواعد المهنة الصحافية والمواثيق الدولية لحرية التعبير.

واعتبروا في بيانهم أن تلك المحاولات تستهدف «استعمال الإعلام من جديد كأداة للدعاية، بما يشكل خطراً جسيماً على عملية الانتقال الديمقراطي، ويهدد بعودة الاستبداد».

الدستور التونسي الجديد جملة من البنود المتعلقة بحرية الرأي جاءت بصيغة ضبابية، وتفسح المجال للحد من هذه الحرية، مثل البند 40 الذي ينص على أن «حرية الرأي والفكر والتعبير والإعلام والنشر مضمونة، ولا يمكن الحد من حرية التعبير والإعلام والنشر إلا بموجب قانون يحمي حقوق الغير وسعتهم وأمنهم وحقهم».

الدستور التونسي الجديد جملة من البنود المتعلقة بحرية الرأي جاءت بصيغة ضبابية، وتفسح المجال للحد من هذه الحرية، مثل البند 40 الذي ينص على أن «حرية الرأي والفكر والتعبير والإعلام والنشر مضمونة، ولا يمكن الحد من حرية التعبير والإعلام والنشر إلا بموجب قانون يحمي حقوق الغير وسعتهم وأمنهم وحقهم».

الدستور التونسي الجديد جملة من البنود المتعلقة بحرية الرأي جاءت بصيغة ضبابية، وتفسح المجال للحد من هذه الحرية، مثل البند 40 الذي ينص على أن «حرية الرأي والفكر والتعبير والإعلام والنشر مضمونة، ولا يمكن الحد من حرية التعبير والإعلام والنشر إلا بموجب قانون يحمي حقوق الغير وسعتهم وأمنهم وحقهم».

## مرسي يحتفل بعيد العمال داخل القصر الجمهوري.. وعبدالناصر كان يحتفل به وسط العمال في مؤتمرات مكشوفة ومبارك في الجامعة العمالية

### مطالبة السيسي بمنع الإخوان من السيطرة على البلاد وعضو بمكتب الإرشاد يهدد الجيش بتحويل مصر إلى سورية وليبيا

#### «المصري اليوم» تتقدم ببلاغ للنيابة العامة للتحقيق في صحة معلومات عن المحادثات الهاتفية بين قيادات إخوانية ومن حماس

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

أبرز ما في صحف أمس الاثنين 29 نيسان / أبريل كان اجتماع الرئيس محمد مرسي مع رؤساء الهيئات القضائية وإبلاغهم انه ضد مشروع خفض سن الإحالة للمعاش المقدم في مجلس الشورى، وموافقته على ما يتفقون عليه في مؤتمر العدالة الذي سيعقدونه. والكشف عن تصريحات مسجلة للنائب العام الإخواني المستشار طلعت إبراهيم عبدالله، يعترف فيها بأن قرار عزل النائب العام السابق المستشار عبدالمجيد محمود باطل، والإعلان عن بدعة لا مثيل لها، بأن الرئيس سوف يحتفل بعيد العمال في القصر الجمهوري بدعوة عدد من القيادات العمالية، وسيقوم بجولات على المصانع لزيادة الانتاج.

وكان خالد الذكر يحتفل بهذا اليوم في الميدان العامة ويلقي خطابه أمام الجماهير مباشرة، وكذلك السادات. أما مبارك فكان يحتفل به في مبنى الجامعة العمالية بحي مدينة نصر أو قاعة المؤتمرات، والآن يأتي الإخوان بأول بدعة ليهربوا من مواجهة الجماهير بأن يحتفل الرئيس بالعيد داخل القصر الجمهوري، رغم عبارته الساخرة - الستينيات وما أترك ما الستينيات.

وواصلت محكمة استئناف الإسماعيلية برئاسة المستشار خالد محبوب نظر قضية الهروب من سجن وادي النطرون المتهم فيها الرئيس مرسي، ومطالبة الدفاع بإحضاره لسماع شهادته، وحضور رئيس الوزراء حفل التوقيع مع شركة إسبانية لعمل دراسات عن ثلاثة أنفاق أسفل قناة السويس. ونذكر أن هذه مشروعات كان معلناً عنها أيام مبارك، أما الضجة التي يقيمها الإخوان للبحث لهم عن أي إنجاز، وهو زيادة إنتاج القمح وتحقيق سبعين في المئة من الاحتياجات، فإنه أيضاً لا جديد فيه لأنه كان اتجاهاً قبل عامين من ثورة يناير، وهو تشجيع الفلاحين على زراعة القمح بشراثة منهم بأسعار تشجيعية، أي لا توجد أي مساحات تم استصلاحها وزراعتها بالقمح، أي ما حدث هو التخلي عن زراعة محاصيل وزراعة القمح بدلاً منها.

وإلى قليل من كثير عدنا:

### الجيش والإخوان

ونبدأ تقريرنا اليوم بقضية الجيش والإخوان وتزايد المطالبات من الجيش بالتدخل ضدهم قبل أن تنهار الدولة نهائياً على أيديهم، ويوم الثلاثاء قال الكاتب والباحث والمفكر الدكتور نادر فرجاني في الوطن مقتراحاً على الجيش ما هو أت:

«نطلب أن تضرب القوات المسلحة لشعب مصر المثل في النزاهة والعدالة بإجراء تحقيق حاسم في جميع الاتهامات المثارة بارتكاب بعض أفراد القوات المسلحة، أياً كانت رتبهم العسكرية. لأخطاء أثناء حكم المرحلة الانتقالية، خاصة في ما يتصل بقتل وإصابة البسطاء والإساءة لهم، وتقديم من يثبت في حقهم جرائم لا تستقيم والشرف العسكري، إلى محاكمات عسكرية زهية وعاجلة تعلن نتائجها على الملأ ويلقى من أجزم الجزاء العادل قصاصاً وفاقلاً، فقد جرت انتهاكات بعضها صارخ لحقوق الشعب في ظل حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ولن تجدي تجاه هذه الأخطاء مجرد إعلانات تثرية الذممة، وعندما نطلب ثانياً، عملية جراحية دقيقة تُجرى بكفاءة قتالية بارعة وحاسمة لإصلاح الحياة السياسية في مصر تتكون من العناصر التالية، أولاً: أن ترعى القوات المسلحة تحقيقات زهية وعاجلة في مجمل هذه الاتهامات التي تحيط بها شبهة الخيانة وتعلن نتائجها على الملأ في أقرب فرصة، ويحسب أن يكون ذلك من خلال لجنة تحقيق خاصة يرأسها قاضي القضاة «ئيس محكمة النقض». وتضم عدداً من كبار القضاة المشهود لهم بالحيادية والنزاهة وتتاح لهم جميع وثائق أجهزة الأمن المدنية والعسكرية.

ثانياً: أن تحيل من يثبت عليهم اتهام جرائم تلحق بها شبهة الخيانة إلى المحكمة العاجلة أمام قاضيه الطبيعي مترفعة عن إحالة مدنيين إلى القضاء العسكري.

ثالثاً: أن تدك مكان أي ضالين من داخل مصر أو خارجها شاركوا في هذه الجرائم أيما من كانوا، من دون الإخلال بالتميز مصر الاستراتيجي بنصرة القضية الفلسطينية ومكافحة الشرور الصهيوني، تشكيل حكومة إنقاذ وطني بحق، تعبر عن كامل طيف التنوع في المجتمع المصري تشرف على المحاكمات وعلى تنفيذ الدستور القائم ليكتسب التوافق المجتمعي الواسع والضروري لكي يدوم ويحترم وتقوم على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية حرة، زهية وشرقية».

### زهران يطالب السيسي بتنفيذ وعده له

وفي اليوم التالي -الأربعاء- طالب زميلنا وصديقنا وأستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس الدكتور جمال زهران، الفريق أول عبدالفتاح السيسي بتنفيذ وعده له بالتدخل ضد الإخوان قاتلاً في «المصري اليوم»:

«يوم الأربعاء الموافق 15 حزيران/ يونيو 2011، وفي تمام الساعة السادسة مساءً، وفي فندق تريف بمصر الجديدة شارع الخليفة المأمون وبدعوة كريمة من اللواء محمد العصار بمكالمة تليفونية التقيت أربع قيادات عسكرية، من بينهم اللواء محمد العصار واللواء عبدالفتاح السيسي على وجه الخصوص، واستمر اللقاء حتى الواحدة صباح اليوم التالي، أي سبع ساعات في حوار مستمر ومتصل ومن دون انقطاع، قلت له في ختام الحديث بعد دراسة كل الاحتمالات، ان هناك انحيازاً من جانب المجلس العسكري لجماعة الإخوان ورموز مبارك تحديداً على حساب الثورة.

ثم كان الحديث الفاصل من جانبي موجهاً إياه لخطر الشخصيات في الجلسة حسب تقديري والاستشعاري وما كتبه في يومياتي عن هذا اللقاء للواء عبدالفتاح السيسي مدير المخابرات العسكرية، الذي كان شديد الوضوح في طروحاته وآرائه وغير متحفظ على أي شيء وشغافاً إلى أبعد غاية، وكان شديد الشغف بالاستماع لآرائي وانتقاداتي، من دون ضيق أو ضجر، انتهى بي اللقاء السياسي جانباً وأمسك بي بقوة وقال، إنه لا يمكن أن يسلم البلد ولا السلطة لجماعة الإخوان مهما حدث ودعاني للترتيب في هذا التحليل، أخيراً بأسياسة الفريق أطاليك بالوفا بالوعد وتخليص الشعب من هؤلاء بعد اكتشافهم، فهم يخربون الوطن ويديرونه علانية فلا تسكت على إهانتكم وهي من إهانة الوطن والشعب، الثورة مستمرة».

### صهر خيرت الشاطر يهدد الجيش

لكن عضو مكتب الإرشاد وزوج شقيقة خيرت الشاطر، الدكتور محمود غزلان رد على هذه المطالبات يوم الأحد في جريدة «الحرية والعدالة»، قائلًا على كل الذين يطالبون بتدخل الجيش، ومهدداً الجيش في نفس الوقت: «انطلقوا إلى الاحتمال الأسوأ وهو إحداث الواقعة بين مؤسسات الدولة وأخطرها هو الواقعة بين مؤسسة الرئاسة وجيش مصر الذي حافظ على الثورة من أول يوم فزاحوا يحرضون الجيش على نظام الحكم وعلى الرئيس المدني المنتخب لأول مرة، يحرضون الجيش بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فتارة يكتبون مقالات كبيرة في صحفهم يتساءلون فيها: متى يتحرك الجيش؟ وتارة يطالبون بلا حياة أن ينقلب على النظام ويتسلم السلطة وتارة يجمعون له عشرات التوكيلات كي يتولى إدارة الدولة وتارة ينقلون عن كيسنجر وزير خارجية أمريكا الأسبق أنه يتوقع صداماً بين الإخوان والجيش، وتارة يكتب أستاذ في الجامعة الأمريكية في مصر يعمل لحساب أجهزة أمريكية، أن أمريكا تراهن على الجيش، وتارة يكتبون بأن العلاقة بين الرئيس ووزير الدفاع متوترة، وتارة يحرضون الجيش على حماس بدعوى انها امتداد لحركة الإخوان في مصر، وتناسى هؤلاء جميعاً أن الجيش رخص في بداية الثورة أن ينقلب على الشعب مستحضراً ما جاء بشأنه في الدستور من أن القوات المسلحة ملك للشعب مهمتها حماية البلاد



درويش مقاله في الوطن ويتكون من عشر فقرات، السابعة منها كانت عن الحديث الذي أدى إلى جنون هذا المسكين، وهي قوله: «كان الرئيس مرسي واضحاً وصادقاً في إجاباته عن أسئلة الامة خديجة بن قنة خلال حوارها للتلفزيوني معه، خصوصاً إجابته عن سؤال يتعلق بشعبيته، إذ أكد مرسي انه يتمتع بحب وتأييد المواطنين له وأن شعبيته في زيادة واضحة، قبل الحوار بنحو أسبوع واحد كانت الصحف وكالات الأنباء نشرت خبراً يؤكد ان استطلاعات الرأي كشفت عن أن شعبية مرسي قد انخفضت إلى نحو سبعة وثلاثين في المئة، شوف الكذب، طبعاً كذب الإعلام مش الرئيس».

أما زميلنا وصديقنا عبدالحليم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة» فقد واصل الكشف عن المزيد والمزيد من انحيازه لمرسي، وهو الناصري العتيد، وقال عن استقالة مستشاره القانوني محمد فؤاد جاد الله وما سبقه من استقالات:

«لم يبق حول مرسي غير رجال ونساء خيرت الشاطر، ومن عينة عصام الحداد وأمين علي وأسعد الشيخة وأحمد عبدالعاطي والأخ الطهطاوي رئيس الديوان، وهكذا صارت مؤسسة الرئاسة، مجرد فرع تابع لمكتب إرشاد حزب الإخوان وصار محمد مرسي بالمعنى الحرفي مجرد مندوب مبيعات لخيرت الشاطر في قصر الرئاسة، انه الانكشاف الكامل لدور مرسي، الذي زعم ان رئيس لكل المصريين فلم يعد رئيساً حتى لحزب الإخوان، فقد فر منه المتأخرون كافة، بعد أن حاولوا تغطية وطني لندوبهم المعتمد في قصر الرئاسة ولم يعد عندهم من فرصة سوى اللعب على المكشوف واصطناع خدم جدد من أحزاب الوسط والحضارة والجماعة الإسلامية، وهي أحزاب صغيرة بلا قيمة شعبية تذكر وأشبه بطحالب طافية على سطح بحيرة الإخوان الأسته».

### مرسي ومستشاروه

لكن زميلنا ب«الأخبار» ورئيس تحرير «أخبار اليوم» الأسبق، ممتاز القط، بكى في نفس اليوم، الأحد، عطفًا على الرئيس بسبب تخلي مستشاره القانوني عنه.

وقال بعد أن جفف دموعاً لا أعرف كيف ذرفها من عينيه:

«ثق في أن الرئيس الدكتور محمد مرسي يشعر بالألم والمرارة، التي يتزايد تأثيرها مع الضغوط الكثيرة التي يتعرض لها، شعور الرئيس بالمرارة ليس بتأجيل عملية الاستقالة في حد ذاتها، أو اتساعها لتشمل معظم مستشاريه، ولكن شعوره بالمرارة يتعلق بجانب أخلاقي كشفت عنه لاستقالة الأخيرة لمستشاره القانوني جاد الله، الذي كتب خطاب استقالته في صورة ملحمية وطنية، إننا إذا كان هو بطنا الأحدث فيم وأه وصفه بعناد الرئيس وإصراره، بل وتبعية قراراته لجماعة الإخوان، نعم لقد كشفت الاستقالة عن حالة من الفوضى والارتباط كشفتها السطور التي موافق المستشار القانوني، الذي اتجهت إليه أصابع الاتهام في العديد من المواقف التي أوقعت الرئيس في حرج بالغ، سطور الاستقالة التي يمكن للأسف الشديد ان تتحول لنيران قاتلة تجعلني أطالب الرئيس بضرورة التاني في اختيار مساعديه ومستشاريه وأن يتسح الاختيار ليكمل كل الوطنيين الشرفاء بغض النظر عن انتماءات سابقة أو الحالية».

أي باختصار، يريد نظرة إليه من الرئيس ليضمه الى فريقه الاستشاري ليخدمه كل خدم مبارك، عندما بكى عليه وهو رئيس تحرير «أخبار اليوم» بسبب العذاب الذي يواجهه لأنه لا يجد وقتاً ليجلس في المطبخ ويشم طشة اللوخية التي يحبها، ومثلما أكد ان جمارك مطار القاهرة اصرت على أن يدفع جمارك على بلع بدهة إليه من السعودية، لكن المشكلة ان مرسي لا يحب أن يشم طشة اللوخية مثل مبارك، فليبحث القط عن أكلة يحبها الرئيس وحرمة المسؤوليات من شم رائحتها، ما هذا المستوي؟ غير المفهوم من النفاق؟ الذي انتشر في صحف ومجلات مؤسسة أخبار اليوم كالوباء، في أخبار اليوم والأخبار واللواء الإسلامي ومجلة آخر ساعة، ومن رجال نظام مبارك وسوزان، بطريقة لم تحدث في مؤسسة قومية أخرى، والغريب ان من يحاولون تسول مناصب مستشارين أو منافقين يعلمون ان الإخوان في غنى عن خدماتهم، لأن لديهم عناصر كثيرة تريد أن تأخذ فرصتها في تولي المناصب.

### معارك الرئيس

والى معارك الرئيس المشتعلة ضده، ويتزايد عددها وعنفها وامتدادها إلى مناطق شديدة الخطورة لاقتربها من المطالبة بمحاكمته في قضايا أمنية، وقد أخبرنا يوم الأحد زميلنا الرسام الكبير والنايه به الوفاء، عمرو عاشة انه كان في جولة تفقدية في مستشفى الأمراض النفسية بالعجاسية، وشاهد مريضاً يضع على رأسه حلة، والمرض يسكس بشدة والطبيب يقول له:

حد يعمل في نفسه كده، ليه تفرج على حوار مرسي؛ والغريب انه في نفس اليوم نشر زميلنا وصديقنا في «الأهرام» عبدالعظيم

م ب وقيادي من حماس خ م

م ب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

م ب: ألف مبروك

م ب: الله يبارك فيك

م ب: ده نصر ليانا

م ب: طبعاً وانتم ساعدتونا كثير وأفضلكم علينا

م ب: واحنا جاهزين في أي وقت

م ب: شكراً لخدمتكم

م ب: عفواً، على لقاء قريباً والسلام عليكم

م ب: في انتظار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وقال يسري ان قيادات داخل الجهاز أكدت له ان رئيس قمع أمن الدولة اللواء ثروت سلم خيرت الشاطر نص تفريغ المكالمات، وفي مداخلات مع عدد من القنرات الفضائية، مساء السبت أكد يسري أن الأسماء الكاملة لديهم، وسوف يسلمونها للنيابة، وأن بيان الداخلية لم ينف التسجيلات ومحتواها، وإنما نفي العلاقة بين خيرت الشاطر واللواء خالد ثروت، وأن كل المعلومات بتفاصيلها حصل عليها من داخل الجهاز.

ويوم الأحد نشرت «الوفد» تحقيقاً لزميلنا محمد شعبان جاء فيه:

«قال الدكتور شوقي السيد الفقيه الدستوري إن نص المكالمات التي تم تسريبها هو دليل إرانة لا يقبل النك على أن جماعة الإخوان ليست وطنية ولا تهتم بصالح الوطن وتنتظر الى مصالحها فقط، ويجب محاكمة أعضائها بذهمة الخيانة العظمى، تلك التهمة مدعمة في جرائم أمن الدول، والحوار الذي دار بين أحد قيادات الإخوان وعضو حركة حماس يؤكد أن الجماعة استخدمت الحركة لإحداث فوضى أمنية تعتمد على البلاد وعنف وانتقالات أمني مدير للسيطرة على البلاد، والمتكئين من مؤسسات الدولة، وقال حمدي الفخراني المحامي البرلماني السابق، إن التهمة التي يجب أن توجه الى قيادات الإخوان هي التخابر مع دولة أجنبية وهي من جرائم الخيانة العظمى وتلك التسريبات عن الاتصالات بين الإخوان وحماس تؤكد ما سبق أن صرح به لهيئة المحكمة في قضية اختطاف الضباط الثلاثة، أن حماس وراء عملية الاختطاف وأن الحركة متورطة في فتح أحداث رفح وقتل الشهداء أثناء الثورة، وأن حماس هي المتورط في فتح السجنون واقتحام أقسام الشرطة. أن تلك المكالمات تدعمها تصريحات صحي صالح الإخواني التي قال فيها أن الجماعة موجودة في ثمانين دول وتدير ثمانين دول، أي أن التنظيم العالمي للإخوان هو الذي يدير مصر الآن، وهي تصريحات تخالف القانون والدستور، وتؤكد أن الجماعة خطر على الأمن القومي المصري، المشكلة في وجود النائب العام الحالي الذي لن يحرك أي دعوى قضائية ضد الإخوان، فالرجل منذ اليوم الأول لتوليته منصبه وهو يعمل على حماية الجماعة من العقوبات التي ترتبها، والنيابة قالت في معظم البلاغات التي قدمت ضد الجماعة إنه لا يوجد شواهد على ارتكابها جرائم، والنائب العام الحالي يجمد البلاغات ضد الجماعة، وأكد مختار نوح القيادي الإخواني المنشق أن قضية الاتصالات بين الإخوان وحماس منظورة والمحكمة إذارات أن توجه الاتهام إلى الإخوان فهي صاحبة الحق، خاصة ان هناك شهادات مطلوبة ومستندات قدمت، ليس لدي معلومات عن علاقة الإخوان وحماس ولكن بشكل عام لو ثبت الاتهامات فإن جرائم إفشاء معلومات من الجرائم الكبرى الخاصة بأمن الدولة».

هذا، وقد نشرت الصحف نغياً من مسؤولين فسي حركة حماس لما نشر، كما ان بعض مسؤولي الإخوان نفوا في مداخلات تلفزيونية الاتهام.







## رشيدة أحفوظ مديرة مهرجان ابن امسيك للمسرح الاحترافي: للمرة الرابعة نسحضر خيوط الامتدادات الابداعية التي ميزت منطقة بن امسيك مسرحيا على امتداد الرصيد التاريخي للمدينة البيضاء

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

قالت الأستاذة رشيدة أحفوظ مديرة مهرجان بن امسيك للمسرح الاحترافي في حفل افتتاح فعاليات دورته الرابعة التي كرمت رائدة المسرح المغربي، المسرحية ووزيرة الثقافة السابقة الفنانة تريا جبران: «للمرة الرابعة نحضري خيوط الامتدادات الابداعية التي ميزت منطقة بن امسيك مسرحيا على امتداد الرصيد التاريخي للمدينة البيضاء داخل انفاص عرس مسرحي عنوانه العريضي: «مهرجان بن امسيك للمسرح الاحترافي»»

وأضافت القاضية رشيدة أحفوظ التي يعرفها الجمهور المغربي من خلال تقديمها لبرنامج «مدولة» الذي يشخص قضايا المحاكم على شاشة القناة الأولى المغربية: «للمرة الرابعة كذلك، نؤكد باللمس تاجح فعل الاستمرار في نفوسنا واصرارنا المواطن على مواصلة بناء صرح هذه الظاهرة المسرحية المحترفة والعلاقة بقيمتها الفنية المتميزة، وللمرة الرابعة تقليد مسرحي سنوي، يستحضر خيوط تلك الامتدادات الابداعية التي ميزت منطقة بن امسيك مسرحيا، على امتداد الرصيد التاريخي للمدينة البيضاء داخل انفاص عرس مسرحي عنوانه العريضي: «مهرجان بن امسيك للمسرح الاحترافي»»

وأشارت أحفوظ أن الدورة الرابعة تحتفي برائدة المسرح المغربي، الأستاذة الفنانة الكبيرة تريا جبران. كما تحتفي الدورة بالإعلامية المتميزة ثريا جبران، ويحتفي المهرجان بالفنانين عبد الرحمان بربادي،



رشيدة أحفوظ يمين تكرم سعاد العلوي

وسعاد العلوي، وكلتا الطابع معنيون بنجاح هذا العرس المسرحي الكبير. وكانت نظمت جمعية فضاء القرية للإبداع الدورة الرابعة لمهرجان ابن امسيك مابين 24 إلى 28 أبريل الماضي، تحت شعار: «ترسيخ قيم المواطنة عبر الفرجة التعبيرية» بدعم من وزارة الثقافة والمسرح الوطني محمد الخامس، ويتعاون مع مجلس مدينة الدار البيضاء ومجلس جهة الدار البيضاء، ومديرية الثقافة بجهة الدار البيضاء، «دورة رائدة للمسرح المغربي الفئاتة المقتدرة «تريا جبران»».

## المغرب: تصوير حلقات الجزء الثاني من مسلسل «بنات لآلة منانة» للعرض في رمضان القادم



لقطة من مسلسل «بنات لآلة منانة»

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

للبدء في تصوير حلقات الجزء الثاني، والذي من المنتظر أن يعرض في شهر رمضان المقبل على شاشة القناة الثانية المغربية.

وسيشرف المخرج ياسين فنجان رفقة طاقمه الفني والتقني في تصوير أولى مشاهد حلقات الجزء الثاني من المسلسل الاجتماعي «بنات

## طور اغنية لفيروز فرغ الرحابنة دعوى قضائية ضده الفنان سعيد مراد: أعدت أم كلثوم الى جيل الشباب

ابو ظبي - من فاطمة عطفة:

في عالم السرعة كل شيء يتغير في حياتنا، وكان لا بد للفن والطرب من أن يصيبه نسبة كبيرة من التطور نحو الحداثة، وخاصة الموسيقى، وتحديدًا الموسيقى الراقصة وإيقاعاتها الإلكترونية التي تجتذب الشباب وتقلبهم إلى عالم خيالي لا عهد لجيل الآباء بها، وهنا يتدخل الحاسوب بلغته الرقمية (ديجيتال) ليغطي المستمع إيقاعات جديدة مختلفة تترك في السمع تأثيرات جديدة وأحاسيس مختلفة، ولا يستطيع أي فنان أن يدخل هذا العالم الإلكتروني الجديد ويمتلك مهارة البرمجة في المزج بين القديم والحديث، لأنه اختصاص هندسي مبتكر. والفنان سعيد مراد واحد من الفنانين القلائل الذين اقتنوا فن البرمجة الموسيقية، وانطلق في تجربته من بعض اغاني أم كلثوم فأخذ أغنية «الف ليلة وليلة»، لتتحقق أكثر مبيعات في سوق الموسيقى. والفنان مراد حل ضيفًا على إذاعة أبو ظبي، وكان لنا معه هذا اللقاء.

لكن البداية من الحلقة التي قدمها الفنان المحبوب محمد منير في دبي وأطرب فيها جمهوره الكبير، وذلك بمرافقة الموسيقى التي قدمتها بهذه الطريقة الجديدة؟

«كان التنظيم للحفل رائعًا، والفنان منير بالنسبة للمصريين وللمعجبين به من العرب غني عن التعريف، فنان له شعبية كبيرة، وأعتقد أنه الفنان الأول في مصرع احترافي للجميع، وما شاهدته في سهره دبي من حضور يؤكد ما قلته، لقد كانت حفلة من أكبر وأهم السهرات الفنية».

من المعروف أن بين القيمين في دبي عدا كبيرا من الغربيين، هل أصبح هؤلاء يتذوقون الطرب الشوقي؟

«هم قبل أن يكونوا عايشين هنا وفي دول

عربية أخرى، كان الشباب بالغرب قد بدأوا يتذوقون الفن الشرقي، والإنسان أينما عاش عليه أن يتكيف مع المدينة والناس فيها. طبعًا هذا الشيء يتعلق بالموسيقى والتراث وغيره، فعلا حفل دبي كان فيه عدد كبير من الأجانب لكن أبناء الجالية الأكثر الذين حضروا هم من مصر».

تجسد الفنان مراد مع تجديد أغنية السيدة أم كلثوم «الف ليلة وليلة»، هل كان اختيارك لأغنية أم كلثوم سبب الشهرة التي حققتها؟

«طبعًا كنت موفقًا بهذا الاختيار، وأنا متلمًا حققت فائدة معنوية مع ارتباط اسمي بأغنية للمطربة الكبيرة أم كلثوم، لكن أنا أيضًا أفدت الموسيقى العربية معنويًا، لأن الجيل الجديد سامع عن أم كلثوم لكنهم لا يستمعون لأغانيها، ويمكن أني ساهمت في حدود 10% من جيل الشباب وجعلتهم، وأنا واحد منهم، يستمعون ويستمتعون مع الموسيقى العربية ومع السيدة أم كلثوم في ألحان بلوغ حمدي».

بعد أن حققت المبيعات الكبيرة من أعمالك من خلال الطريقة الإلكترونية التي استخدمتها، هل هدفك الأول تحصيل عدد كبير من المبيعات أو قيمة العمل الفني هي الأهم؟

«بعد أن حققت المبيعات الكبيرة من أعمالك من خلال الطريقة الإلكترونية التي استخدمتها، هل هدفك الأول تحصيل عدد كبير من المبيعات أو قيمة العمل الفني هي الأهم؟

«بما مقياس نجاح الفنان يكون من خلال مبيعاته، أما بالنسبة لي فكان الهدف أن أحول موسيقى الأغنية إلى «دي جي» (DJ)، وأن أغير نظرة الناس «للدي جي»، وقد نجحت ووصلت إلى هدفي الذي كنت أعمل عليه».

ما سبب نجاح هذه الطريقة الإلكترونية وإعجاب الشباب العربي في موسيقاها؟

«فمن الذي قام على التجميع والمزج مثل الزرع عندما يجمع بعد الحصاد ويأتي الناس ويأخذون من الزرع، نحن في الوطن العربي نحصد ما يزرعون في العالم ونستفيد منه، هذا هو سبب محبة الشباب لفن الذي جي، انفتاحنا على العالم الغربي كما هم أيضًا يفتخرون علينا، هذا يفيد الجميع لأن العالم صغير ورحب وجمعنا كلنا معًا، وخاصة أن الموسيقى لغة عالمية، ويجب أن نعرف إذا كان في موسيقى الذي جي لحن من الحزن

والزعل فتشعل السهرة، وإن كان لون الفرح هو الغالب تنتج السهرة».

وحول الفرق بين أغاني أم كلثوم وأغانيها نجحت برأيها أكثر «ليلة حب»، أو «زي الهوى»، يقول: «إن الأغنيتين أنا برأيي حققنا النجاح، لكن ذلك لا يعود إلى شغلي إنما يرجع ذلك للناس، إذا كانت تحب الإيقاع السريع أو البطيء».

هل هو جديد الفنان سواء في هذه التجربة أو غيرها؟

«السنة الماضية نزلت فيديو كليب مع شاكيلا، (( She Wolf )) (الذئبية)، نزلتها عالميًا، وقمت مع شركة يونانيّة، بالإضافة إلى التعاون مع (نسمنا) (اندي) المغنيّة اليونانيّة، وحاليا عندي تجربة جديدة سأدخل بها إلى السوق «تأغو مع عربي»، وهناك أغاني أخرى».

هل يمكن في رأيك تحويل أغاني كلماتها باللهجة المحلية بالإمارات لـ دي جي؟

«كل موسيقى يمكن أن تتحول، لأن من لا يفهم الكلمات يركز على اللحن والإيقاع، والموسيقى الخليجية فيها تنوع كبير، فيها اللحن حلوة أكيد ممكن ينشغل عليها».

بين الفنانين من تحب أن تستمع لأغانيهم وتعيد تجميعهم ومزج أحدهم بهذه الطريقة؟

«أنا من بين جيل الشباب أحب جدا حسين الجسمي، ويمكن أن أعمل معه».

ماذا عن الفنان زياد الرحباني، هل يوجد تواصل للعمل معه؟

«أنا بالنسبة لي زياد الرحباني هو من أعظم الفنانين في العالم العربي، وهو فنان متكامل ولا يوجد فنان متكامل مثله، لكن لا يوجد تعاون بيننا لأن هناك فنانين لا يحبون أن يقترب أحد من أعمالهم، مثل بيت الرحباني أو الفنان وديع الصافي».

ويضيف سعيد مراد: «إن كل أغاني فيروز ممكن أن يجدد إعادة توزيع الموسيقى لها لكن بيت الرحباني مع احترامي لهم لا يحبون أن يقترب أحد من موسيقاهم وأعمالهم، وأنا عملت للسيدة فيروز أغنية ورفعوا علي دعوى قضائية».



سعيد مراد

### أبراج

الحمل: يوم حافل بالأحداث، حقائق مذهلة ستتكشف أمامك وتبين لك الصديق من العدو. اكتف بالراقية حتى تتجلى لك الأمور.

الثور: تكشف أموراً كانت خفية وتكون سعيداً بهذا الاكتشاف. الحظ الي جانبك في كل ما تقوم به فاستد من هذه الفرصة.

الجوزاء: لا تتابع بنتك بالآخرين حتى لا تصدمه بواقع عكس ما تعرفه، تبني علاقات مهمة وستلقى النجاح. اتصال من صديق قديم يثير فيك ذكريات الماضي.

السرطان: نشاطك يؤهلك لتحقيق نجاح مميز في مجال عملك وتتمتع قريباً من الوصول الى الموقع الذي تطلما حلمت به. مفاجأة سارة على الصعيد المالي.

الاسد: تقضي يوماً رائعاً برقة شخص عزيز عليك وتتمتع أخيراً من الوصول الى اتفاق معه بشأن مسألة هامة.

العذراء: انت متردد وتطرح علامات استفهام كبيرة. هذه هي حالك منذ فترة. أن الألوان لتتغير وتحدد مسار حياتك، وفاق واتفاق مع برج الثور.

الميزان: الغيوم المتلبدة في سماء حياتك ستنتفض قريباً. لا تتردد في تنفيذ المشروع الذي تحلم به فالنجاح بانتظارك والحظ يبتسم لك.

العقرب: تجد نفسك مزعجاً ومهوماً. كل شيء سييسر بنظام ولا توجد آثار كبيرة. امالك وامانيك ستظهر قريباً الى الوجود. الصبر جميل.

القوس: مزاجك متقلب وغير مستقر وردات فعل عفوية. تختصر نشاطك هذه الفترة على العائلة فقط قطعطها كل ما تملك من حنان.

الجدي: لا تكشف سريعاً عن مشاريعك وخذ الوقت الكافي لإيضاح الأمور. امكانية القيام بزيارة تتم في ظروف طيبة.

الدلو: لن تفعل إلا ما يحلو لك. لذلك تحتاج الى الشجاعة لترجع معركتك. ستحصل على نتائج هامة لكنها لن تكون على مستوى آمالك. مارس الرياضة.

الحوت: لا تياس أبداً فالفرح يخبتني وراء زاوية صغيرة. مبلغ قيم من المال في طريقه إليك نتيجة عمل قمت به منذ فترة غير قصيرة.

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

5	4	3	7	2	9	8	6	1
9	2	1	8	4	6	7	3	5
6	8	7	5	3	1	9	2	4
2	9	8	3	1	7	5	4	6
4	3	5	6	8	2	1	7	9
7	1	6	9	5	4	2	8	3
8	5	2	4	9	3	6	1	7
1	7	4	2	6	5	3	9	8
3	6	9	1	7	8	4	5	2

### فيلم يصور مدينة نيويورك من خلال عيون صبي مصاب بالتوحد

نيويورك - من: إيموكه بيبياك: يتتبع فيلم جديد تدور أحداثه خلال إعصار ساندي المدمر في عام 2012 رحلة المراهق ريكي، وهو صبي يقاوم إصابته بالتوحد ليكون مؤهلاً للاتحاق بمدرسة حيث يعضى عدة أيام تأهلاً في شبكة مترو نيويورك.

وعرض الفيلم، «ستاند كلير أوف كلوزينج دوورز» وتعني /قف بعيداً عن الأبواب المغلقة / لخرجه سام فلايشنر للمرة الأولى في مهرجان تريبيكا السينمائي مؤخراً. الممثل الرئيسي في الفيلم هو جيسوس سانتشيز-فالييس، الذي يمثل للمرة الأولى كما أنه مصاب بمتلازمة اسبرجر، أحد أنواع التوحد.

ويهدف مهرجان تريبيكا السينمائي - وهو فكرة في عام 2002 للممثل الأمريكي روبرت دي نيرو وآخرين - إلى إرساء نيويورك كمركز رئيسي لصناعة الأفلام الدولية وإظهار أعمال مخرجين مبتدئين ومشهورين.

وبعد هذا هو الفيلم الروائي الثاني لفلايشنر والذي انتهى من الفيلم قبل أيام فقط من بدء مهرجان. وانتج الفيلم شركتا «سي نينك فيلمز» و«ميسينج بيسينز» المستقلتان. ودخل فليشنر عالم الإخراج بإفيلمه الأول «واه دو ديم» في عام 2009 والحائز على جائزة في مهرجان لوس أنجيليس السينمائي.

ومن قبيل الصدفة، صورت أحداث الفيلم خلال أحداث الإعصار ساندي، الذي هب على منطقة نيويورك ونيوجيرسي وتسبب في أيام من الظلام والجمود والتدمير. ومزج فلايشنر العاصفة بخط القصة، ما سمح بزيادة التوتر حيث وجد ريكي نفسه وحيداً في شبكة المترو المتوقفة عن العمل. وعلى الرغم من أن الفيلم يشعر المشاهد ببطء الأحداث في بعض الأحيان إلا أن الوتيرة تماثل الملاحظة الطبيعية لريكي المصاب بالتوحد، ما يسمح للمشاهدين باستشكاف العالم الغربي لنظام مترو الأنفاق.

بطء الوتيرة المحسومة للحياة في نيويورك يسمح للمشاهد بالاهتمام بالتفاصيل التي لا يلحظها في تروة الحياة اليومية، ما يوفر قصيدة للحياة الغامضة المثيرة للمدينة الشهيرة التي يقطنها ثمانية ملايين نسمة.

وتعيش عائلة ريكي المكافحة التي تنحدر من أصول من أمريكا اللاتينية في منطقة «فار روكاواي» بمقاطعة كوينز في الحدود الخارجية لمدينة نيويورك سيتي. وتعمل الأم، ماريلا، خادمة، ويعمل الأب خارج البلدة.

ويقع العب الأكبر من مسؤولية ريكي/13 عاماً/ على عاتق شقيقته المراهقة الأكبر منه كارلا. وفي أحد الأيام، ترفض السير معه، قائلة له إنه ناضج بما يكفي للاعتناء بنفسه.

لقطة من الفيلم

## تتمنى تقديم اللون الكوميدي دائماً فلك نور: لدى المصريين ثروة فنية وتراث ولا نخشى من الدراما التركية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

الفنانة فلك نور تسعى للمشاركة في أعمال درامية عديدة وترى أن ذلك أمر ممتع جداً لها كعملية. تتمنى فلك نور التركيز على الأدوار الكوميدية لعشقها لهذا اللون ولكنها قليل الكتابة. بعد مشاركتها في عروض مسرحية عديدة ابتعدت تماماً فلك نور عن أبو العتوب. تجاربها السينمائية زالت قليلة، وترى فلك نور لا تحب فلك نور على الدراما المصرية والعربية أمام هجوم الدراما التركية. تجيب فلك نور على هذه الأسئلة وغيرها خلال هذا الحوار:

■ مشاركتك في أكثر من عمل الإيداع إجهاد عليك؟  
■ التصوير في أكثر من عمل مجهد جداً وممتع جداً وهذه الأيام حزيمة لقلّة الأعمال، أرى الفن مهم جداً عند الناس الذين يفرغون أي هموم وشحن منذ مشاكلهم اليومية في الأعمال الفنية.  
■ لماذا تركيزين على الأدوار الكوميدية؟  
■ أحب الكوميدي وقدمت في رمضان الأخير ست كوم «شوقية وعيال عيالها» أمام رجاء الجداوي، ونفسي أعمل كوميدي

دائماً.  
■ الكوميديا أكثر في المسرح لكنك ابتعدت عنه، لماذا؟  
■ لنا يوجد إنتاج مسرح الذي يتدور جداً أين نجوم المسرح الكبار مثل عادل إمام وسهير غانم وغيرهما، وبصراحة حالياً أفضل الدراما.  
■ تجاربك السينمائية قليلة، أين أنت منها؟  
■ شاركت مؤخراً في فيلم سينمائي قصير بعنوان «لعنة النساء» إخراج إبراهيم العموم وهو يجهز فيلم روائي طويل حالياً المفروض أن أشارك فيه خلال شهر مايو.  
■ هل هناك علاقة بين الفن والسياسة والواقع؟  
■ بالتأكيد، مسلسل «مش ألف ليلة وليلة» قدمت فيه شخصية مساعدة وزيرة الداخلية بطولبة أشرف عبدالباقي وريهام عبدالغفور وتنبأ فيه المؤلف وليد يوسف بالثورة لأنه قدمها في المسلسل ولكنه جعلها للنساء، وهذا يؤكد على إحساس الفن بالأحداث المختلفة.  
■ هل يتأثر الفن في الوقت الحالي؟  
■ نحن في مرحلة نحتاج التجمع والتكاتف حتى يبقى الفن، ومصير رادة الفن في الشرق الأوسط ولذا مطلوب تخفيض الأجور لدوران عجلة الإنتاج.  
■ ما سبب انتشار الدراما التركية؟  
■ انتشار التركي للظروف الاقتصادية

لأنه أرخص ومن قبل جاءت موجة من الدراما السورية لكن الفن المصري أقوى، وعندنا ثروة فنية من الفنانين والتراث.  
■ ماذا يعيد زيادة الفن مرة أخرى؟  
■ نوعية المسلسلات الآن اختلفت والبطولات الجماعية عادت ولذا الفن المصري سيحظى بمكانته.  
■ كيف تستفيد الدراما المصرية والعربية من نجاح الدراما التركية؟  
■ الدراما تحتاج فتح الأبواب أمامها في أماكن التصوير خاصة السياحية والأثرية المهمة كما فعلوا في تركيا، وسن قوانين تحمي هذه الصناعة وهو ما يجعلنا نعد بالدراما وندفع بها للإمام والتعامل مع صناعة الدراما على أنها أحد مصادر الدخل القومي.  
■ هل تتوقعين تطور الدراما والفن أكثر؟  
■ أتوقع تطور كبير للدراما لأن أولى خطوات التطور استخدام التكنولوجيا الحديثة جداً والتي أبهرت الناس في أنحاء الوطن العربي من المسلسلات التي ظهرت في العامين الأخيرين، وطالما اهتمت شركات الإنتاج بالتقنيات فلا بد من تلمذة مسيرة التطوير.  
■ ما آمالك الحالية؟  
■ أشارك في مسلسل «ميراث البديح» وفيها زوجة شريرة وأنسب في مشاكل عديدة لابناء، وهو بطولة محمود حميدة وسامية الخشاب وإخراج يوسف شرف الدين.

## فلك نور: لدى المصريين ثروة فنية وتراث ولا نخشى من الدراما التركية



فلك نور

## زواج المثليين على سنّة القانون وفصوله

عبد الرزاق قيراط \*

العنوان يصلح أن يكون تغريدة ساخرة عملاً بالقول الفلسفي المأثور: «أنا أغرد إذن أنا موجود» فهكذا قال ديكرت قبل أن يفكر. وهكذا أردت أن أغرد على طريقي (بعد أن فكرت) في هذه الزاوية من جريدة القدس العربي على هامش الضجة التي نقلتها الفضائيات الفرنسية حول قانون الزواج للجميع وقد حصل أخيراً على موافقة مجلس الشيوخ الذين غرّدوا بتركيته لتلتحق فرنسا بسرب البلدان المشرّعة لذلك النوع المستحدث من الزواج على سنّة القانون وفصوله. وعدد البلدان التي تسرّبت إليها هذه البدعة (وكل بدعة ضلالة) تسعة في أوروبا وأربعة عشر في العالم. إنّه سرب صغير ولكنّه يحلق بمفاهيمه الجديدة ويضاقق أفكارنا بفضائياته التي تدخل بيوتنا وتعمل على زعزعة ثوابتنا الراسخة. والفضائيات الفرنسية العابرة للحدود وللثقافات تغرّد على أسماعتنا منذ فترة لهضم ذلك الزواج ولترويج المفاهيم الجديدة الخاصة بالأسرة والجموع والمساواة... وبغفل الاستثناس والتعود وما يتبعه من ترديد الأغاريذ والطرب لها، تعتق بعض خبنا تلك المفاهيم، ولا تجد حرجاً في الدفاع عنها بدعوى الانفتاح على الحقوق الكونية والانخراط في سرب العولة التي تسعى إلى نشر لحن وحيد يغرّد به العالم خدمة لثقافة وحيدة مهيمنة على الثقافات الأخرى الأخذة في الزوال... مرحبا بكم في عصر التغريد إذن، فلم تعد عبارة «عصر السرعة» قادرة على توصيف هذه الحقبة الزمنية التي نعيشها حالياً لقد دخلنا منذ فترة في عصر السرعة الفائقة، وعصر التويتز حيث لا يتسع المجال إلا للتغريد بعبارة موجزة تناسب ما نعيشه من سباق محموم مع الزمن بكل ما فيه من أحداث تتسارع وتترامح من حولنا ولا يسعنا الوقت لمعالجتها فنهمل بعضها أو أكثرها. وبسبب هذا الإيقاع الرهيب الذي يؤثر في كل المجالات، أتساءل هل يمكن لنا الاستماع اليوم إلى عقالقة الطرب الذين كانوا يقفون الساعات لأداء أغنية واحدة، وهل بوسننا المكوث طويلاً لمتابعة حصاد الجزيرة الذي يدوم ساعتين لعرض الأخبار وتطبيقاتها التحليل والتعليق وما يدخل في ذلك الجهد من القول الثقيل، أم أننا سنتغير المحطة لأننا لم نعد نقوى على التحمل؟ الكثيرون قرّروا ركوب الموجة الجديدة ومسيرة إيقاعها العجول. وفي هذا السياق، صرت أتعامل مع قنوات التلفزيون بوصفها سرباً من الطيور المغرّدة، فلا أتوقف بالمحطة منها إلا ما يستغرق البرهة الكافية لتغريدة نسمعها أو لا نسمعها ونغادرها سريعاً إلى محطة تليها وتغريدة تتبعها في انتظار الانتباه إلى صوت مختلف يغرّد خارج السرب فيخرج عن المعتاد والمألوف، وعندما يستقر بنا المقام كما حدث مع ضجة الفرنسيين حول قانون الزواج للجميع.

الرئيس المثلي القادم

■ ارفعوا رؤوسكم.. لا تثريب عليكم.. هكذا خاطبت وزيرة العدل الفرنسية كريستيان توبرا المثليين في بلادها معتبرة لهم عن الإساءات التي لحقتهم في الأيام الأخيرة، وكان ذلك في ختام كلمتها الحماسية التي نقلتها فضائية البرلمان الفرنسي (LCP) وجاءت بعد موافقة مجلس الشيوخ على قانون الزواج للجميع بوصفه «اعترافاً بالموافقة الكاملة للأزواج المثليين». كما قالت الوزيرة مشيدة بنتيجة التصويت.  
وزيرة العدل الفرنسية تمثل العدالة في الأرض، ولكنّ ملايين الفرنسيين المتمسكين بعدالة السماء وتوجيهات الأديان السماوية عبّروا عن رفضهم للقانون حتى بعد إقراره، وخرجوا للتظاهر من جديد دفاعاً عن الأسرة وعن حقوق الأطفال. فالقانون الجديد يمنح المثليين الحق في التبني ما سيخلق وضعيات غير مقبولة أخلاقياً ودينياً بانتساب الطفل إلى أبوين من نفس الجنس فيكون ابناً لرجلين أو لامرأتين.  
ومع ذلك، دفعت قيم «المواطنة والمساواة والحرية» باتجاه إقرار ذلك التشريع حسب عمدة مدينة باريس بارتان ديلاوني، الذي أشاد بتلك الأسس والمعايير في تغريدته الفورية معترفاً عن فرحته الكبيرة بنتيجة التصويت. وقد دعا في ختامها المعارضين للقانون إلى السير في الطريق المستقيم «طريق المواطنة والعقل». وغرّدت وزيرة الأسرة هي الأخرى لتعبر عن «السعادة والفخر بقانون يدعم المساواة... إنه الانجاز الوحيد من بين وعود هولاند الانتخابية فيحق لهم أن يفخروا بذلك النجاح للتغطية على الفشل الكبير في السياسات الاقتصادية عموماً، وقد وصل عدد العاطلين إلى خمسة ملايين مواطن وفي ذلك حرج كبير للحزب الاشتراكي الحاكم.  
أمّا في الخارج، فقد أثار الرئيس فرانسوا هولاند مؤخراً بعض الحرج الدبلوماسي في زيارته إلى الهند والغرب بسبب مرافقته لصديقه التي لا يربطها معه عقد زواج رسمي. ولكنّ حرجاً أكبر قد يحدث في السنوات القليلة القادمة عندما يصبح لفرنسا رئيس مثلي متزوج على سنّة «المساواة» وأصولها... ولنا أن نتخيل ذلك الرئيس في زيارة رسمية إلى بلد من بلاد المسلمين رفقة «السيدة الأولى»، عفاوا السيد الأول... فذلك فرضية ممكنة الحدوث بالنظر إلى من غرّد للإشادة بالقانون الجديد من داخل ذلك السرب، فللرجل طموح سياسي يؤهله للتنافس على ذلك المنصب. ويغرينا ذلك الافتراض بالتفكير في حال المحرّ العربي المسلم الذي سيعالج خير الزيارة الرسمية وحقارة الاستقبال من فخامة الرئيس أو صاحب السموّ الأمير أو جلالة الملك، ليجد نفسه أمام ورطة اختزلها عادل إمام في قوله «ودي حكتبتها إزاي يا حسين» والجملة تصلح لتغريدة معبرة تعني عن كل تعليق.

بوسطن تغرّد

■ عندما أعلن عن تفجيرات بوسطن، واكبت القنوات الإخبارية على اختلاف سنتها تلك الأحداث بث مباشر يتغذى من الفضائيات الأمريكية التي اكتفت بعرض متكرر لصور الانفجار وما أعقبه من الهلع. وبغفل ذلك التكرار، فقدت تلك الصور قيمتها في زمن نهم الجمهور لكل جديد مستحدث، وواجه المعلّون والمحلّون السياسيون فراغاً كبيراً في غياب المعطيات التي يمكن استغلالها لبناء الفرضيات وتحصيل النتائج. وفي مثل تلك الحالات، يعتقد المشاهد أنه سيواكب أحداثاً مهمة يجلوسه إلى الفضائيات الإخبارية، ولكن التجارب علّمتنا أنّ ما تقدّمه من تغطية عاجلة مباشرة قد يحبسنا لساعات أمام التلفزيون دون أن نظفر بالجديد أو المفيد، باستثناء مشاهدة نفس الصور المكررة إلى ما لا نهاية تصاحبها فثرة معلق لا حول له ولا قوة. وفي التغطية الأخيرة لأحداث بوسطن فقدت الفضائيات الإخبارية المتخصصة قدرتها على السبق وصارت تستقي معلوماتها من موقع تويتز الذي تتفوق على جميع وسائل الاتصال الأخرى في نقل المعلومة وطمأنة الناس. وفي ذلك السياق تنفّس الأمريكيون الصعداء بتلقيهم لتغريدة من قاصد شرطة بوسطن يعلمهم فيها بالقبض على المشتبه به الثاني بعد ملاحقة دامت ساعات مُنعت فيها الناس من مغادرة بيوتهم. وقبل ذلك، وفي غمرة الرعب الذي انتشر في بوسطن بعد قطع شبكات الهاتف الجوّال لمنع تفجيرات أخرى، استنجد سكان المدينة المنكوبة بتويتز للتواصل فيما بينهم والاطمئنان على بعضهم بعضاً، خاصة عندما أعلنت أخبار الفضائيات عن انفجار ثالث أو حريق اندلع بالمتكبة العمومية. ولكن تغريدة المكتبة كانت كافية لإطفاء نار الخوف التي اشتعلت في القلوب المرهفة بتأكيد سلامة الجميع من الأذى. وبذلك يصدق قولنا الفلسفي الجديد: «أنا أغرد إذن أنا موجود».

\* كاتب تونسي  
abderguirat@gmail.com

وارضيات

سخر في حفل حضره ممثلون وصحافيون من وسائل الاعلام

## باراك اوباما: لم اعد ذلك المسلم الاشتراكي المندفع الذي كنته!



باراك اوباما

■ واشنطن - (أ ف ب): اطلق الرئيس الاميركي باراك اوباما دعايات تتعلق بشخصه ومعارضيه وبوسائل الاعلام خلال العشاء السنوي للصحافة المعتادة في البيت الابيض السبت، في مناسبة اغتنمها لظهور روح الفكاهة لديه.  
واطلق اوباما دعاية تتعلق باعادة انتخابه ويتقدمه في السن خلال ممارسته مهامه، وقال «اليوم عندما انظر الى نفسي في المرآة على ان اقر انني لم اعد ذلك الشاب الاشتراكي المسلم المندفع الذي كنت عليه»، ساخر من معتقدات بعض الاميركيين المحافظين.  
ثم عرض صوراً ممنجحة له تظهره مع غرة تشبه تلك التي ظهرت بها زوجته ميشال في يوم تنصيبه، كذلك سخر باراك اوباما من الملياردير شيلدون ايلسون الذي انفق ثروة قدرها 100 مليون دولار لدعم ميت رومني ومرشحين جمهوريين آخرين خلال الحملة التي سبققت الانتخابات الرئاسية لعام 2012، وكذلك لوسائل الاعلام وعدد من اعضاء الكونغرس، ويشكل أكثر جذية، اشاد اوباما بدور وسائل الاعلام وكذلك بالمهمة التي اداها اول الواصلين الى مكان

## سلفستز ستالوني سعيد بتحويل «روكي» إلى مسرحية موسيقية في برودواي

■ لوس انجليس - (د ب أ) - عبر نجم هوليوود سلفستز ستالوني عن سعادته بتحويل فيلم «روكي» إلى مسرحية موسيقية من المقرر أن تعرض في برودواي العام المقبل، وفقاً لما ذكرته صحيفة «يو إس إيه توداي» مساء الأحد.  
ونقلت الصحيفة عن ستالوني، الذي لعب دور البطولة وكتب سيناريو الفيلم الحائز على جائزة أوسكار، قوله في بيان إنه يشعر بالفخر والسعادة لإحياء قصة «روكي» بالجو الأصلية مرة أخرى على

## فيكتوريا بيكهام تشعر بالذنب لأنها أم عاملة

■ لندن - (يو بي أي) أقرت النجمة البريطانية فيكتوريا بيكهام بأنها تشعر بالذنب بشكل مستمر لأنها أم عاملة.  
ونقلت صحيفة «صن» البريطانية عن بيكهام قولها للحصافيين على هامش مهرجان «فوغ» بوسط لندن، أنها تشعر بالذنب بشكل مستمر لأنها أم تضطر للعمل لساعات طويلة.  
وأضافت أنها تشعر بأنها «مزعجة» بين العمل وعائلتها، لكنها أكدت أنها تعمل مع أشخاص رائعين ينظفون جدول أعمالها وكل شيء يتمحور حول أولادها.  
وشددت على أنها تحرص على عدم التغيب عن أية مناسبة عائلية، وهي تخطط حتى لا يحول أي عمل

## اخبار فنية

### جورج كلوني يبدأ تصوير فيلمه الجديد في ألمانيا



جورج كلوني خلال التصوير

■ جوسلار (ألمانيا) - (د ب أ) - يبدأ نجم هوليوود الشهير جورج كلوني اليوم الاثنين تصوير فيلمه الجديد «ذا مونثيونست مين» (رجال الآثار) في ألمانيا.  
ويجرى تصوير مشاهد الفيلم الذي تدور أحداثه في نهاية الحرب العالمية الثانية، في مدينة جوسلار التاريخية بولاية سكسونيا السفلى غربي ألمانيا. ومن المقرر أن تصور مشاهد الفيلم أيضا في منطقة هارتس الجبلية بوسط ألمانيا.  
وستتم استخدام نحو ألفي من الممثلين الثائونيين (الكومبارس) خلال أعمال التصوير في هارتس كجنود بريطانيين أو المان أو كنديين أو مدنيين المان وبلجيكيين.  
وتدور أحداث الفيلم حول خبراء تحف يحاولون خلف خطوط الحلفاء الحفاظ على المقتنيات الفنية للنازيين من التدمير.

## هوليوود تكرم جاين فوندا على رصيف الشهرة

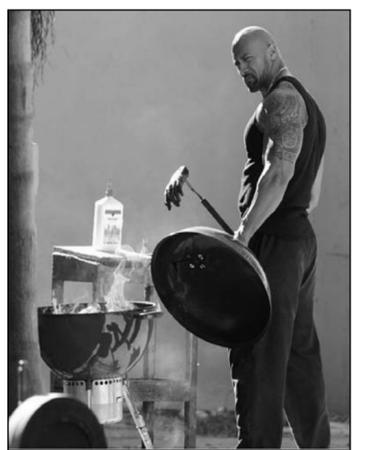


جاين فوندا على رصيف الشهرة

■ لوس انجلس - (يو بي أي) كرمت هوليوود الممثلة للخضرة جاين فوندا بتخليد ذكرها بالاسم على رصيف الشهرة.  
وذكر موقع (إي أون لاين) أن فوندا (75 عاماً) كرمت بوضع بصماتها في الاسمنت قرب المسرح اللصيني على رصيف الشهرة في هوليوود، بحضور حشد من الأصدقاء والمعجبين بالإضافة إلى نجوم مثل إيفا لونغوريا وماراي شرايفر وجيم كاري. وقد وضعت فوندا بصماتها قرب بصمات والدها الممثل الراحل هنري فوندا الذي حظي بهذا التكريم عام 1942.  
وقالت فوندا مازحة، بسبب التأخر في منحها هذا التكريم «أقسم أنني بدأت أعتقد بأن الطريقة الوحيدة لتمنحي هوليوود هذه الفرصة هي عبر بناء المدينة لرصيف جديد قرب بيتي، وأعربت عن سرورها لوضع بصماتها قرب بصمات والدها، وقالت «أشعر بوجده الآن».

## فيلم «ألم وريج» يتصدر لائحة إيرادات السينما الأميركية

■ لوس انجلس - (يو بي أي) احتل فيلم «ألم وريج» مركز الصدارة في شبك التذاكر الأميركية مع بدء عرضه في نهاية الأسبوع.  
وذكر شبك التذاكر الأميركي «موجو» أن فيلم «ألم وريج» من بطولة مارك واهلبرغ ودي روك، حل في المركز الأول بين الأفلام المعروضة في أميركا وجمع 20 مليون دولار.  
وتراجع فيلم «نسيان» من بطولة توم كروز ومورغان فرمان إلى المركز الثاني محققاً إيرادات قدرت بـ17.44 مليون دولار.  
وحل فيلم «42» عن حياة بطل كرة السلة جاك روبينسون من بطولة تشادويك بوسمان وهاريسون فورد في المركز الثالث وإيراداته 10.72 مليون دولار، متقدماً على فيلم «الزفاف الكبير» الذي حل رابعاً وجمع 7.50 مليون دولار، في حين كان المركز الخامس من نصيب فيلم «ذي كرونز» الذي جمع 6.60 مليون دولار.



لقطة من فيلم «ألم وريج»

التوالي: «جي آي جو: الانتقام» سادساً (3.62 مليون دولار)، و«فيلم مربع 5» سابعاً (3.45 مليون دولار)، و«سقوط أولمبيس» ثامناً (2.76 مليون دولار)، والكان ما بعد الصنوبر» تاسعاً (2.69 مليون دولار)، و«منزلة جوراسيك» عاشراً (2.31 مليون دولار).

## مجلس الشورى: مشروع قانون الضرائب الحكومي ناقص مصر لن تغير برامج الدعم العيني بالعام المالي الجديد

عدد المستفيدين منه إلى نحو 41 ألف مستفيد حتى الآن يتوقع أن يرتفع عددهم إلى 56 ألفا بنهاية المرحلة الثالثة للمشروع. وأكد حجازي أن كل هذه المزايا والاقبال المتزايد على الاشتراك في المشروع تضع علامات استفهام على سبب المظاهرات المتكررة من البعض ضد المشروع، مشددا على أن كل الانتقادات التي توجه غير صحيحة وتجاهل الحقيقة.

وكشف تلقيه طلبات من محافظ الاسكندرية ومن محافظات القناة تطلب فتح مرحلة رابعة للمشروع بها، وهو ما نامل في تنفيذها مستقبلا حيث تمتد آثار المشروع لكل ربوع مصر.

وأكد أحمد منير وكيل وزارة المالية ورئيس مجلس إدارة مشروع احلال التاكسي أن عدد فرض العمل التي وجدها المشروع منذ اطلاقه في مارس 2009 بلغت نحو 100 ألف فرصة عمل.

وكشف منير أن المشروع ساعد أيضا في تخفيض معدلات استهلاك المنتجات البترولية بجانب التشجيع على التحول لاستخدام الغاز الطبيعي بدلا من البنزين حيث أن 60% من إجمالي سيارات التاكسي الابيض تعمل بالغاز الطبيعي.

مشروع احلال التاكسي من اهم المشروعات التي تتبناها وزارة المالية، نظرا لاهمية المشروع الاقتصادية المتصلة في تنشيط قطاع الصناعات الغذائية للسيارات بجانب تحسين دخول شريحة مهمة من شرائح المجتمع المصري من العاملين في مجال خدمات النقل الجماعي وصيانة السيارات.

وأوضح أن المشروع أسهم في زيادة دخول تلك الشريحة من المجتمع وفي نفس الوقت تحسين مستوى خدمات النقل في اقليم القاهرة الكبرى والتخفيف من حدة الزحام بغضل الحد من معدلات اطلع السيارات القديمة، وايضا منع تسرب قطع الغيار المستهلكة من السيارات القديمة للسوق مرة اخرى، وهو الهدف الرئيسي من اشتراط تخريد السيارة القديمة تماما.

وقال ان مشروع احلال التاكسي اسهم ايضا في عدة فوائد اخري لعل اهمها خفض معدلات الانبعاثات الضارة من عوادم السيارات القديمة وبالتالي تأثير ايجابي على صحة المواطنين واطفاء صورة حضارية لشوارع القاهرة الكبرى سيكون لها اثر ايجابي في تنافسية مصر سياحيا.

واضاف الوزير ان هذه الفوائد والمزايا التي يمنحها المشروع اسهمت في ارتفاع

الصادق.

وكشف الوزير عن تضمن الموازنة العامة الجديدة لحزمة من الاجراءات لدعم محدودي الدخل ولكافحة الفقر، منها برنامج الإضافة إلى قدر دعم القوقود وزيادة ضريبة المبيعات قالت مصر إنها ستحد من العجز الهائل في موازنتها بإجراءات تتضمن تعديلات ضريبية تستهدف الأثرياء.

من جهة ثانية كشف المرسي السيد حجازي وزير المالية أمس الاثنين عن مواصلة الحكومة مشاوراتها مع صندوق النقد الدولي إذ من المقرر عقد عدة اجتماعات بين خبراء الحكومة والصندوق بنظام الدواشر المرسي التنفيذي حجازي الملقبة «فيديو كونفرانس» مشيرا إلى حدوث تقدم كبير في المفاوضات.

وقال إنه يتوقع أن يتم التوقيع على الاتفاق النهائي خلال أسابيع قليلة، حيث ينتظر ان تزور بعثة صندوق النقد الفنية القاهرة عند توقيع الاتفاق.

وأوضح وزير المالية أن برامج الدعم العيني لن تشهد اي تغيير في العام المالي الجديد، لافتا إلى ان هناك مشروعا تجريبيا يجري الاعداد له مع البنك الدولي لتقديم دعم نقدي للقطاع الاول بالرعاية، مشددا على ان هذا البرنامج ليس له اي علاقة بقرض

القاهرة - وكالات الانباء: أوقف

البرلمان المصري أمس الاثنين مناقشة مشروع قانون ضريبي جديد فائلا إن الحكومة لم توضح الشرائح التي ستتاثر بالقانون الذي يعد ضروريا للحصول على قرض قيمته 4.8

مليار دولار من صندوق النقد الدولي. وانتقد بعض النواب طريقة الحكومة في صوغ مشروع القانون الأمر الذي يزيد الغموض بشأن انضاق الصندوق بعد أيام

من استقالة مساعد لوزير المالية كان من أبرز المفوضين بشأن القرض.

وبدت خيبة الأمل على وجه أحمد فهمي رئيس مجلس الشورى (الذي يتولى السلطة التشريعية لحين انتخاب مجلس النواب)

وهو يعلن أن المجلس سيوقف ما كان مقررا أن تكون قراءته النهائية لمشروع القانون لأنه لم يتضمن البيانات الحكومية اللازمة.

وقال فهمي في جلسة أمس «هذا الكلام لا يصح واقترب على السادة الأعضاء وقف المناقشة لغاية ما الحكومة تجيب بيانات صحيحة وإلا هذه الحكومة تروح مكان ما تروح.... إياه وزارة مالية وإياه مصلحة ضرائب مش عارف بحسب الدخل ولا الشريحة كم أو من مستفيد ومن مضار، هذا لا يليق أبدا بالمجلس». وأضاف وأخذنا القرار

القاهرة - رويترز: تضطر إيران لدفع أسعار مرتفعة لشراء مواد غذائية أساسية مثل زيت الطهي، وهو ما يبرز الضغوط المتزايدة التي تسببها العقوبات الغربية المفروضة بسبب البرنامج النووي الإيراني بالرغم من أن العقوبات لا تشمل المواد الغذائية.

وتقود شركة ويلمار انترناشيونال - أكبر شركة زراعية مدرجة في البورصة في العالم - وشركة ميوا انترناشيونال وكلاهما مدرج في ستغافورة مبيعات زيت الطهي لإيران بعمود طويلة الأجل وتقول مصادر تجارية في الشرق الأوسط إن طهران تدفع علاوات سرعية تصل إلى 30 دولارا للطن فوق الأسعار

الفورية القياسية.

وتخولت إيران إلى زيت النخيل من جنوب شرق آسيا بعد أن أعادت العقوبات وقلة الإمدادات وإرادتها من قول الصويا وزيت الصويا من الأرجنتين. وزادت صادرات ماليزيا - ثاني أكبر منتج لزيت النخيل في العالم - إلى إيران 60 بالمئة العام الماضي لتسجل مستوى قياسي عند 548603 أطنان لكنها تشكل أقل من خمسة بالمئة من إجمالي صادرات ماليزيا التي تبلغ نحو 17 مليون طن.

## استقالة مساعد وزير المالية المصري الخبير بالتعامل مع صندوق النقد الدولي

القاهرة - رويترز: قال عضو من فريق التفاوض المصري مع صندوق

النقد الدولي إنه استقال من منصبه كمساعد لوزير المالية فيما قد يكون ضربة لاحتمالات تواصل القاهرة إلى اتفاق مبكر مع الصندوق.

وكان هاني قديري ديمان الشخصية المحورية في المفاوضات الطويلة التي تجريها مصر مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض قيمته 4.8 مليار دولار لساعتها في تجاوز أزمة اقتصادية خانقة. ولم تحرز المفاوضات أي تقدم حتى الآن.

وقال قديري لرويترز عبر الهاتف أمس الأول إن التعليق الوحيد الذي يستطيع الإدلاء به في الوقت الراهن هو أنه بموجب الاستقالة لن تقدم بها في كانون الأول/ديسمبر في مقدمته تنتهي اليوم الثلاثاء. وأضاف أنه لم يقرر بعد خطوته القادمة، وتولي قديري منصبه في عام 2007

وعم مع خمسة وزراء مالية منذ ثورة 2011 التي أطيحت بالرئيس حسني مبارك.

ولم ينكر قديري أي تفسير لاستقالته التي كان أول من أعلنها مدونة «ريببل» اكونومي، المصرية المعارضة قائلة إنه سيحدث بأسباب من أسباب الاستقالة اليوم الثلاثاء.

وقال دبلوماسي أوروبي كبير إن استقالته لا تنبئ بخير بشأن آمال مصر في اتمام اتفاق بشأن قرض صندوق النقد الذي تاخر طويلا والذي تأمل الحكومة أن يتم الشهر القادم.

وأضاف الدبلوماسي الأوربي أن قديري كان هو الخبير في الوزارة الملم تماما ببرامج صندوق النقد الدولي وكان قادرا على التعامل مع الصندوق بحرفية كبيرة.

وقالت صحيفة (الوطن) اليومية على موقعها على الإنترنت إن قديري

تعرض لضغوط متزايدة من حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين وأنه على خلاف مع عبد الله شحاته رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب الحرية والعدالة والمستشار الاقتصادي لوزير المالية المرسي السيد حجازي.

وقال عبد الشكور شعلان ممثل الشرق الأوسط في مجلس إدارة صندوق النقد الدولي لقناة الحياة التلفزيونية بصره أنه يأمل بان تتمكن مصر من استكمال صفقة القرض خلال مابين اربعة وخمسة أسابيع.

وأردف قائلا «مقدرش أقولك ان كل العقبات زالت ولكن في نقاط لسه متفق عليها وصلنا لعدد كبير من الموضوعات وأنا امل انها تنتم في شهر أو 5 أسابيع البعثة هتروح هناك تاني وارجو في الرحلة دي أنه يكون تم الاتفاق وتوافق إن يروح

مجلس الادارة وبعدين تروح الورقة ويرسوها مجلس الادارة اسبوع عشرة ايام وأنا سأحاول ان اقلل الخلل اتمنى انه يتم في خلال شهر او اقله خمسة اسابيع او اخر مايو او اائل يونيو».

وعلى نحو منفصل ذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية نقلا عن مصدر مسؤول بالبورصة طلب عدم ذكر اسمه ان محمد عمران رئيس مجلس ادارة البورصة المصرية أبلغ رئيس الوزراء هشام قنديل رغبته في ترك منصبه اعتبارا من أول يوليو تموز تزامنا مع الفترة التي تضمنها

قراءته.

ولم يتضمن التقرير أسباب طلب عمران لكن المصدر قال انه يبلغ رئيس الوزراء في آب/اغسطس رغبته في الاستقالة من منصبه. وقالت الوكالة ان قنديل طلب منه الاستمرار حتى نهاية مهته.

## تونس: تراجع حجم الإستثمارات الأجنبية 10.6 %

تونس - يو بي اي: أظهرت بيانات إحصائية رسمية أن حجم الإستثمارات الأجنبية في تونس سجل خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري تراجعا بنسبة 10.6 %، مقارنة مع النتائج المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت البيانات التي نشرتتها امس الإئتمن الوكالة التونسية للنهوض بالإستثمار الخارجي (مؤسسة حكومية) أن حجم تلك الإستثمارات بلغ خلال الفترة المذكورة 393.7 مليون دينار (254 مليون دولار)، مقابل 440.6 مليون دينار (284.25 مليون دولار) خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ولفتت إلى أن هذا التراجع يعود إلى تقلص الإستثمارات في مختلف قطاعات الإنتاج، ومنها القطاع السياحي والعقاري الذي تقلصت الإستثمارات الموجهة له بنسبة 50 %، بينما تراجعت الإستثمارات الموجهة لقطاع الصناعات المعلمية بنسبة 48.3 %.

وقالت البيانات لإستثمارات الموجهة إلى قطاع الخدمات قد تراجعت بنسبة 39.9 %، فيما تقلص حجم الإستثمارات الموجهة لقطاع الطاقة بنسبة 20 %، وذلك بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

## الصين تتصدر دول العالم في استثمارات الطاقة المتجددة

متجددة حيث اتخذت خطوات طموحة من أجل إضافة مصادر الطاقة المتجددة إلى مزيج الطاقة لديها. ووفقا للإرقام المتاحة فإن إنتاج الكهرباء من الرياح في الصين زاد بمقدار 50 مثل تقريبا خلال الفترة من 2012 إلى 2012، كما زادت كمية الكهرباء المولدة من طاقة الرياح خلال 2012 بنسبة 36 % عن 2011.

وزاد إنتاج الطاقة الشمسية بنسبة 75 % خلال العام الماضي. ومن المتوقع وصول إجمالي إنتاج الطاقة الشمسية عام 2015 إلى أكثر من 12 ألف ميجاوات بما يعادل 3 أمثال إنتاج خلال العام الماضي.

كما أشار التقرير الأسترالي إلى استثمار الصين 65.1 مليار دولار في مشروعات الطاقة المتجددة خلال العام الماضي بزيادة نسبتها 20 % عن هذه الاستثمارات عام 2011، مضيفا أن هذه الاستثمارات هي الأكبر من نوعها على مستوى العالم وتمثل حوالي 30 % من إجمالي استثمارات مجموعة الدول العشرين الكبرى في الطاقة النظيفة العام الماضي.

## تراجع الدولار وصعود الاسترليني الى أعلى مستوى في شهرين

ستغافورة - لندن - رويترز: تراجع الدولار مقابل عدة عملات وارتفع الجنيه الاسترليني إلى أعلى مستوى في شهرين أمس الإثنين إذ واصل المتعاملون تقليص تعرضهم للعملة الأمريكية، بعد أن أظهرت بيانات في الأسبوع الماضي أن الاقتصاد الأمريكي نما بوتيرة أبطأ من المتوقع في الربع الأول.

وانخفض الدولار 0.3 بالمئة مقابل الين إلى 97.73 ين متبعدا عن أعلى مستوى في أربع سنوات عند 99.95 ين الذي سجله في وقت سابق من نيسان/أبريل بعد أن أعلن البنك المركزي الياباني إجراء جريئة للتخفيف النقدي. وجاء انخفاض الدولار مقابل الين في تداولات خفيفة بسبب إغلاق الأسواق المالية اليابانية في عطلة رسمية أمس.

وارتفع الجنيه الاسترليني إلى 1.5527 دولار مسجلا أعلى مستوى منذ منتصف شباط/فبراير. وظل الاسترليني قويا منذ أن صدرت بيانات أفضل من المتوقع لنمو الاقتصاد البريطاني في الربع الأول يوم الخميس الماضي وهو ما حد من توقعات بتعزيز برنامج بنك انكلترا لشراء الأصول. وفي أحدث التعاملات بلغ سعر الجنيه الاسترليني 1.5519 دولار مرتفعا 0.3 بالمئة.

وصعد اليورو أمام الدولار مدفوعا بتشكيل حكومة جديدة في إيطاليا ولكن توقعات بخفض البنك المركزي الأوروبي لأسعار الفائدة حدث من معدل ارتفاعه. وساهم الطلب على سندات الدول المثقلة بالديون في منطقة اليورو في دعم العملة الأوروبية بعد أن تولى السياسي المنتمي إلى يسار الوسط انريكو ليتا رئاسة الوزراء في إيطاليا لينهي الجمود السياسي في البلاد. وارتفع اليورو 0.5 بالمئة عن الجلسة السابقة إلى 1.3095 دولار وكات صناديق الحوط في المشتري الرئيسي للعملة الأوروبية.

## رئيس البورصة المصرية ينفي تقديم استقالته ويقول ان مدة ولايته تنتهي بأخر ايام حزيران



معاملة في البورصة المصرية

البورصتين في نهاية أيلول/سبتمبر المقبل. وأضاف قائلنا شوطا كبيرا من (مفاوضات) الربط مع بورصة تركيا. الاسهم المسوح عليها بالتداول ستكون القفدية في المؤشرات الرئيسية في البورصتين. نتناقش الآن عن الرقابة المالية في مصر بشأن عملية الربط».

كانت بورصة مصر وقعت مذكرة تفاهم مع بورصة استنبول في حزيران الماضي، وقال أشرف الشراوي رئيس الرقابة المالية في مصر لرويترز آنذاك «سيتم توفير شاشة للأسهم التركية وأسعارها بجانب الشاشة المصرية وسيقتد من خلالها شركات السمسرة للعلاء الراغبين في شراء الأسهم التركية. سيتم التعامل معها على أنها شاشة أسعار أسهم محلية».

ووقعت البورصة المصرية اتفاقية تعاون مع شجكتي تداول عايلتين في آب/اغسطس الماضي لربط بورصة مصر مع نحو 175 بورصة عالمية.

وقال مصدر في البورصة المصرية لرويترز أمس «التداول على الأسهم القفدية في المؤشرات الرئيسية ستكون كبدائية فقط على ان يسمح فيما بعد لباقي الشركات بالتداول».

وأضاف المصدر الذي رفض نشر اسمه «تم الاتفاق أيضا على أن يكون التداول من خلال خمس شركات مسمرة فقط في مصر وخمس شركات مسمرة فقط في تركيا».

بحسني مبارك في فبراير شباط 2011. وأضاف رئيس البورصة «علنا على الحفاظ على الشرائح التي كانت على حافة الشطب من البورصة ولم نوقف التداولات رغم كل الأحداث التي مرنا بها من ماسيبورو إلى مجلس الوزراء إلى بورسعيد إلى الاتحادية». وكان يشير إلى سلسلة صدامات واشتباكات دامية في الشارع المصري منذ الثورة

خلفت عنثارت القتلي والجرحي. وردا على سؤال لرويترز بشأن موقفه في حالة تمديد رئيس الوزراء له لمدة عام آخر قال عمران «لقد اكتفيت بما قدمته للبورصة لفترة الماضية».

ويقوم وزير الاستثمار باختيار مناصب رئيس البورصة ونائبه ورئيس الهيئة العامة للرقابة المالية على أن يقوم رئيس الوزراء باصدار قرارات تعيينهم.

ومن المقرر أن تنتخب شركات الاوراق المالية في مصر والشركات القفدية بالبورصة يوم الاثنين 17 حزيران خمسة أعضاء جدد لإدارة البورصة المصرية.

وقال عمران أن أهم التحديات التي ستواجه مجلس إدارة البورصة الجديد هو العمل على تنشيط سوق السندات.

القاهرة - رويترز: نفى محمد عمران رئيس البورصة المصرية أمس الاثنين أن يكون قدم استقالته من منصبه وقال إنه قدم فقط تقريرا عن أداء البورصة المصرية منذ توليه رئاستها وحتى الآن.

وردا على تقارير صحافية ذكرت أنه استقال من منصبه قال عمران في مؤتمر صحفي عقد بالقاهرة «مدتي تنتهي في 30 يونيو. لم أقدم استقالة ولكن تقريري أداء عن الفترة التي توليت بها. وأعربت عن رغبتي في عدم الاستمرار بعد انتهاء مدتي».

وتولى عمران رئاسة بورصة مصر في 22 أيلول/سبتمبر 2011.

وكانت وكالة انباء الشرق الأوسط وبعض الصحف المصرية ذكرت اللبلة قبل الماضية أن عمران قدم استقالته لرئيس الوزراء هشام قنديل طالبا ترك منصبه اعتبارا من الأول من تموز/يوليو المقبل.

وقال عمران خلال المؤتمر الصحافي الذي اصطلح فيه التقرير الذي قدمه لرئيس الوزراء «كان لدينا طموحات اكبر مما قدمنا، كنا نسبح ضد التيار، نحننا في قيد نحو 12 شركة في السوق ولكن لم نستطع جذب شركات من العيار الثقيل لأننا نرتبط بظروف بلد وسوق واقتصاد».

وشهد الاقتصاد المصري تدهورا كبيرا وتضررت السياحة والاستثمار جراء القلاقل السياسية في أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان منذ الاطاحة

## أمريكا: نمو مفاجئ للإنفاق الاستهلاكي وتراجع ضغوط التضخم

واشنطن - رويترز: ارتفع الإنفاق الاستهلاكي بشكل مفاجئ في الولايات المتحدة في مارس آذار إذ دعمت نسبة التضخم المنخفضة القوة الشرائية للأسر في مؤشر يبعث على التفاؤل بالنسبة لاتصااد فقد قدرا كبيرا من الزخم قرب نهاية الربع الأول.

وقالت وزارة التجارة امس الإثنين إن الإنفاق الاستهلاكي نما 0.2 في المئة في الشهر الماضي مقابل 0.7 في المئة في شباط/فبراير بعد التعديل. وتوقع المحللون في مسح أجرته رويترز أن يستقر الإنفاق الاستهلاكي - ويعت 70 بالمئة من النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة - الشهر الماضي.

ويعد تعديل الأرقام لأخذ التضخم في الاعتبار ارتفاع الإنفاق 0.3 في المئة وهي نفس نسبة الزيادة في فبراير. وتبعث الأرقام على التفاؤل بالا يبطايط النمو في الربع الثاني بنسبة الحدة التي يخشاها البعض حاليا. ونما الاقتصاد بنسبة 2.5 في المئة سنويا في أول ثلاثة أشهر من العام الحالي.



## احتدام النقاش باوروبا حول المانيا والتكشف

باريس - اف ب، باتت سياسة التكشف التي تدافع عنها المانيا اكثر عرضة للتشكيك في اوروبا اكثر من اي وقت مضى مع الانتقادات الحادة التي وجهها الاشتراكيون الفرنسيون وتفاقم الأزمة في اسبانيا وإيطاليا حيث عرض رئيس الحكومة الإيطالية الجديد انريكو ليتا برنامجا أمس الاثنين. والقي ليتا خطايا انتظره بفارغ الصبر شركاؤه الأوروبيون والأسواق في اجواء من القلق من غرق الاقتصاد الثالث في أوروبا في الانكماش مع بطاقة تشمل قرابة 12 بالمئة.

ودعا رئيس الوزراء الجديد الى «تغيير توجه السياسات الأوروبية» لأن «سياسات التكشف لم تعد تكفي» حتى ولو تقلص هامش المناورة الى حد كبير مع ديون تفوق الفتي مليار يورو.

هذه الدعوة تلت أمس الاول دعم

الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند الذي يعتبر أن فرنسا وإيطاليا ينبغي ان تعملوا على تضاضف جهودهما، لأنه ينبغي ان تتشدد أوروبا كل طاقاتها أكثر من أي وقت مضى للعودة الى النمو.

وتقع السياسة الألمانية تحت مجهر المسؤولين الفرنسي والإيطالي، في حين تؤكد المؤشرات شهرا بعد شهر ان جنوب منطقة اليورو ليس مستعيد النمو بعد فترة علاج تشخيصية قصيرة ضرورية لعودة التنافسية، كما كانت تامل برلين.

لكن الرئيس الفرنسي، ووفقا لرغبته في بناء «توترو دي» مع انغليا ميركل كما كان دعا في نهاية آذار/مارس، يجد نفسه مرجحا بسبب تصريحات مسؤولين في حزبه في الأيام الأخيرة يبدو انها لم تحتفظ سوى بكلمة «توترو».

وقد دعا رئيس الجمعية الوطنية

الاروپية، الا ان النقاش يجب ان لا يتحول الى نزاع مفتوح.

وقال فاييوس في تصريح لاذاعة اوروبا: «نعم للنقاش ولا للعراك. من غير الطبيعي التشكيك في هذا الزعيم او ذاك .. ولا يوجد سبب لحدوث مواجهة بين بلد واخر».

وقال وزير المالية الفرنسي بيار موسكو فيسي ان الهجمات على المانيا لن تحدي نفعها. وازداد في تصريح لاذاعة (لوموند) ان «الفكرة التي تدعو الى المواجهة مع المانيا خاطئة وغير مفيدة مطلقا».

كما اكد رئيس الوزراء الفرنسي جان-مارك ايرولت على «الصدافة الفرنسية الألمانية». وقال لصحيفة (لا بيباش دو ميدي) انه «مثل كل الصادقات، فان هذه الصداقة لا تعني عدم وجود نقاشات حول الافكار».

وصرح المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفان شبيرت من جهته

## رئيس الوزراء الإيطالي: سأستقيل إن لم احقق نتائج اقتصادية كافية خلال 18 شهرا

روما - يو بي اي، قال رئيس الوزراء الإيطالي، انريكو ليتا، أمس الإثنين إنه سيستقيل من منصبه خلال 18 شهرا في حال لم يحرز نتائج كافية، معلنا السعي إلى خفض الضرائب من دون اللجوء إلى المزيد من الديون.

وقال وكالة الأنباء الإيطالية (انسسا) عن ليتا، قوله في جلسة علنية لمجلس النواب إنه سيستقيل في حال لم يحرز نتائج كافية للإصلاحات المخطط لها في خلال 18 شهرا. وأضاف أن «تخفيض الضرائب دون زيادة الديون» سيكون «هدفا مستمرا» لحكومة المين واليسار التي يتزأسها.

وأشار إلى أنه سيتم تعليق دفعة شهر حزيران/يونيو من ضريبة الأملاك التي لا تحظى بشعبية، فيما يعمل البرلمان على التوصل إلى إصلاح ضريبي شامل. وأعلن ليتا أن مكافحة الفساد ستكون من أولويات حكومته، لاستعادة الثقة بالقضاء الإيطالي، وشدد على أن الحكومة ستكافح التهرب الضريبي بيد من حديد لضمان ألا يكون دافعوا الضرائب الصادقون وحدهم من يتحمل تكلفة تعافي المالية العامة في البلاد.

وتحدث رئيس الوزراء الإيطالي عن سبل دعم العائلات المحتاجة من خلال مدخول تأمين معيشتها واعتماد برامج لتعزيز توظيف الشباب ومكافحة البطالة.

على صعيد آخر قالت السلطات الصحية الإيطالية أمس إن الانتحار بسبب الأزمة الاقتصادية في إيطاليا ارتفع بنسبة 20 إلى 30% في السنوات اله الأخيرة. عن مدير الجهاز الوطني للمراقبة الصحية، والتر يركاري، قوله إن عدد عمليات الانتحار المرتبطة بعمال اقتصادية، ارتفع بنسبة تتراوح بين 20 و30% في السنوات الـ 4 الماضية.

ويكاد لا يمر أسبوع من دون أن تنشر وسائل إعلام إيطالية أخبارا عن أشخاص انتحروا بسبب البطالة أو الإفلاس، في وقت تشهد إيطاليا أطول فترة ركود اقتصادي خلال 20 عاما.

وقال يركاري إن العدد الإجمالي لحالات الانتحار «يبقى منخفضا» في بلده بعد سكان إيطاليا. وأشار إلى أن استخدام الأدوية المضادة للاكتئاب ارتفع أيضا بـ 4 أضعاف بين عامي 2000 و2011.

## اليونان: مزيد من اجراءات التكشف وتسريح 15 ألف موظف بنهاية 2014

تقدم مساعدة فنية للإبلا إلى جانب إصلاحات في إطار برنامج الإنقاذ منذ عام 2011.

ووفقا للمسؤول فمن بين التدابير الكبرى تعزيز إتاحة القروض المصرفية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ضوء «استمرار المشكلة الكبيرة المتعلقة في عدم كفاية السيولة في الاقتصاد اليوناني».

ودعا المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية أولي رين أئينا «للمحافظة على وتيرة الإصلاح» مدلا على أن التغييرات «تخلق الظروف لاقتصاد يوناني أكثر قدرة على المنافسة وتحقق نمو مستدام وتوفير فرص عمل».

من ناحية أخرى دعا مسؤول المفوضية الأوروبية الصحفيين في دراسة الفرص في اليونان خصوصا بعدما قال إن البلاد استعادت «المصداقية» في أسواق المال وابتدت أي اقاويل بشأن خروجها من منطقة اليورو، وقال «أولئك الذين يريدون جني أرباح مبكرة من الاستثمارات ننصحهم تماما بالجلج الآن».

أبقت الحكومة اليونانية قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية.

وتظاهر عدة آلاف من الأشخاص في شوارع العاصمة أثينا ضد تدابير التكشف في اليونان، التي عانت على مدى سنوات من انكماش اقتصادها.

وقل مسؤول بالمفوضية الأوروبية التي تشكل إلى جانب صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي ما يطلق عليه بترويكا الدائنين الدوليين لليونان مسا يقال بأن تقبل الشعب للإصلاحات قد يمثل مشكلة.

وقارن الاحتجاجات في اليونان بشأن «خضف الأجور في القطاعين العام والخاص بنسبة تتراوح بين 20 و50%» بالإضرابات الأخيرة في ألمانيا بسبب إجراءات تتعلق بالأجور أقل حدة.

وأضاف المسؤول الصحفيين في بروكسل بشرط عدم ذكر اسمه إنه «عندما تقارن ذلك... سيصبح للغاية توضع الإصلاحات والمظاهرات في لشرط وداني اليونان الدوليين من أجل الإفراج عن شريحة جديدة من القروض بقيمة 8.4 مليار يورو (11.5 مليار دولار) من حزمة الإنقاذ، التي

من روسيا.

ويقوم في تي.بي.بي ببيع 2.5 تريليون سهم بسعر 4.1 كوك (الروبل يساوي مئة كوك) للسهم بخمسة عشرة بالمئة عن سعر إغلاق الأسهم يوم الخميس الماضي. وسيجمع البنك 102.5 مليار روبل (3.3 مليار دولار) من الطرح.

وقال البنك إنه بعد الأخذ في الاعتبار بان هذا النوع من الإقراض لدى البنك 25 في المئة من هذا العام متجاوزا نمو الإقراض للشركات عند 15 في المئة.

وارتفع سهم في تي.بي.بي 2.3 في المئة على خلفية تلك الأنباء محققا أقوى أداء بين الأسهم القيادية في البورصة الروسية المتبقية.

ويعمل ستيي جروب وفي تي.بي.بي كإيصال مصنعين دوليين وتدرج في إطار أعمال التكشف التي تقوم بها يعمل بنك أوف أميركا ميريل لينش (جي.بي. مورجان مديرين للافصار.

الدولار = 31.2412 روبل روسي.

## بنك روسي يفوز بدعم صناديق سيادية بينها القطري بعملية بيع أسهم بقيمة 3.3 مليار دولار

موسكو - رويترز: اجتذب بنك في.تي.بي مستثمرين سياديين جندا لروسيا من خلال عملية بيع لأسهم بقيمة 3.3 مليار دولار باستخدام البنك الذي تسيطر عليه الدولة حصيلته البيع في زيادة نصيبه في السوق المحلية.

وعرض في.تي.بي ثاني أكبر بنك في روسيا الأسهم بثت السعر الذي ياع به في طرح عام أولي منذ ستة سنوات، وهو ما يعكس تأخير الأزمة العالمية وتعثر الاستحواذات وارتفاع تكلفة أنشطة الاستثمار المصرفية.

وقال البنك أمس الإثنين إن الصفقة تمت تخفيها قبل فتح الباب أمام تلقي طلبات الاكتتاب بدعم من صناديق ثروة سيادية من الدول الغنية بالطاقة النووية وخطوط أنديجيا التي وصفها أندري كوستين الرئيس التنفيذي لفي.تي.بي «باستثمرين الملتزمين على الأمد البعيد».

وأشرف كوستين على طرح عام أولي لأسهم البنك في 2007 وما تلاه من طرح آخر في 2011 وهو ما دفع أسهم في.تي.بي للانخفاض، لكن بعد أشهر من الدبلوماسية المالية تمكن كوستين من جذب مستثمرين كبار.

ويتبع المشترين الذين يستثمرون في روسيا للمرة الأولى خطى صندوق الثروة السيادية الصيني سي.آي.سي الذي اشترى أسهما في في.تي.بي في 2011 واستحوذ في وقت لاحق على حصص في بوليوس لتعدين الذهب وأورالكالي للامسدة.

وتعكس الصفقة تفضيل الرئيس الروسي فلاديمير بوتن للنموذج الرأسمالي الذي تقوده الدولة بناء على شركات استراتيجية طويلة الأجل، بعدما تسببت الأزمة المالية العالمية في 2008 في نزوح رؤوس الأموال والبنوك الغربية

من روسيا.

ويقوم في تي.بي.بي ببيع 2.5 تريليون سهم بسعر 4.1 كوك (الروبل يساوي مئة كوك) للسهم بخمسة عشرة بالمئة عن سعر إغلاق الأسهم يوم الخميس الماضي. وسيجمع البنك 102.5 مليار روبل (3.3 مليار دولار) من الطرح.

وقال البنك إنه بعد الأخذ في الاعتبار بان هذا النوع من الإقراض لدى البنك 25 في المئة من هذا العام متجاوزا نمو الإقراض للشركات عند 15 في المئة.

وارتفع سهم في تي.بي.بي 2.3 في المئة على خلفية تلك الأنباء محققا أقوى أداء بين الأسهم القيادية في البورصة الروسية المتبقية.

ويعمل ستيي جروب وفي تي.بي.بي كإيصال مصنعين دوليين وتدرج في إطار أعمال التكشف التي تقوم بها يعمل بنك أوف أميركا ميريل لينش (جي.بي. مورجان مديرين للافصار.

الدولار = 31.2412 روبل روسي.

## اضطرابات القوقاز تعصف بمشروع تنمية سياحية خصصت له روسيا 26 مليار دولار

أن نتج بحلول 2025 في توفير 167 ألف سرير و75 ألف فرصة عمل واجتذاب 3.5 مليون سائح سنويا يقفون نحو 170 مليار روبل (5.5 مليار دولار).

وتمثل خطة جبل البروس الذي يبلغ ارتفاعه 5642 مترا محور المشروع، والهدف هو توفير عربات لتلفريك تعلق بركابها لأعلى ارتفاع في العالم وزيادة قدرة هذا المنتج الذي يعود للمعهد السوفيتي على استيعاب الزائرين وإتاحة الفرصة لعدد أكبر من الناس للوصول إلى القمة التي يزيد ارتفاعها 800 متر عن أعلى قمة في جبال الألب وهي (مون بلان).

وعربات التلفريك الخالية والفتاق الحديري الذي يواجه روسيا في تنفيذ خطة ينظر إليها السائح بعين الريبة بقدر ما ينظرون إليها بعين الأمل.

وقال مرشد جبلي طلب عدم نشر اسمه «إنها بوتويبا»، وأضاف «الأمريكي يستلزم أولا استقرار الوضع في المنطقة وإلا لن يتوافر المال» فإن هو جاء من الميزانية سيقترب ينهب وإذا كان سالا خصوصا في سويسرا أحد».

بدأت موسكو شركة منتجعات شمال القوقاز برأس مال 60 مليار روبل (1.93 مليار دولار) لكن التكلفة تضخم مع نمو المشروع وبلغت التقديرات 26 مليار دولار في يناير كانون الثاني بعد أن وصلت إلى 15 مليا عام 2010.

وفي شباط/فبراير أقيبل الرئيس السابق لشركة أحمد بالوف الذي كان أيضا نائباً لرئيس اللجنة الأولمبية الروسية بعد أن انتقد بوتن تأخر

المشروع وتجاوز الميزانية في مجمع سوتشي الأولمبي للتلزح.

وأقام الادعاء دعوى ضد بالوف في نيسان واتهمه بالانفاق مبالغ طائلة على رحلات اتسمت بالبدخ منها أكثر من 63 ألف دولار على فنادق في لندن لحضور دورة الألعاب الأولمبية الصيفية.

ويواجه بالوف حكما بالسجن أربع سنوات في حالة إدابته، وقد فر من روسيا وقال ممثل له إنه لا يعززم العودة.

كما أن إقالته ربما تشير إلى عراك بين الحماة والصقور داخل الكرملين المنقسم بشأن مدى الاعتماد على الاستثمار أكثر من القوة في إخضاع منطقة القوقاز التي خاضت فيها موسكو بعد انهيار الاتحاد السوفيتي حربين مريرتين مع الانفصاليين الشيشان وحكارت تمردا إسلاميا منذ ذلك الحين.

ويوقع مدير سابق لشركة منتجعات شمال القوقاز كان هو الذي دشن المشروع التحلي تماما عن الفكرة بعد عودة بوتن إلى الرئاسة. ووصف داهمة مقر الشركة في نيسان بأنه سلوك معادي في التصديق على المشاريع التي تفقد تاييد الكرملين.

وقال المدير السابق الذي طلب عدم نشر اسمه «كان مشروع ميديفيد، كان يريد أن يذكره التاريخ على أنه الشخصية التي تمكن من تصفية مشكلة القوقاز»، وأضاف «لقد بالغ بلا شك في تقدير قوته».

وتشبهت منطقة البروس هدوءا في هجمات التشديد لكن العنف يمكن أن يندلع في لحظة. وتكثر العراك بالأسلحة

الروس (روسيا) - رويترز: نقاط التفتيش.. الطرق المليئة بالحفر.. حترق ومتكوب عليها «الإرهاب خطر على البشرية».. كلها عوامل قد تنفي الزائرين عن الحضور إلى منتجع جبل البروس الروسي للتلزح وهو أعلى جبل في أوروبا.

والجبل الذي يمتد في منطقة شمال القوقاز حيث يحارب مقاتلون إسلاميون من ألبانيا عرقية الحكم الروسي لا يجذب في الوقت الحالي سوى عدد محدود من متزلجي الجليد والسائحين ممن يتحلون بشجاعة فائقة.

غير أن جبل البروس أصبح محور مشروع للكرملين يتكلف 26 مليار دولار لإقامة سلسلة من المنتجعات الجبلية الفاخرة التي تأمل موسكو أن تنتج فيما شملت فيه المرافق والقوات من إنها العنق وتخفيف حدة المعارضة في المنطقة.

وسظنهر جبال القوقاز العالية على الساحة العالمية لأول مرة من خلال دورة الألعاب الشتوية العام القادم في منتجع سوتشي المطل على البحر الأسود وهو مشروع يلقى دعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتن.

ومن خلال الاستثمار في السياحة في أجزاء أخرى من السلسلة الجبلية تأمل موسكو أن تحدد من تجنيد الشبان في صفوف المقاتلين الذين سلطت عليهم الأوضاع خلال الأسبوعين الماضيين بعد أن اتضح أن الشبتهي بهما في تجنيري بوسن تمت جذورها إلى هذه المنطقة. لكن الأمر ليس سهلا.. فبعد أسابيع

## ارتفاع سعر الذهب مع انخفاض الدولار قبل اجتماعات بنوك مركزية كبرى

سنغافورة - رويترز: ارتفع سعر الذهب أمس الإثنين مع انخفاض الدولار وارتفاع أسواق الأسهم بفعل توقعات باستمرار اجراءات التيسير النقدي في الولايات المتحدة وأوروبا لكن وتيرة الشراء الفعلي تباطأت بسبب عطلة في الصين واليابان.

واعتمدت بيانات النمو الأمريكية الضعيفة الآمال بإبقاء مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) على الوتيرة الحالية لشراء السندات بمعدل 85 مليار دولار شهريا، ومن المتوقع أن يعلن البنك المركزي خفض سعر الفائدة في الاجتماع الذي يعقد بعد غد الخميس.

تقدم مساعدة فنية للإبلا إلى جانب إصلاحات في إطار برنامج الإنقاذ منذ عام 2011.

ووفقا للمسؤول فمن بين التدابير الكبرى تعزيز إتاحة القروض المصرفية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ضوء «استمرار المشكلة الكبيرة المتعلقة في عدم كفاية السيولة في الاقتصاد اليوناني».

ودعا المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية أولي رين أئينا «للمحافظة على وتيرة الإصلاح» مدلا على أن التغييرات «تخلق الظروف لاقتصاد يوناني أكثر قدرة على المنافسة وتحقق نمو مستدام وتوفير فرص عمل».

من ناحية أخرى دعا مسؤول المفوضية الأوروبية الصحفيين في دراسة الفرص في اليونان خصوصا بعدما قال إن البلاد استعادت «المصداقية» في أسواق المال وابتدت أي اقاويل بشأن خروجها من منطقة اليورو، وقال «أولئك الذين يريدون جني أرباح مبكرة من الاستثمارات ننصحهم تماما بالجلج الآن».

النارية بين المقاتلين والقوات الروسية في قرية تيرنيوز المجاورة.

ولا تغيب نظرية المؤامرة عن أذهان بعض السكان من يرون أن السلطات أو رجال الأعمال هم الذين وراء الهجمات وليس المقاتلين.

قال اودارد ايوينج (78 عاما) الذي بدأ يعمل في المنتجع قبل 50 عاما عندما افتتح لأول مرة وما من أحد أعرفه يعتقد أن السكان المحليين يفعلون هذا.. فمن ذا الذي يقطع اليد التي تتعلمه».

أسفر التعرف عن سقوط 107 قتلى في 2012 في منطقة كاباردينو بالكاريا التي تضم جبال البروس طبقا لموقع (كوكازيان توب) على الإنترنت الذي يتابع الصراع. ويعتقد البعض في المنطقة أن المشروع محاولة لاستيلاء على أراض، فالحكومة الروسية يمكنها أن تمتلك الأرض لمدة 50 عاما في كل منتجع لإقامة مناطق معافاة من الضرائب.

وقال عبد الكريم المطوف وهو إمام مسجد يتاجر أيضا في التذكارات السياحية قرب البروس «إنهم يريدون المنتجع بنوننا وهذا خطأ.. هذا مهدنا وهذه أرضنا».

## تراجع سهم النورس للاتصالات في البورصة العمانية بعد خامس هبوط للارباح ومؤشر دبي يفقد قوة الدفع

تعلن الشركة نتائجها الفصلية غدا الثلاثاء، وتوقع محللون أن تحقق الشركة زيادة بنسبة 13.8% من المتوقع في الأرباح الفصلية.

وأغلق مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية منخفضا 0.9 بالمئة مسجلا أقل مستوى في ثلاثة أسابيع. لكن المؤشر ارتفع 6.3 في المئة منذ بداية العام.

وقال صندر «الاسهم العمانية في مرحلة تماسك، وتوقع ان تهيمن تحركات داخل نطاق سعر على تعاملات الربع الحالي وسط تكهنات باحجام تداول ضعيفة خلال الصيف».

وهدد مؤشر سوق دبي مكاسبه التي حققها في بداية تعاملات اليوم ليغلق منخفضا للمرة الأولى في سبع جلسات متراجعا من أعلى مستوى في ثلاثة أعوام ونصف العام مع إقبال المستثمرين على جني الأرباح من بعض الأسهم الأفضل أداء هذا العام.

وقال عباس، مستشار حنين مدير المحافظ في شركة الاستثمار الوطني «تسجيل مستوى مرتفع جديد ثم الإغلاق على انخفاض قد يؤدي إلى مزيد من عمليات جني الأرباح في الأيام المقبلة».

وانخفض مؤشر دبي 0.3 بالمئة إلى 2101 نقطة. وقال بروس باروزر المحلل الفني لدى أورفيوس

إلى 5350 نقطة».

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة محققا مكاسب للمرة السابعة في ثمانية جلسات منذ تسجيل أدنى مستوى له في أربعة أسابيع في 17 نيسان/أبريل.

وانخفض مؤشر قطاع البنوك وكيماويات 0.3 في المئة، وهبط المؤشر 6.6 في المئة من أعلى مستوى له في عشرة أشهر سجله في 27 مارس آذار حيث تراجع بعدما أعلنت شركات بتروكيماويات السعودية انخفاض أرباحها للربع الأول من العام مع تراجع أسعار النفط.

وارتفع مؤشر قطاعي النفط والبتروكيماويات وارتفع مؤشر قطاعي التجزئة والأسمنت اللذان يعتمدان على السوق المحلية 16.8 و10.7 في المئة على التوالي في 2013.

وقال هشام فاقحة وهو مدير صناديق مقيم بالرياض والخلاف وعدم التيقن بشأن الطلب العالمي يؤثر على سهم البنوك وكيماويات. لم تات المكاسب في التجزئة وقطاعات أخرى بناء على العنويات فقط وإنما على التقييمات أيضا. حققت شركات زيادة في الأرباح بأرقام في خانة العشرات على أساس فصلي.

وقميا على إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

دبي - رويترز: سجل سهم النورس للاتصالات في البورصة العمانية أكبر هبوط في يوم واحد خلال ستة أشهر أمس الإثنين بعدما أعلنت الشركة عن خامس انخفاض متتال في الأرباح الفصلية وهو ما دفع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية للتراجع.

وهبط سهم النورس 6.8 في المئة في أكبر خسرة منذ 22 تشرين الأول/أكتوبر ليغلق عند أقل مستوى في عشرة أسابيع.

وأعلنت الشركة التي تملك شركة «أريد» القطرية فيها حصة أغلبية أمس الأول أن أرباح الربع الأول انخفضت 21 في المئة وجاءت دون توقعات المحللين.

وقال كاناجا صندر مدير البحوث في الخلية جبار لأسواق المال «من المتوقع أن يرتفع الانفاق الرأسمالي هذا العام ومن ثم سيكون 2013 عاما عمويا حتى مع انتشار أوسع للمنافس المحمول وزيادة إيرادات خدمات البيانات».

وأعلنت الوطنية للاتصالات الكويتية وهي أيضا وحدة تابعة لشركة أريد القطرية الأسبوع الماضي عن انخفاض أرباحها في الربع الأول من العام 2013 في المئة مسجلة هي الأخرى خامس تراجع متتال في الأرباح الفصلية.

وأغلق سهم أريد دون تغير يذكر ومن المتوقع أن

## تشكيل حكومة ايطالية جديدة يقود الأسهم الأوروبية للصعود

لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الإثنين مدعومة بتشكيل حكومة جديدة تركز على النمو في إيطاليا إضافة إلى توقعات بتحيزف جديد من جانب بنوك مركزية عالمية.

وحقق مؤشر البورصة الإيطالية أفضل أداء في المنطقة وصعد 2.2 في المئة مع تحيزب المستثمرين بشأن الدعم أزمة سياسية استمرت شهرين في

بلاد. ووعد رئيس الوزراء الجديد انريكو ليتا بالسعي لتغيير تركيز أوروبا على التكشف والعمل على تخفيف النمو.

وزاد مؤشر يورو فرست 300 لأهم الشركات الأوروبية الكبرى 0.5 في المئة ليغلق عند 1202.61 نقطة مدعوما بتنامي التوقعات بمزيد من الدعم النقدي من جانب مجلس الاحتياطي

## بنغلادش مصنع عالمي للملابس يزود عددا من بيوت الأزياء الكبرى

دكا/برلين - د ب آ: أعلنت رابطة شركات صناعة المنسوجات والأزياء بألمانيا أن مصانع الملابس في بنغلادش تصدر منتجاتها إلى معظم سلاسل الملابس والأزياء العالمية الشهيرة مثل مانغو في إسبانيا وبريمارك في بريطانيا.

وقال مدير الرابطة فوف روديجر باومان إن الكوارث مثل انهيار مبنى الأسبوع الماضي والذي أسفر عن مقتل أكثر من 370 شخصا تؤثر فقط على «الشاحنين والسلاسل الذين ليسوا الأعضاء في الاتحاد الأوروبي».

وكان من بين المصانع التي دمرت جراء انهيار مبنى رانسا بلازا في العاصمة نكا كلا من «فانتوم باريلز تاك ليامت» و«فانتوم باريلز ليامت»

و«إيثر تكس ليامت» و«نيو ويف ثمانية طوابق.

وفي واشنطن قال المندوب الدولي لحقوق العمل إن انهيار المبنى كان بمثابة «نذاه استيقاظ جديد» لأول للمعمل الفوري من أجل منع حدوث مزيد من المأساة في المستقبل.

وقالت جودي غيرهارت، المدير التنفيذي للمنتدى، «يتعين على العلامات التجارية إجراء تغييرات كبيرة في طريقة رصد مورديها وتقديم التزام جاد بالعمل على سلامة العمال».

وقد التزمت الشركات العالمية باتفاق ملزم لإجراء عمليات تفتيش صارم، ولكن وضعها وتمويل هذه الجهود غير واضح.

## مورينيو يعلن تحمله مسؤولية الفشل المحتمل ويتمسك بالأمل رونالدو يقود هجوم الريال أمام دورتموند

اللاعبين بأشياء أخرى، ولكنني لست سوى مدرب كرة قدم». وحاول مورينيو ألا يجيب على الأسئلة الحماسية وقال «بالنسبة لي، إنها كرة قدم، إنها مباراة من 90 دقيقة، كرة القدم، ولكن المباراة التي قدمناها في دورتموند كانت سيئة للغاية، يمكننا العبور إذا لعبنا بمستوانا المعهود». وأضاف مورينيو بإخلاص لاعبي الفريق قائلاً «ما من لاعب قفز من السفينة، جميعهم على متن السفينة، الجميع يريدون المشاركة وهو ما يمنحني الثقة والأمل في الفوز بهذه المباراة».

وحرس مورينيو على عمله موضحاً سجله التدريبي للدفاع عن عمله موضحاً أن العديد من المدربين الراضين لم يحرزوا أي لقب مع الريال بينما قاد هو الفريق للفوز بلقبين. وحرس الريال خلال الأيام القليلة الماضية على توفير البيئة والأجواء المناسبة للفريق من أجل استعادة التوازن في لقاء اليوم أمام دورتموند.

وقال مورينيو «فضل وسيلة لتحفيز اللاعبين كانت تحقيق نتيجة أفضل في دورتموند. اللاعبون متحفزون للعب بشكل جيد وتقديم كل ما بوسعهم، هناك أناس آخرون في مناطق أخرى يحفزون الحاح فقط عندما وجه إليه سؤال عما إذا كان سقوط الفريق في المباراة يعني الفشل».

وقال مورينيو «في جميع أندية كرة القدم بشكل عملي، النجاح يعني النجاح للفريق ياتكمه وللجميع والفشل يعني فشلاً للمدرب، هذا ينطبق على جميع الأندية تقريباً ما عدا بعض الأندية بشكل استثنائي».

وأضاف «الإخفاق يكون فشلاً للمدرب، ورغم ذلك، كان الرقم القياسي يحرز 100 نقطة (في الدوري الإسباني الموسم الماضي) نجاحاً للفريق، وإذا لم نصل لنهاية دوري الأبطال سيكون فشل لي».

مدير - د ب أ: أعلن البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد الإسباني لكرة القدم أن مواطنه كريستيانو رونالدو مهاجم الفريق سيكون ضمن التشكيلة الأساسية للفريق في مباراته أمام بوروسيا دورتموند الألماني اليوم الثلاثاء في إياب المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا. وقال مورينيو، في المؤتمر الصحفي أمس قبل مباراة، «كريستيانو على ما يرام، مشيراً إلى أن قائمة الفريق لمباراة اليوم ستخلف فقط من اللاعبين الفارو أربيلوا والبرازيلي ماسيلو للإصابة. وتعرض رونالدو لإصابة عضلية (في

## برشلونة والريال يتربحان معجزتين لبلوغ النهائي الأوروبي



نجم برشلونة ليونيل ميسي (وسط) يحاول الخروج من حصار نجمي أتيليك بلباو ميكل سان خوسيه (يسار) وجون أورتينس (يمين)

يزال أفضل فريق في العالم.. لقد جرح كبرياء برشلونة». وقال الفرنسي فرانك ريبيري لاعب وسط بايرن «يجب علينا جميعاً أن نبذل جهداً كبيراً من أجل الفوز، وكانت إحدى هذه المرات أمام يوب هاينكس المدير الفني الحالي لبايرن».

وفي مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الأوروبي حالياً) بوسم 1986/1987 تغلب بوروسيا مونشنجلادباخ الألماني بقيادة هاينكس على ريال مدريد 1/5 ذهاباً في الدور الأول للبطولة قبل أن يفوز الريال 4/1 صفر على منافسه 4/4 صفر أياً.

وسقط بارتيزان لجراد الصربي 6/2 أمام كوينز بارك رينجرز في ذهاب الدور الثاني لكأس الاتحاد الأوروبي موسم 1984/1985 ولكنه رد بقوة في لقاء الإياب على ملعبه وفاز 4/صفر ليغيب عن الدور التالي.

وفي الدور الأول للبطولة كأس أوروبا للدولندية أبطال الكؤوس موسم 1961/1962 خسرت فريق ليشوش البرتغالي أمام لا شو دي فون السويسري 6/2 ذهاباً قبل أن يقبض الطاولات على الفريق السويسري أياً ويفوز 5/صفر.

ولكن تيتو فيلونا المدير الفني لبرشلونة سيكون بحاجة إلى تدعيم وتقوية خط دفاعه في ظل الإصابة التي يعاني منها كل من الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو وكارلوس بويول إضافة لإيقاف الظهير الأيسر خوردي

بيرشلونة كما سقط الريال 4/1 أمام بوروسيا دورتموند الألماني يوم الأربعاء الماضي على أن يلتقي الفريقان إياباً اليوم الثلاثاء في استاد «سانتياجو برنابيو» بالعاصمة الأسبانية مدريد. وقال ساندرو روسيل رئيس نادي برشلونة، «كل شيء ممكن في كرة القدم، يجب أن يثق الجميع في هذا».

## بيكنباور : برشلونة سيجرب كل الحيل المشروعة والحظورة للإطاحة ببايرن

برلين - د ب أ: أكد فرانز بكنباور الرئيس الفخري لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أنه لا يشك في لجوء برشلونة الأسباني إلى الحيل بما فيها الحيل غير المشروعة خلال المباراة المرتقبة أمام بايرن غدا الأربعاء في إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا.

وانتهت مباراة الذهاب بين الفريقين في ميونخ بفوز بايرن 4/صفر يوم الثلاثاء الماضي. وأوضح بكنباور، في تصريحات نشرتها صحيفة «بيلد» الألمانية الاثنين،

## بطاقة حمراء لبيكام لكن سان جيرمان يفوز ويقترب أكثر من لقب دوري فرنسا

باريس- رويترز - : طرد ديفيد بيكام ببطاقة حمراء وأنهى فريقه باريس سان جيرمان المباراة بتسعة لاعبين لكن فريق العاصمة الفرنسية واصل طريقه نحو لقبه الأول في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم منذ 19 عاماً بانتصاه 1-صفر خارج أرضه على أيفيان.

وسجل خافيير باستوري الهدف الوحيد بعد خمس دقائق من انطلاق الشوط الثاني ليرفع سان جيرمان رصيده إلى 73 نقطة بفارق تسع نقاط عن ملاحة أولييك مرسيليا قبل أربع جولات من النهاية.

ونال بيكام الذي شارك كبديل في الشوط الثاني بطاقة حمراء مباشرة بسبب لعبة عنيفة ضد يوسف عدنان في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع بعدما سبقه زميله ماركو فيراتي للخارج لحصوله على إنذار ثان قبل عشر دقائق من النهاية.

واندلع شجار جماعي بعد انطلاق صفارة النهاية.

وستنوح سان جيرمان باللقب للمرة الأولى منذ 1994 إن حصل من مواجهته مع ضيفه فالنسيان على نقاط أكثر مما سيحصل عليه مرسيليا من مباراته مع ضيفه باستيا.

وقال كريستوف جاليه مدافع باريس سان جيرمان لتلفزيون كانال بلوس «هذه الأمور واردة الحدوث في مباريات كرة القدم - أحياناً ما تتوتر الاعصاب».

وواصل أولييك ليون سعيه لتأهله لدوري أبطال أوروبا بعدما سجل لاعب الوسط يوان



## انتخابات رئاسة الاتحاد الآسيوي: المدج يؤكد فشل التوافق بين الشيخ سلمان والسركال وقد يعلن انسحابه اليوم

كوالامبور- د ب أ: كشف السعودي حافظ المدج المرشح التوافقي للانتخابات الرئاسية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الاثنين في تصريحات إعلامية بالعاصمة الماليزية كوالامبور أن الاجتماع الذي عقد بين المرشحين للمنصب نفسه البحري الشيخ سلمان بن إبراهيم والإماراتي يوسف السركال لم يأت بأي جديد في مسألة الاتفاق على مرشح واحد بعد إصرار كلا المرشحين على خوض السباق الانتخابي. وقال المدج على هامش انعقاد الجمعية العمومية العادية لاتحاد الكرة الآسيوي: «لقد جمعنا جلسة حضرتها شخصياً رفقة يوسف السركال والشيخ سلمان بن إبراهيم، وفهمت من النقاش اللاحق بأن كلا منهما مقتنع بفرصه وقدرته على الفوز. وبالتالي إذا استمر إصرار كليهما على الترشح، فسيسحب المرشح السعودي (من السباق الانتخابي) وسيتم الإعلان عن ذلك بشكل رسمي مساء الثلاثاء».

وحول مصيره إذا قرر أحدهما الانسحاب قبل ساعات من التصويت قال المدج: «موقفي واضح.. لن أنافس أحداً سواء تعلق الأمر بالسركال وحده أو بسلمان بن إبراهيم أو كليهما معاً. أما إذا قررا الانسحاب فهنا ستختلف الأمور تماماً وسيعاد تقييم الموقف».

من ناحية أخرى، علق المدج على الخلاف حول مسألة النقل المباشر لوقائع الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي والمبلغ الذي اشترطته لجنة التسويق والبالغ 100 ألف دولار عن كل قناة قاتلاً: «سيعتمد المبلغ المالي الذي تم اشتراطه على عدد القنوات الناقلة للحدث، وإذا ارتفع عددها فمن الطبيعي أن يقل السعر».

## القطري الذواوي يؤكد على فرصته في الفوز بعضوية المكتب التنفيذي للفيفا

كوالامبور- د ب أ: أكد القطري حسن الذواوي المرشح لعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لوسائل الإعلام الاثنين على هامش الجمعية العمومية العادية لاتحاد الكرة الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالامبور أنه من المهم أن تكون علاقة المرشحين العرب سواء لمنصب رئاسة اتحاد الكرة الآسيوي أو اللجنة التنفيذية للفيفا مبنية على الاحترام المتبادل بعيداً عن الصراعات، رافضاً استخدام مصطلح حرب انتخابية.

وقال الذواوي: «يجب أن نجتمعنا ببعض علاقة جيدة دون النظر إلى مسألة الانتخابات.. من الطبيعي أن يكون هناك تنافس في البرامج الانتخابية ولكننا متأكدون أنه بإمكاننا الجلوس جميعاً على طاولة واحدة بعيداً عن الخلافات أو الاختلافات في وجهات النظر لأننا جميعاً نعمل من أجل غاية واحدة وهي تطوير كرة القدم في آسيا».

وحول ما صرح به يوسف السركال، رئيس اتحاد الكرة الإماراتي والمرشح لمنصب رئيس الاتحاد الآسيوي، حول رفضه لوجود تدخلات خارجية في انتخابات رئاسة الاتحاد الآسيوي قال الذواوي: «يطالب الجميع بوجود انتخابات نزيهة وليس السركال وحده. وإذا كانت هناك أشياء محددة حاول السركال التركيز عليها فمن حقه أن يتحدث عنها. وأضاف: «هناك جهات قانونية تتابع سير الانتخابات، وبالنسبة لي فإن تركيزي منصب بالأساس على برنامجي الانتخابي وكيفية طرحه أمام الناخبين والبحث عن السبل للحصول على تقمهم».

ورداً على ما قاله السعودي حافظ المدج بأن من فاز بتنظيم بطولة كأس العالم سيكون قادراً على الفوز بمنصب عضوية المكتب التنفيذي للفيفا، قال الذواوي: «أشكر كثيرا الدكتور حافظ المدج الذي أكد له كل التقدير والإحترام أيضاً، وهذا دليل على رغبة أخلاقه. ولكن إذا أردنا التعليق على ما قاله فإن الانتخابات لها أسس تختلف عن مسألة ملف كأس العالم لأن الأمور تختلف عندما تقف أمام الجميع متحدان عن بلد في ملف الوندالي مقارنة بخوض انتخابات المكتب التنفيذي للفيفا والحديث عن برنامجي الشخصي».

وأضاف: «إن منافسي الشيخ سلمان بن إبراهيم متواجد منذ فترة طويلة على الساحة الرياضية الآسيوية وله خبرة كبيرة ونحن لا ننكر وزنه في خوض الانتخابات، ولكن ما أقوله هو أنني أثق في نفسي ومتفائل ببرنامجي الانتخابي ولهذا السبب أعتبر فرصتي جيدة واثق من قدرتي على الفوز بحكم ردود الفعل الإيجابية التي تلقيتها بعد طرح برنامجي، وسأكون صدوق الإقتراح هو الحاسم».

وحول ما يشهده بالإمطنان حائلاً وما يشهده في هذه الانتخابات قال الذواوي: «تقدمنا برنامج معالجة نقاط الضعف لدى جميع الاتحادات الآسيوية وهذا يضع إصبعي على الجرح وحظيت بالقبول.. أما بخصوص السبلات فإن الجميع يعرف بأنني أدخل لأول مرة هذه الانتخابات وأحياناً توجه إشارات مغايرة للواقع ولا تعبر عما يضره الآخرون».

## فوز ليوفنتوس يقربه من الاحتفاظ باللقب

لاياتش على كرة أبعدها الدفاع بشكل سيء ليسجل من داخل منطقة الجزاء بعدها بخمس دقائق. ودفعت هزيمة سينيما أمام روما بالخاسر إلى منطقة الهبوط إذ يحتل الفريق المركز التاسع عشر ضمن 20 فريقاً برصيد 30 نقطة بينما يمتلك جنوة وباريمو 32 نقطة وفورينو 36 نقطة، وتهبط الفرق صاحبة المركز 18 و19 و20 على الترتيب. ولم يخسر باليرمو في آخر خمس مباريات وسجل جوسيب أليسييتش في كافة تلك المباريات. وأحرز أليسييتش هدفة في الدقيقة العاشرة عندما أفلت فابريزيو ميكوني من رغبة ماتياس سيلفستري داخل المنطقة ليهيئ الكرة إلى زميله السلوفيني ليجرز هدف المباراة

وجاءت المباراة متوترة كما كان متوقعا وازدادت الأجواء المظلمة المزيد إلى هذا التوتر والذي بلغ ذروته بانسهاجم الحكم للبطاقة الحمراء في وجه كميل جليك لاعب تورينو في الدقيقة 90 بسبب حصوله على الانذار الثاني.

وبدا أن المباراة تقترب من النهاية والتعادل السلبي سيد الموقف حتى استطاع لاعب الوسط التشيلي فيدال السيطرة على كرة عرضية وسدد بدون تردد في الرمي من مسافة 25 متراً محرزا الهدف الأول ليوفنتوس. واستفاد ماركسيو من خطأ دفاعي ليضيف الهدف الثاني. ووضع الكولومبي كوادروا فرقيه فيورنتينا في طريقه نحو الفوز بتسديدة من مسافة 30 متراً في الدقيقة 36 وانقض

## ميلان يحبط مخطط كاتانيا ويستعيد المركز الثالث بالدوري الإيطالي

كبيغو عند 39 نقطة في المركز الرابع عشر. بينما رفع باليرمو رصيده إلى 32 نقطة في المركز السابع عشر بفارق الأهداف أمام جنوه. والحد من التعادل السلبي على مباراة لانتسيو مع ضيفه بارما ليرفع الأول رصيده إلى 52 نقطة في المركز الثامن عشر. وتوقف رصيده إنتر ميلان عند 53 نقطة في المركز السابع وتوقف رصيده

ماريو بالوتيلي رابع أهداف الفريق. ورفع رصيده إلى 55 نقطة في المركز الخامس ويتعش أماله في التأهل إلى الدوري الأوروبي في الموسم المقبل بينما تجمد رصيده سينيما عند 30 نقطة ليتزاحم إلى المركز التاسع عشر قبل الأخير. وابتعد فريقاً باليرمو وجنوه خطوة عن دائرة الهبوط بعد فوز الأول على ضيفه إنتر ميلان بهدف فونز وفوز

والبريتو اكيولاني ثلاثة أهداف ليتفوق فيورنتينا على سامبدوريا بثلاثية نظيفة. ودفعت الفوز بفيورنتينا للمركز الثالث وهو آخر المركز المؤهلة لدوري الأبطال عن دوري الأضواء الإيطالي لكن الفوز الصعب ليلانو على ضيفه كاتانيا 4-2 أعاده للمركز الثالث برصيد 62 نقطة بفارق سبع نقاط وراء نابولي صاحب المركز الثاني ومتفوقاً بنقطة واحدة على فيورنتينا الذي عاد للمركز الرابع.

وتواصلت مأساة إنترناسيونالي بعد ان خرج القائد خافيير زانيتي (39 عاماً) محمولاً على حافلة في الدقيقة 17 في المباراة التي خسرها 1-صفر أمام ضيفه باليرمو الذي عزز أمله في تجنب الهبوط بالمركز الأولى، كما فاز جنوة المتعثر

روما- رويترز - اقترب يوفنتوس من الاحتفاظ بلقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم بعدما أحرز هدفين قرب النهاية ليهزم تورينو 2-صفر في لقاء قمة مدينة تورينو بينما استطاع ميلانو المركز الثالث المؤهل لدوري أبطال أوروبا بفوز صعب على كاتانيا 4-2.

وسدد ارتورو فيدال كرة من 25 متراً في الدقيقة 86 ليتفقد التسجيل ليوفنتوس ثم أضاف كلاوديو ماركسيو هدفاً آخر في الوقت المحتسب بدل الضائع ليبقى الفريق متقدماً بفارق 11 نقطة على نابولي أقرب منافسيه ويات بوسعه حسم اللقب بالفوز على ملعبه على باليرمو في الأسبوع المقبل.

وأحرز خوان كوادروا وادم لاياتش

ماتيو فلاميني أدرك التعادل ميلان في نهاية الشوط الأول. وتمكن جونزالو برجيسيو من تسجيل الهدف الثاني للفريق الضيف في الدقيقة 65.

ولكن ميلان لم يتسلم وحسم الفوز بهدفين حملاً توقيع جيانابولو باتزيني في الدقيقتين 74 و77.

وفي الوقت بدل الضائع من المباراة حصل ميلان على ضربة جزاء أحرز منها



### شحاتة عوض\*

■ وسط عتمة السياسة التي تعيشها مصر حاليا وحال الاستقطاب الذي بلغ حدا استخدمت فيه الأطراف كل ما تملك من أدوات وأسلحة متشروعة وغير مشروعة لتهيمنة الآخر وإفصائه، قد يبدو السؤالُ الآن التعيش والتسامح والقدرة على إدارة الخلافات نوعا من الترف الفكري، لكنني وبغيري كثيرين، مازلت أرى أن العيين المشترك بين كل مكونات الوطن ليس خيارا، بل ضرورة حتمية، وهذا لن يتأتى إلا حين يدرك كل طرف، مهما واردته أخلام القوة أو أوهام السلطة، أنه لن يستطيع إقصاء الطرف الآخر أو أن يصحو يوما ليجدَه قد صار خارج حدود هذا الوطن. هذا بدوره يفرض على الجميع التوقف قليلا لمراجعة الموقف، ولما كانت جماعة الإخوان المسلمني هي التي تحكم الآن فهى التي تتحمل النصيب الأكبر فيما وصلنا اليه من الفتنة والتفشي، كما أن عليها مسؤوليَّة أكبر في السعي للملمة شتات الوطن. من هذا المنطق أكتب رسالتي لصديقي الإخواني شريكي في الوطن لعله يتوقف ويراجع مواقفَه قبل قوات الأوان. صديقي: لماذا أصبحت تتسبح بوجهك عني، ولم تعد قادرا على الإصتاء لي كما كنتَ تغفل في الماضي؟ لماذا الخج في كلامك وفي نظراتك استكبارا واستعلاء وغرورا؟ أهو غرور السلطة أم عصابيته، الذي قاسمك وجبة العنادة والاضطهاد والقهر عدا والوداء.. كيف صار من رافقوك في الثورة وسيقوك إلى ميادينها ومهدوا الطريق لها من قلوب نظام مبارك؛ لكي يفلج بك السلط وملغا صرت ترى فيه كل من يختلف معك عميلا وخائنا ومخربا، بل وكافرا في رأي بعض مناصريك؛ ما الفارق بينك إني وبين أي نظام فاشي مستبد يعتمد شرعا من ليس معي في معنى ضد؟ لسدت من الذين يتكرون عليك وعلى جماعتك الحق في الحكم والسلطة طالما أن ذلك جاء عبر انتخابات حرة وتزييه، ولكن ما فكرتَ هو أن ترى نفسك أكثر من الوطن لا وطن لا صغيرا فيه. انكر عليك أن تحاول ابتلاع الوطن وأن تصغيه بولوك السياسي والفكري لا أن تثوب في تسجيحه وتختلط مع باقي مكوناته. لسدت من هذا الفريق الذي يرفض أن يستوعب فكرة وجود رئيس اخواني في مصر، لكنني أرغض أن تصعب صناديق الانتخابات بقرعة مقدسة تعبد، أو تصبح هي المعيار الوحيد

## د. مثنى عبدالله\*

■ لتذهب كل منظمات حقوق الإنسان الي الحجم، لتهرب منتفعة بالعمار كل الامم المتحدة وميثانها الحقوقية الكونونية. ليصمت كل التجاربن بدمائنا وأعراضنا وأزواقنا في مؤتمرات دولية واقليمية لم يستمع منهم على مدار عشر سنوات سوى كلم أثار كلام. هكذا انفجر غضبه صارخا وهو يقف وسط جثث اشقائه الاربعة المطحون حين ظهرهم شاحنة صغيرة اى باب العبدى، بينما كان أحد أبناء عمومتَه يسحب مصور احدى القوات الفضائية من يده بجالة هستيرية، صارخا فيه كي يصور تلك الجريمة، وراح يكشف الغطاء عن الجثث ويقثح بيدين مرتعشتين من هول الغضب الجروح الغائرة في الرؤوس والصدور، ويسويل الدماء التازفة من الأنوف والأواء، بينما كان يُتحمق في حضرة رهبية الموت، نعم اننا ديمقراطية أمريكا والمالكي وحزب الدعوة وقوات سسوات، ثم يبكي بحرقه وهو يفتك تلك الوجوه الغارقة في الدماء ويسالها بصوت خفيض، ماذا سأسأل لأطافلكم بعد انبثاء عمومتَه المسكع بين يدي، الحجي والحجية، في اشارة الى الوالسطين الطاعنين في السن؟

نعم انها المجزرة التي انداحت فجأة على مدينة الحويجة، فخلعت ألوان وشياطين بيوتها من هول الصدمة وعلقت الأواء فاغرة واليونان مفتوحة في حالة من اللاوعى. فنحلول الكلام الى خليط صراخ ودموع وعويل وشتائم ودعاء وايضا دعوات للثأر والانتقام، كانت ساعة الاعتصام في المدينة على مدى أكثر من مئة يوم تمثل لكل القاطنين هناك، كانت باناسية للجميع بمثابة ضوء في نهاية نفق حشروا وفيه برغم عنشر سابقين ثقيلة، مارسوا فيها كل تطبيقات الديمقراطية الزرافقة من تصويت وانتخاب وتوضيح وتعديات، أما في أن نجد المحتجون المهتمون والقصيون والعقلون والمغبوبين منهم فرغم لعيش الكرمي، فقطع الإخوان عن من قطع الأرواق في كل ذلك منصاعين مرة الى حالة اليأس التي يهرون بها، ومرات الى تصائح سياسيين طارئين، تبين أنهم يبعثون عن الثراء في كومة

## باكستان في النفق الظلم منذ وُجدت فتى ستري الضوء في آخره؟

### أ.د. علي الهليل\*

■ الطلب أو الأمر بالبحر الأحرى، الذي وجهه (الناتو) للحكومة الباكستانية بقتال (طالبان – باكستان) أعاد إلى الأذهان مجددا التخبط الذي تعيشه البلاد داخل النفق الظلم، الذي لم تستطع الخروج منه منذ 1947. وما من شك في ان بريطانيا في السابق حالفها أمريكا (الناتو) أثناء دورا كيبيرا في إطالة امده والمحافظة على الضعف المستدام لباكستان.

ورغم ان باكستان لم تتوقف قطَّ عن قتال (طالبان – باكستان) منذ 2001 وبشراسة إذعانًا لأمريكا والناتو وخفيًا لوهره، ومع تقليد نوع سياسي رخيص تتنافس فيه كل حكومة مع الأخرى لتبقى في السلطة أطول وقت ممكن على حساب الشعب الباكستاني الغير والمجزع، وعلى حساب اقتصادها المتدهور، ورغم أن طائرات بدون طيار الأمريكية غير الكونونية تضرب أو بالعمى الألق تركب مدارج تقريبا يومية في منطقة شمال غرب باكستان وإقليم (وزيرستان) موقعة الكثير من القتل والجرحي والعوقين والمشومين، إلا أنه يبدو أن أمريكا والناتو، ومعهما اداتها الحكم الباكستاني، فشلوا جميعا في إنهاء المواجهة الوطنية (التي يطلق عليها الناتو إسلامية لتشويه صورتها وتضخيم الإسلامو فوبيا لشعوبهم) ضد الوجود الأجنبي الأمريكي الغربي في باكستان وفي أفغانستان في الجنوب منها، وفي الوقت ذاته بعد ذلك فشلوا دريحا لاستراتيجية باراك أوباما للقضاء على ما يسمى الإرهاب، مدعيا أنه بذلك يحمي أمريكا والغرب.

باكستان أو الجمهورية الإسلامية الباكستانية ( إسلامي جمهورية باكستان) كما هو اسمها الرسمي، تمتلك سلاحا نوويا متطورعا بريطانيا أمريكا غربيا من حيث استعماله والبقا لتخطيات تركز على مصالح الغرب في منطقة جنوب آسيا بين الهند وباكستان، بيد أنه ليس هو السبب الأهم على الأرجح. تذهب بعض التحليلات إلى أن التمدد العلماني للحكم (سابق) والنخب عليي في بريطانيا (الستخرط أو المستعمر السابق) والنخب الحاكمة أو العائلات الحاكمة الست أو السبع. كما يصفها كثير من الباكستانيين – الذي استمات ولا يفتأ يستميت في إبقاء الإسلاميين (بالعمى الأيديولوجي غير الأثير لدى الغرب) خارج منظومة الحكم وخارج المعارضة المباشرة والفاعلة. شجع الغرب على غض الطرف من نوية باكستان لتحقيق قوة رده بينها وفي الهند الجانب الجارة لباكستان. حافظا على مصالحهم الإستراتيجية، رغم أن معظم التركيبة السكانية الباكستانية مسلمة غير أنها ضعيفة ومصدارة ومختلطة من تلك النخب، السياسية الحاكمة. الهدف هو الإبقاء على مصالح الغرب، وبالخاص بريطانيا والهند كما حاليا التي ترعاها الحكومات الباكستانية الواحدة طو الأخرى من غير من ولا أدنى.

\* أستاذ جامعي وكاتب فكري

## رسالة إلى صديقي الإخواني

لرئيس والنظام والحق والباطل، من كاتب كان يؤدي الوظيفة ذاتها مع مبارك، ولا ترى في ذلك نوعا من النفاق الرخيص الذي نهانا الله ورسوله عنه، ولكنت غضب في المقابل ويغلي الدم في عروقك ضد رفقا الثورة الذي ينتقد مرسي وسياساته وأداء حكومته، وتراد هو وأثورة سفلة فهل هذا هو العدل في رأيك؟

صديقي: عليك أن تتخلص من شعور الاضطهاد الذي يتملكك ومن نظرية المؤامرة التي تستكث تجاه كل من يخالفك الرأي أو يتقدمك. لسنت الومل فهذا ميراث سنوات طويلة من الملاحقة والعمل السري تحت الأرض، لكنتك الآن يا عزيزي لم تعد فوق الأرض ففسب، بل صرت العنقا الحاكمة التي يبدها كل عقائد الامور في الوطن، فتحرر من عقد التاريخ حتى تتصالح مع شركائك في هذا الوطن، توقف عن النظر لك من يخالفك الرأي باعتباره عدوا، أنا أخاطفك الرأي لكنني لا اكرهك، أنا فقط أختلف معك وأرفض السياسات والتفكار المزعزعة للثورة على المجتمع والناس، لقد بلغ أخلاط المعايير لديك وضياح البوصلة من يدك حدا أصبح معه رفيقك في رحلة الضلال ضد نظام مبارك وعصابيته، الذي قاسمك وجبة العنادة والاضطهاد والقهر عدا والوداء.. كيف صار من رافقوك في الثورة وسيقوك إلى ميادينها ومهدوا الطريق لها من قلوب نظام مبارك؛ لكي يفلج بك السلط وملغا صرت ترى فيه كل من يختلف معك عميلا وخائنا ومخربا، بل وكافرا في رأي بعض مناصريك؛ ما الفارق بينك إني وبين أي نظام فاشي مستبد يعتمد شرعا من ليس معي في معنى ضد؟

لسدت من الذين يتكرون عليك وعلى جماعتك الحق في الحكم والسلطة طالما أن ذلك جاء عبر انتخابات حرة وتزييه، ولكن ما فكرتَ هو أن ترى نفسك أكثر من الوطن لا وطن لا صغيرا فيه. انكر عليك أن تحاول ابتلاع الوطن وأن تصغيه بولوك السياسي والفكري لا أن تثوب في تسجيحه وتختلط مع باقي مكوناته. لسدت من هذا الفريق الذي يرفض أن يستوعب فكرة وجود رئيس اخواني في مصر، لكنني أرغض أن تصعب صناديق الانتخابات بقرعة مقدسة تعبد، أو تصبح هي المعيار الوحيد

## الحويجة.. يوم انتصار الدم على طاغية العراق

راسح شعيبم الذي لا يعرفونه، أو الى رموز اجتماعية حلوا بناذقيهم من كتف الى آخرى فيغزوا ويطعنايا السلطان، أو رجال دين كانوا يدعونهم الى الصبر والسّلوان، وعندما نفغوا ايديهم من كل ذلك وعرفوا نوايا الوليك، التفكار شرارة والكرامة من الانتابار حال انطلاقتها، فنصباو خيامهم في الساحة واطلقوا العنان لخناجرهم كي تجهر بالحقوق . كانت عواظهم تعفدن أن الفرح قد قرب، وأن الحقنة التي طالت حتى بدت كليل مظلم باتت قاب قوسين على النهاية، لذلك اندفعوا الى ساحة الاعتصام مدفوعين برح الأهل وسرور الاطفال الذين راحوا يروحون ويغدون كل يوم حاملين الى ابايئهم بعض الاطعمة وفرش النوم البسيطة، لكن لم يخظر بيالهم ولو للحظة واحدة أن أجساد الاباء والابحة سوف تلقى بين ايديهم بعد صبر طويل جثثا هامة، مغطاة بالدماء وششم أسود من بارود الحقد الاعمى المنطلق من فوهات جيش خائف انه يمثل جيش العراق، وفرار جبان من طاغية يقول ان يمثل شعبه باصوات حشد عليها من صندوق الانتخاب، أية جريمة هذه التي تاخذ من عائلة واحدة أربعة اشقاء تم ادعاهم بالضل في الرأس، اخترعت على الجباه ونفذت من خلف الراس في سيق اصراع ومدع على العيون الحيازة؛ أي شرف هذا الذي سوف يحملة هذا العسكري الذي كان سيبيا في تبييم اطفال كانوا يلحون بان يعود اباؤهم الى اعاليهم التي اجثتوا منها؟ وآية شجاعة وقرار صائب وحكيم ذلك الذي اتخذ الطاغية، عندما وجه طائر عنه اول فرقة ومليشيات الدج في ساعة صفر تجاه مظاهرين مسلمين ذائق اجسادهم برودة الطقس وحرارة ثم منذ أربعة اشهر؟

نعم لقد انتصر طاغية العراق في نزاع باقعة الامم اللات كانت في تلك العيون التي انفتحت، لكن الدماء البرية التي سالت هي التي انتصرت على طغيانه الاعمى عندما فتمحت تجرته من اية عوامل انسيابية، وزرعت في قلوب وعقول كثيرين فكرة التصميم على الخلاص منه، كما نعات الى الذائرة تلك الاعمال الاجرامية التي قام بها حزبه في ثمانينيات القرن الماضي في العراقو التي

### سهيل حداد\*

■ سقط النظام السوري في فرسية في الفخ الأمريكي – الاسرائيلي المشترك، الذي تم نصيبه وهينتهته منذ عدة اعوام مضت، بانتظار هذه الفرصة الكبيرة التي سحنت في وقوع نظام الأسد أخيراً في الشبكة الأمريكية، من دون أن يدعهها اليها احد، ذهب إليها بغيره وإرادته نتيجة استكباره ومحاقته وافتعاله الاجرامية السوداء فلظنا منه أنه قادر على تجميع جميع الأوار وتختطي كافة الصعاب المحتملة والحجج القليلة بواقفه والتلون السياسي، بما يشفع له من ارتكاب الخطايا والمحرمان، معتمدا على ما يملكه من قوة عسكرية محدودة ووظرة الاقتصادية همية ونشوة التحالفات دولية وإقليمية وأوراق مهمة تمكنه من تحديد المصالح العربية، خاصة حدودها الجغرافية المباشرة مع الدولة العربية، إضافة إلى خبرته في قواعد اللعاب الإقليمية والدولية وفتحه المحدودة بإمكانية الخروج من المصعب والمأزق بآمان وطمأنينة وسلام في المراحل والأزمة.

رض النظام الأمني السوري كعادته مسعورا بنبون وعي وراء جيروته واستكباره و نداء غرائزه الأمنية الشائنة، التي حكم فيها الشعب السوري السكين بالنار والحديد فلظنا منه أنه قادر على قمع حركة الشعب السوري، هذا التبعيد العنصري الذي انطلق شرارة بركان غضبه من سوق الحريفة في دمشق الفجأة مجذرا من عدم اختيار ثورته على الظلم والاستبداد وإماتة الشعب السوري عبر ضرب أحد التجار المدمقين ليرفع هتافه التسليم عاليًا» الشعب السوري ما يبذل.»

لم يفهم النظام السوري الأمني رسالة هذا الاحتقان الدفين داخل النفوس، لم يدرك معنى هذه الاشارات الخطيرة في ظل هيجان تسونامي قادم من الغرب العربي يسرعه بسرور البرق إلى الشرق العربي، باحثًا عن فسحة سموية يساهم في اخراج الشعوب العربية من العبودية وظلم وظلام الحكام الى نور الحرية والحياة.

–امتدت صيحة الحرية ضد الظلم والعبودية والقهر عبر المدى الأفق في فضاء الوطن الصوبر من دمشق إلى درعا لتعيق عالم «الكرامة ولا الذلثة» لطيفر صليب النظام الأمني القبيح مجددا الذي لم يعقد سماع هذه المصطلحات، ويخرج كالوحش السعور للانقراض على أطفال ليس ذنبهم إلا أنهم لم يهابت بهتافات وشعارات لا يخرج عن حرية التعبير المنطوي، ليتركب بحقهم أشيع أنواع النذل والقتل والتكئيل (حزرة الخطيب)، متجاوزا كل وسائط العقلاء والحكام في منع مزج الدين بالسياسة والفرقة الرابعة والمخابرات الجوية ومشاركة جميع الفروع الأمنية من دون استثناء بحجة فرض سيادة الدولة والمحافظة على هيبتها أمام الشعب السوري. –فثلت كافة الجهود السلمية في حقن دماء أهالي درعا وسقطت أمام جيروت هذا النظام وعناده واستكباره وحقاقته الاجرامية، الأمر الذي دفع كرامة القبائل والعشائر في درعا إلى التحدي والخروج بشكل سلمي بحث للمطالبة بحماسة وبحرية الجرمين الذين هروا دماء أبنائهم ورموزهم، لكنهم لم يدركوا ببساطتهم أبدا، أنهم قد تجاوزوا جميع الخطوط الحمراء في عيون النظام السوري الحادة، ليصبحوا فجأة صماجات إرهابية ولججوا مع من القتل والجرمين والقانون وأدوات التجموع مع أعداء الوطن والشعب، انطلقت لسيرات والهتافات والشعارات البيضاء من أمام المسجد الكبير لتعلن انطلاقة الثورة السورية الطاغية بالتغيير ومحاسبة الجرمين ومحاربة الفساد والإصلاح

النهاية؟ اليس لأن هذه القوى لم تجد فيما تفعلون إخلاصا حقيقيا للثورة وأهدافها وشهدياتها؟ اليس لأنكم تحاولون إنتاج كل سياسات نظام مبارك الاقتصادية والاجتماعية من انحياز فاجر للأغنياء على حساب الفقراء والمرومين، الذين هم قاعدة التأييد الاساسية لمرسي وجماعته؟ من الذي يتحاور الآن مع فلور نظام مبارك من رجال الاعمال الهاربين ويحاول التصالح معهم ويوفد اليهم المبعوثين في لندن وغيرها لعقد الصفقات والتسويات ليست جماعة الإخوان والنظام الحاكم؟ فهل ما هو حرام في السياسة حلال في الاقتصاد؟ وهل تتجزأ البدايء يا صديقي ؟.

في كل مرة كتنت أناقشك في أمر من امور السياسة والحياة كتنت دائما ما تستدعي القرآن الكريم وسنة النبي عليه الصلاة والسلام لتدعم حججك ومنطقك، فدعنا نتبادل المواقع هذه المرة واسالك إذا كان القرآن الكريم يقول «إن خير من استاجرت القوي الأمين، لتلكاك على أن يكون معيار النفاة والقدرة والأساس عند الاختيار للمناصب، ويقول الرسول الكريم الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو الحق الناس بها» والحكمة هنا في أهم معانيها الخبرة والكفاءة والمهارة فهل هذه هي القواعد التي يطبقها نظام الإخوان؟ انظر إلى الاختيارات الباناسة في معظم المواقع لشرك انتمك تبعيدون إنتاج سياسات النظام السابق بتقدير أهل الثقة والولاء على أهل الخبرة والكفاءة.

أخيرا لماذا يضيق صدرك يا صديقي أنت وجماعتك بوسائل الإعلام وما تنتشره من آراء تنتقد أداء الرئيس بينما تتعدون اغفال حقيقة أن المسبب الوحيد الذي تحقق منذ الثورة وحتى الآن هو حرية الرأي وا لشيء آخر. فإذا كتنت تردبون الإجهاز على هذا المكسب الوحيد فماذا يبقى من هذه الثورة؟إن؟، قد أتفق معك في أن هناك فترا من الشطط في بعض الآراء وأن هناك خروجا عن القواعد المهنية ولكن ذلك ينسحب على الجميع عليك ان تنظر بعينين لا عين واحدة لترى ما تفعله القوات الموالية للرئيس وجماعته من جرائم مهنية، ومن ذلك فإن معالجة هذه الاخطاء لا يكون بالتضييق على الإعلام ومناصرته بل بعزدي الحرية فيها وهذا التكفيل يصبح المسار...في الختام أكرر ما قلته لك يا عزيزي؛ أنا لا اكرهك، فقط أنا مختلف معك والفارق شاسع بين الامرين لو كتنت تدري.

\* كاتب مصري

بدر وحزب الفضيلة وتيار الإصلاح وخضير الخزاعي زعيم الجناح الاخر في حزب الدعوة، بل كان ذلك يؤكد حاجته الى الصبور في مواجهة المعارضة داخل البيت الشيعي من جهة، الذين باتوا يتهموه بأنه قادر على صنع ازمات وليس قيادة بلد، ومن جهة أخرى تتسكب جبهة قوية ضوم بالحل العسكري ضد المظاهرين، لذلك سنعلم كل وضوح منكم حليفه زعيم منظمة بدر وهو يهدد ويتودع ساحات التظاهر أيضا. لقد هُزم الطاغية ومن معه منذ اليوم الاول عندما هدد المظاهرين المسلمين بالقرعة العارية للجيش، لكنه هُزم هزيمة اكبر عندما استخدم القوة فعليًا. ان استخدام الجيش في النزاعات الداخلية قد يكون عامل سحسم في بعض المواقف لصالح السلطة، لكنها تكون المرة الاخيرة التي يصلح فيها للاستخدام، لأن الشرف العسكري يسقط تحت دماء الابرياء ويخسر كرامته ويفقد هيئته في عيون الشعب، لذلك نجد اليوم هذا الحراك الشعبي المدفوع بقداوى دينية وتأييد من رموز اجتماعية، لتشكيل جيوش تحفظ أمن وكرامة الدولة في المحافظات العراقية، بعد ان حسمت موضوعة ولاء الجيش الحالي لصالح السلطة بعد أحداث الفلوجة والهوجة، اخذين بنظر الاعتبار الشكوك الكثيرة اى كانت تحوم حول تشكيله وتدريبه ولاءه منذ انطلاق الاول لانشائه، حيث كان يمارس طيلة الفترة الماضية دور الشرطة ويوجد ولاء المدن والقرى والمزارع، وكانت كل القضايا التي يتابعها ويعامل بها دون الدور المرسوم للجيوش في العالم، مما جعله يفقد هيئته ان كانت له هبية، وبالتالي بات مجرد هراوة لا تخيف في يد البروح السلمي.

لقد اختر الاتعاء على عامل القوة والتهديد باستخدامه منذ اليوم الاول للانطلاقة شرارة التظاهرات، تم عزز هذا الخيار حتى المواقف التي في بعض المحافظات الجنوبية لترويج لقاته الانتخابية في مجالس المحاضرات، حيث كان التهديد واضحًا في تصريحاته بصراحة ففض خيار السلطة السلمي لاستصحاب الحقوق، والسبب في ذلك هو شعوره بأن التظاهرات كانت غير مشروعة واغصا على فقتانه القويولية الوطنية من غالبية الشعب، وبالتالي أصبحت تاكل حتى من جرفه الطائفي، لذلك لم يكن اعتباطا ائتلافه في انتخابات مجالس المحافظات مع زعيم قبيل

## السياسة الأمريكية وممارسة النفاق السياسي في سورية

الحقيقي للدولة والمجتمع وصولاً في نهاية سلمية الثورة إلى المطالبة بإسقاط النظام.
في هذه الأثناء تترقب الولايات المتحدة الأمريكية ومن معها من حلفاء بحذر شديد، وتنتظر بفارغ الصبر وراء باب الحارة السورية ارتكاب النظام السوري المزيد من المحاقات والقتل والمجازر بحق الشعب، حيث يتعمق الخلاف بشكل أكبر ويبدو سطر عد إلى مناطق أخرى، ويشتمل جميع أبناء الوطن الواحد بحيث يصعب من خلاله العودة إلى الصلحة والمسماحة بين الطرفين، وهو العنصر والسيحق الفاصل والزامل والتفكير والعمل بربوية وهدوء، وداعي للتسرع والتدخل المباشر وحتى غير المباشر في هذه الفترة، لأن الخطيئة عمياء وقائمة بقدمها إلى غير الابد.

دون عناء، رتب أمريكا جميع الأدوات لحفلاتها الاقليمية بحرفية عالية وقصد شديدة في الأداء، وهيات الكومبارس لاستقبال الضيوف والكبار، في المنطقة، دقت أجراس وصل ووصل يوم الغائب منذ زمن، لتعلن صعود النحان الأبيض أخيراً بأن المنقطة باتت مساحة نفوذ لها ولن تتخلى عنها أبدا مهما كانت الضحايا والعمائم السوداء من المنطقة، ولا بد من إعادة لامحاها وكوبنها والعواملسياسية من جديد، وبذا وقد الحساب والغالب واليه وفيه، كتابة السيناريو والإخراج وتقرير الصير، من دون أي كلفة مالية أو عسكرية أو أي خسائر بشرية أو سياسية لها وحلفائها، كما حدث أبان أحداث العراق.

–إن النظام السوري لم يدرك أن صموده في وجه التحديات الخارجية التي تعرض لها خلال الفترات السابقة كان باعتماده المطلق على جيئته المحلية التي صبرت على قراراته وخياراته السياسية والاقتصادية الخاطئة، وقوتت له مصراة والولاية من أي تدخل خارجي لاطلاحة به، لم يفهم أن مصراة اليوم مع شعبه وأنه يدفع ثمن ظلمه ويطشه واستبداده واستهتار باسبسط حقوق شعبه المتشروعة ومطالبه المحقة والمواظاة والحرية والعدالة والسواة، لم يتعلم هذا النظام الختلف عن ركاب المجتمع الدولي المتقدح حضاريا واجتماعيا واقتصاديا وعلميا، من تجارب الآخرين وفقه حركة التاريخ ولفسفة ثورات الشعوب العظيمة ودوافعها، لم يتعلم الاستجابات الأساسية لعاني الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، لم يفهم أن الشعب السوري ودلحرا وسيطفي حرا رغم كل الظلم والاستبداد، لم يدرك قيمة شعبه وحاجته وتوقه للخروج من دل العبودية وقهرها إلى رحاب فضاء الحياة الحرة الكريمة، ما هو النظام القاسد المنمرد على كل الاخلاق والقيم النبيلة، ينهار ابراده ونتيجة انحطائه القاتلة بين رحمة أنزع الاخطوط الأمريكية من جهة، وشبكة شبك العنكبوت الاسرائيلي من جهة ثانية، لينتقل طعم الإلال والاستجداء والخوع والركوع أمام عدائه، الذي لم يسبق قدوم الترياق الأمريكي المناسب والدعم الروسي والإيراني للإزم تصوره وبقائه من أجل القيام بما تبقى من الوظائف والأوار القذرة الولكة إليه بحق الوطن والشعب.

–لقد وقع النظام السوري واقوع معه الوطن والشعب عبر المدى بين مخالب عدائه، يرسل الاشارات تلو الاشارات عبر البروستة السورية، رارة، والخطابات والبيانات المختلفة تارة ثانية، بإقراره بشكل مباشر وغير مباشر بسيادة السيد الأمريكي في العالم والمنطقة، وإمكانية تعديل مساره السياسي وإعلان ذلك والتوجه للغفران، وأنه على استعداد للفعل كل الحرمان والتنازل عن كل القساست والتاريخ وكافة الوظائف الأمريكية بدقة، لكن أصحاب القرار الأمريكي في البيت الأبيض ما زالوا يمارسون نفس السياسة الخادعة مع النظام السوري والنفاق السياسي بحق الثورة السورية، حيث يتحون الأسدل كل الاشارات والمهل الضمنية اللازمة

السنة الخامسة والعشرون- العدد 7422 الثلاثاء 30 نيسان (أبريل) 2013- 20 جمادى الثاني 1434هـ



## في ذكرى انطلاق «القدس العربي»

### عدي صادق\*

■ في عدد الأمس من «القدس العربي» كتب صديقي عبد البيارى علوان، مقالة السنوية في ذكرى إطلاق صحيفته، التي سلخت من العمر أربعة وعشرين سنة، فدخلت عامها الخامس والعشرين. وحقّ للزميل المثابر، أن يفخر بما تأسس للصحيفة، من حضور، وبدا وقيفاً وحيماً أمكن التوزيع، مع استطلاع واتسع، عبر الشبكة العنكبوتية، روية قومية بوصلتها الحرص على أن يحافظ على بياضة أوطان، كان رموز المعارضة العراقية الذين يحكم بعضهم الآن، يجدون فيها متنفساً للتعبير عن آرائهم، دونما كايح طاغيات أو عرقى، فقد كان هوشيار زيباري، وزير الخارجية الآن، من كتابها الناشئين، وكان يكتب نثري للملكي بين الحين والأخر. وفي الحقيقة، أغفل عبد الباري في مقالته، الحديث عن قدرته الباهرة على تحمل التخرصات والأقاول الجزيافة التي تناولت شخصه وصحيفته، ومعظمها حول

يدور حول مصادر التمويل، باستفهامات تقريرية حول قدرة الصحيفة على الاستمرار بغير أحجام تمويل معتبرة. فالرجل عمل في النطق الذي كرسه العاملون الإنكليزي في الصحافة، وهو يساكنهم بلدهم: إن من يكثر بثثرات ردود الأفعال الحاققة، وينفذ على الوراء، لن يتمكن من العمل في الأتم التالي. كأنما صديقي قد تأبط فكرة بسيطة أعترضها أكثر من كافيّة، لكي يحافظ على بياضة جاشه، وهي أن «القدس العربي» مقروءة بامتياز من قبل المفردة اللغوية الدالة على ريادة الجاش، بالإنكليزية. هي نفسها الدالة على الفلسفة في حيث هي أروية، يلتزم بها صاحبها، فوصف أي عمل أو موقف، بأنه يتسم بربابة جاش، هو Philosophic.

من انطلاقة «القدس العربي» بدأ التغيير إلى الله كاتب هذه السطور مواكبته لها، مدفوعاً بمحبة للإعلام الحر المستقل، وبمساعد الجهد المهني النبيلة إن كانت ذات رسالة، وكان تعاضد الباري وجهته الصائبة، التي حرص خلالها على ألا تنحصر الصحيفة في الشأن الفلسطيني، باعتبار أنها تنقل فلسطين، وقاصفة وقم الأمة في أوطانها، وما أتبع الروح القومية في الممارسة الإعلامية.

في سياق رحلة الصحفية، نشأت وتعمقت صداقتي لعبد الباري، ومررت معه بالمصادفة التي لم تتعطل، بخروف لصيد موضوعياً، فقد كان الشهيد الرمز والزعيم الوطني ياسر عرفات، هو مظلة الانطلاق، وقد سبق ذلك الانطلاق، لبقوات تحضيرية من أمير الشهداء (أبو جهاد)، وما هي إلا سنوات قليلة، حتى مرّت القضية الفلسطينية بخروف مالية عسيرة، لم تستطع خلالها تلبية المتطلبات المتواضعة لإصدار الصحفية، ما جعل عبد الباري يعاني في سياق امره مع الطبعة ومع شركة التوزيع، ومع أجور مجموعة الصغيرة من العاملين في المقر المتواضع للصحيفة، وحيثما يكمن أمجد ناصر، والشاعر والمحرر الثقافي البديع، في غرفة أشبه بكشك ضيق لبيع المتلجات، أو بإسماحة المتاح أسفل «درج» بنائية صغيرة، ومع بدء عملية «أوسلو» للتسوية، همج على «القدس العربي» نغزٌ من التفتتون المحسمين لما كانوا يسمونه «السلام»، وكانوا يفتنون إن أبنا عامر يعتقد هذا المنحى ولا يؤمن بسواه، فبدا أنهم لا يعرفون ياسر عرفات وإن كانوا قريبين منه. فمخافة الراي الرسمى الفلسطيني، عند هؤولاء، يؤخذ باعتباره خصوصة. لكن الزعيم الوطني، كان يرى في الصوت المضاد لسياقه السياسي، عنصر إضافة مهما، طالما أن لا ينطلق من مسكرات الخصوم التاريخيين الحركة الوطنية الفلسطينية. وسكرات الحقيقة، لم يتأثر موقف ياسر عرفات من «القدس العربي» ولا من رئيس تحريرها ولا من كتابها الرئيسيين وكنت واحدا منهم، ومهما أثار بعد فعل الباري في مقالته، فقد كانت آراؤنا منخلفة وقائمة على تحليل موضوعي، فلا تنزع إلى التحوير، ولا تتوخى سوى النصح والتبليغ، واستدكر في هذا المقام، كما كتبت أتوقع ردة فعل غاضبة من أبي عنار، كلما زادت جرعة النقد في مقالتي لمسار «أوسلو» العقيم. كنت استسنت موقعي على فرضية هدئية بسيطة، حسنت بها مسألة الصدقية لهذه العملية الخادعة. قوام هذه الفرضية، أن حل النزاعات العديدة والتاريخية، لن يتاح لمريدي الحل، حين تنقلب الأولويات، بحيث يصار إلى التفتيح بالجملة بينما خلف نفسه بالطعاني، فقد جرى وضع «المنظمة» كبادرة ومؤسسا لها وناسها، إلى بُنية السلطة، بينما هذه الأخيرة تنتظر الخطوة التالية وصولاً إلى الخطوة الألف. يمكن يقول إن تصير إلى رسم خطة الحل، من ألفها إلى يائها، بحيث تستجيب ولو إلى الحد الأدنى من الثواب الوطنية، فتتصدق صفقة الحل بالجملة، على أن يكون التنفيذ هو الذي يطعاني، أي خطوة خطوة، حسب خارطة طريق مرسوم ومليز، لقد قلت هذا لأبي عنار شغامة، ووافقني عليه قائلاً، وماذا أفعل، حليك الدولي تفكك وانهار، وسليبي العربي هزم نفسه، وكان يقصد الإطاحة بالعراق.

لا مجال في هذه المساحة، لأن أكتب كل شيء منّ في علاقة قى مع الباري ومع «القدس العربي». فمع دخول الصحفية عامها الخامس والعشرين، أتذكر المعاناة والمغالبة التي عشتها على هذا الصعيد، وأتذكر ظروفاً صعبة جعلتنا، عبد الباري وأنا، ذات يوم، في فندق باريسى متواضع، وفي حجررة صومرية واحدة، وعلى سريريين مفردين متلاصقين حكماً، لينطلق شخيرانا معا، بعد يوم من المكاني في المرحق على أرجلنا، ثم «يطفش» عبد الباري إلى لي مكان في الحجررة الصغيرة.

لقد صمدت «القدس العربي» في مواجهة الأعاصير. استقدت قليلاً في بعض أياها، من ريباء بعض رجالات السلطة العربية لها، مدوا لها حبل الوداء، وظنوا أنهم سيؤثرون في خطها التحريدي لتتبدى على هوامهم، لكنهم فشلوا بامتياز، وتبدل وداهم إلى حقن وجفاء. في مناسبة ذكرها، أقدر بامتياز كبير، أن أتاحت لي «القدس العربي» ضخ ذوب الرمز وتسجيل الوصف الوطني الذي اعتقدت أنه الصائب، وأحسب أن كل ما كتبتها كان ملظماً اعتقدنا، وقد برهنت الأيام على ذلك.

\* كاتب وسياسي فلسطيني

\* كاتب، باحث سوري في ألمانيا



## الهلال الخصب يشتعل والعرب يتفرجون

د. محمد صالح المسفر

(1)

■ انكّر العرب والغرب والعجم بما فعلوا بالعراق الشقيق من عام 1991 الى عام 2011، عام ما سمي بهام انسحاب الغزاة الامريكاني من العراق، حصر تصوره لأكثر من 13 عاماً. أعلنت عليه الحرب تحت شعار «الصدمة والترويع» واستخدمت كل أنواع الاسلحة المحرمة دولياً ضد شعب لم يعد يملك حق الدفاع عن النفس لتجريده من سلاحه واضعاف جيشه بحرماته من السلاح الذي يدافع به عن وطنه. استخدمت كل الذرائع الكاذبة التي تجيز لكم حق استخدام القوة القاهرة ضد شعب العراق الشقيق.

انت جيوشكم الجرارة من كل فج عميق لحاربة دولة من دول العالم الثالث، العراق. بعد ان جردت من سلاحها، وكان هدفكم كما أعلنتم تحريد العراق من حكمه الوطني (صدام حسين) واقامة الديمقراطية وتعميم الرفاه للشعب العراقي، وكل ما فعلتموه انكم دمرتم الدولة العراقية والمجتمع، واقتدم نظاماً طائفاً شعبياً يقوده نوري المالكي ومن معه بالتوافق مع الحكومة الإيرانية، النظام العراقي القائم في بغداد اليوم (ثورى المالكي) يمارس اشد واخطر وابشع الجرائم ضد الشعب العراقي الشقيق، عمق جذور الطائفية التي لم يعرفها العراق في زمن الانظمة السياسية السابقة، نهبت اموال العراق ومخزونه من السبابة، العنصرية، واثاره التاريخية، وعادته بتزوله ويعيش اليوم تحت تقنين استهلاك الكهرباء، ويشرب من مياه ملوثة الا سكان المنطقة الخضراء، فاین انتم مع شعب العراق اليوم؟

(2)

المالكي اليوم في بغداد يقول : «الفتنة الطائفية تدق طبولها ابواب الجميع لا احد ينجو منها اذا اشتعلت» والسؤال ليس المالكي هو مشعل نيران الفتنة في العراق؟ ليس السلم والافضل والا اعظم لحكومة المالكي ان تستجيب لمطالب الشعب الشروعة وتطلق سراح المعتقلين وتلغي قانون الخبير السري، وتلغي نظام الاجتثاث وتحقق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات لكل مواطن عراقي، ايا كانت طائفته او ملته. المالكي يصف التطهير السليمية المطلوبة بالحرية والكرامة والمساواة والعدالة بين جميع فئات الشعب العراقي بانها مظاهر «ثنته وقفاعة» ويتهم المظاهرات في الساحات العامة بانهم يقضون بالذولان. ان المالكي ورهطه هم موقفي الفتنة الطائفية في العراق وليس قوى خارجية كما يزعم، وان اراد وان افقت الطائفية فعلياً ان يستجيب لمطالب الشعب العراقي عامة، خاصة من طائفة السننية المستهدفة بآلان الحرب عليها من زمرة المالكي وجيشه وميليشياته الطائفية.

(3)

ان الدول العربية عديمة دول مجلس التعاون الخليجي عليها دور يجب ان تؤديه تجاه اهل العراق التآثرين على حكم الطائفية الحاكمة. انها فرصكم الاخرة لاسترداد العراق واخراجها من براثن التسعوية والطائفية، قبل ان يستفحل الامر ويضيع منا كل امل لاسترداد العراق شعبا وموارد وحضارة ومواقف وطنية لا ينساها كفتنا اليوم نراه يخرج من خنادة في مواجهة برائش التسعوية المعاصر، لقد كان لكما يا عرب يد في ما الاله العراق اليوم وعليكما استعادة العراق بنصرة المطالبين بعودة العروبة والحرية والسيادة للعراق، انا انتمكم فلا تتسائلوا ولا تجادلوا ولا تتباطؤا فان العراق يدعوكم لنصرته فهل انتم قائلون!؟

(4)

وليس السلطة فقط، والتصدي لهذه الظاهرة غير ممكن الا بتورة من الشعب نفسه على كل لوصوه وقطاع الطرق من اولاده فلولاء ميزتون ومخالفون للقانون لا يوجد بينهم روين هود بنسخة اردنية بيتز الاثرياء ليطعمم الفراء.

لكن بالتأكيد يرتكب بعض المارقين هذه المخالفات لان الدولة (لم تكن صادقة) مع اهالي الاطراف فهي تتجاهلهم وتقسيمهم ولا تجعلهم يتمتعون ولو ببعض الثروات التي تقام بينهم خلافا لان كذبة المناطق التنموية التي اسسها وزراء ومسؤولون على مدار عشر سنوات هدمت مصداقية الدولة عند الناس فاصبحت الحاجة ذريعة لانقضاض على كل شيء والفقر حجة مخالفة القانون. هذه الانقلابات تستخدم غطاء الربيع العربي وتراخت لن عابرة في وقتها وبسببها كالتالي: لا نستطيع استخدام الفكرة كحجة كونها ببساطة كالتالي: لا نستطيع استعمال العنف ضد المظاهرات السلمية.. لذلك الحل بالاستعانة بالزعران والبطيخة لتأديب دعاة الاصلاح فيظهر ان المجتمع يحكمه بعضه تحت ستر التخلف.

النتيجة السريعة كانت تحول البلطجية في عمان وايريد والزرقاء على قوة غير منضبطة في الشارع تفرض الخاوات على اصحاب المحلات وتبتز الدولة والاجهزة، بل وتحدى الجنرالات وتنظم الاجتماعات تحت ستر نحن نقفنا النظام بالتالي نحن الاحق بالمكافآت والامتيازات..

الحاكم الاداري العبقري الذي اقع بعض البسطاء من جنوب المملكة يوما بان واجبهم الوطني يحتم عليهم التحرك الى عمان، وتحديدا دور الداخلية لتحريره من (الفلستينيين) الذين احتلوه.. هذا الحاكم الاداري نفسه يواجه اليوم سيلان من المظاهر المتعصب بنفذه ابطال المسرحية الذين يبيحون عن بدل لخدماتهم بعدما فروا الحماية لدوار الداخلية الذي تظاهر عليه وقتها نخبة من خيرة ابناء العاشائر الاردنية.



## في عشرية دارفور: تصدعات تكشف عن خلل مستمر ومتجدد

د. عبد الوهاب الأفندي

مع القوانين العرفية تم بانتقائية، خاصة في ما يتعلق بحقوق الرعاة الرحل في الأرض المشاع بحسب الحاجة، وهي حقوق ثابتة ثابتة لثلاث السنين، ولكن مع زيادة السكان وانتشار الجفاف والتصحر ونشوء العقيلة الرأسمالية الحديثة، أصبح كثيرون يعلنون حيازة الأرض المشاع كمزارع خاصة ويمنعون من القرية من المدن أو التي تقع في أماكن خصبة أو مناطق تم اختيارها كمشاريع.

في هذا المقام، كان ينبغي على الدولة، باعتبارها الممثل الشرعي للارادة الجمعية، أن تتدخل لتكون هي الحكم في هذه النزاعات، ولكن هنا بل المشكلة، لأن الدولة تفقد الشرعية في نظر المتنازعين، الذين يقدحون في تمثيلها للمواطنين وعدالتها.

إذا كان مدني اعتبار ان اجتياز الدولة في دارفور لولا عداوة ضد المزارعين عدوا، لأن الرعاة كانوا هم المهيمنين في دارفور والمتضررين من الأوضاع المستجدة، إلا ان المشكلة في أن الثقة في الدولة كانت ولا تزال معدومة، وفي النزاع التي تجر في منطقة أم دوما، كانت التهم واضحة للدولة بأنها أعطت الأفضلية في توزيع الأراضي للمحاسبين والمقرنين من السلطة، مما عزز عدم الثقة في زعامتها وتمثيلها للصالح العام. وقد أضيفت إلى هذه التهم أخرى قديمة - جديدة في حق النظام، تمثلت من جهة في استخدام القوة المفرط تجاه الاحتجاج السلمي وانفصالها التام عن المجتمع ومشاعره، ومن جهة أخرى في التصغير في الدفاع عن المدنيين، وقد تركز الاتهام على وزير الدفاع الذي كثر الحديث عن تصغيره، وعن جهاز الأمن الذي عجز عن كشف تحركات المتطرفين، رغم أن هذه التحركات كانت معلومة لدى العامة لعدة أيام قبل الهجوم.

يؤكد كل هذا أن المسألة في دارفور وأم دوما (ومناطق أخرى) يتلخص في أزمة شرعية لدى الدولة، وهذا يقودنا إلى مفاوضات أديس الفاشلة وعملية أم روابية (الفاشلة أيضا)، ففي المفاوضات وقع الخلاف بين الطرفين حول عدة نقاط، وأولها أن قطع

الغواصات بين الحكومة السودانية وقطاع الشمال في الحركة الشعبية، أحد مكونات «الجبهة الثورية» (في تحالف مع حركات من دارفور).

والأول وقد، لا يبدو أن هناك رابطاً بين الأمرين. فضاخمة أم دوما تقع في قلب السودان القبلي، بين جزيرة خصبة في قلب النيل الأزرق وقرية متاخمة لها، ويسكنها مجتمع قبلي مترايب ضد جذور عميقة في المنطقة، واشتهر اهالي أم دوما بالعمل في التجارة، وكان كثيرون منهم يعملون في جنوب السودان، وعرف عن عراة بينهم تايدهم للنظام الحالي، ولهذا كان أحد الشعارات التي رفعوها «منحناكم الأوضاع فاخذتم أرض الأجداد»، أما «الجبهة الثورية»، فتقول إنها تمثل أهل الهاشم من العناصر غير العربية، خاصة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، ولا تخفي عداها لكل ما يعطل النظام ومن يعتمدهم.

ولكن الصعاب التام سرعان ما يكشف الرباط. فالصراع على الأرض هو أحد أهم العوامل التي فجرت الدولة الحديثة، حيث كانت الكيانات القبلية دويلات أو شبه دويلات تشكل الأرض بينها جماعيا، ولكن مع وصول الاستعمار البريطاني، صدر قانون يعلن أن أي ملك لا يكون في حيازة شخص بعينه يعتبر من أملاك الدولة، وفي مناطق كثيرة استغل شيوخ القبائل والعشائر والعدد هذا القانون قواما بتسجيل الملاك المشاع على أنه ملك شخصي لهم ولأسرهم، ولكن في مناطق أخرى كثيرة، خاصة المناطق الريفية البعيدة عن المدن، لم يتم تطبيق هذا القانون، وظل القانون العرفي هو السائد.

وقد كان هذا التصارب هو أحد أسباب النزاع في دارفور (وكذلك في منطقة أبيي)، خاصة أن القطاع

ذلك نفس الشيء يمكن أن يقال عن استعانة النظام السوداني بميليشيات الجنجويد وغيرها، حيث كان يباع عليه الوضع الجائس الذي يدفع صاحبه إلى تبرير كل ما يراه ضروريا.

من هنا لا يمكن مقارنة التدخل الإنساني بالحرب على الإرهاب، كما فعل مداني، وربط كليهما بالاستعمار، لأن الدوافع مختلفة في الأمرين. فالصراع على الإرهاب يجرىها الخوف والفرغ من أخطار لا يعرف صاحب القرار من أين تأتي، وبالتالي تهر بموجبه الكيماش باعتبارها أهون الشرين، أما التدخل الإنساني فينبع من وضع يشعر صاحبه بالاطمئنان والقدرة على بسط فائض من الأمن على غيره، والتصدي لكيماش الآخرين وتجاوزاتهم، لا ارتكاب تجاوزات، ومن هنا يمكن أن يقال أن سلوك النظام السوداني في دارفور، وليس التصرفات الحربية، هو الذي كان يعيد إنتاج سلوكيات الحرب على الإرهاب.

وعليه ينبغي أن يكون مرور عشر سنوات على تفجر الأزمة مناسبة لإعادة التامل بصورة أعمق في العبر من هذه الأزمة وطريقة معالجتها، وبضامف من هذا المطلب أنه حتى لو شئنا التغافل عن هذه النكزات بإدارة ظهرنا إلى الروزامة، فإن الواقع الماثل يفرض علينا التذكر، فقد شهدت الأيام الماضية أحداثا جساما أعادت إلى مقدمة الاهتمام ليس فقط تلك الأزمة، بل دوافعها ومسبباتها.

وقد كانت أول تلك الأحداث الاحتجاجات التي شهدت صاحبة أم دوما الريفية جنوب الخرطوم يوم السبت الماضي ضد قرار السلطات السودانية بيع جزء من أراضي المنطقة الزراعية والسكنية لمستثمرين عرب ومتمولين محليين، وقد قتل في تلك الاحتجاجات شخص واحد على الأقل واعتقل أكثر من مئة أطلق سراحهم فيما بعد، بينما جرح العشرات. وقد سبق ذلك بيوم قيام مقاتلي «الجبهة الثورية» المعارضة بهجوم على مدينة أم روابية الواقعة قرب الحدود بين ولايتي جنوب كردفان وشمال كردفان، وذلك في نفس اليوم الذي أعلن فيه فشل جولة

عندما تحدثنا في مقال الجمعة الماضي على هذه الصفحات عن وصف إيوات لشهر نيسان (أبريل) بأنه أفسس الشهور، في سياق التناول لمساة العراق المتجددة، أشرتنا إلى أمثلة أخرى لتفجر الأوضاع في مناطق أخرى، منها تفجر الحرب الأهلية في لبنان في أبريل عام 1975، وتفاقم أزمة دعا في سورية، التي كانت بداية استعارة الثورة السورية. العراق نفسه شهد بداية احتلاله مع سقوط بغداد في أبريل 2003، ولكن أبريل يصادف بغداد أيضا الذكرى العاشرة لحدوث حل آخر، هو تفجر أزمة دارفور التي تراامت مع غزو العراق، وتشابهت معه في جوانب كثيرة. وكان الاتكاديين المرسوق في جامعة كولومبيا بروفيسور محمود مداني أجري في سياق نقده لردود الفعل الدولية والامريكية على أزمة دارفور في كتاب شهير صدر عام 2009، مقارنة بين الموقف من العراق في دارفور، ورأي مداني في امتكان الرأي العام الأمريكي بدارفور بدل العراق موشرا على خلل مزوج، خاصة أن عدم الضحايا في العراق كان اكبر، والسؤالية الامريكية عنه أوضح، فيسلك خلل في الوضع العملي، يتمثل في إعادة إنتاج الاستعمار تحت مسمى التدخل الإنساني، وخلل في الشهد السياسي الأمريكي، حيث يفضل الأمريكيون لعب دور المقننين الإنسانيين في مناطق بعيدة، على لعب دور المواطنين الذين يحاسبون حكومتهم على أخطائهم وظلمها.

وقد اختلفت مع صديقي العزيز مداني في تحليله الذي يعيد إنتاج ودارفور لتعلق بالاراديباتية الالريفية، في توير الكيماش والتكرات التي ترتبها الانظمة الالريفية تحت شعارات الممانعة والسيادة ومقاومة الامبريالية، وبحسب تحليلي فإن أوجه التشابه بين العراق ودارفور تتعلق باستخدام الميليشيات، من شيعية وكردية ثم صحتوات (والشركات الخاصة، وهي «ميليشيات» مأجورة)، وهو أمر حتمه موقف الضعف الذي واجهه كل من الاحتلال الامريكي والنظام السوداني، من ناحية أزمة الشرعية وضعف الامكانيات، وقد ارتكبت كل هذه - ومعها القوات الامريكية- فئات على أحسن من التعذيب والقتل على الهوية والتدمير، ولكن كل ذلك تم التجاوز عنه، لان الاحتلال ما كان ليبيقي، أو كان سيكون باهظ الثمن بأكثر مما كان، بخلاف

■ شيب الولدان لما نسمع في اوساط السياسيين وبعض قادة المجتمع اردني من صمت مريب على انهار منظومة الالتزام بالقانون والشاؤبات التي تفرض على المستثمرين واصحاب المصانع وفشل الاجهزة الحكومية في القيام بواجبها بإصالح الخدمات لبعض المناطق أو انفاذ القانون.

احد المستثمرين الكبار ووجه عشرات النداءات للحاكم الاداري في منطقة يقيم فيها استثمارا ضخما بمئات الملايين، بسبب عملية الابتزاز الشرسه بالاسلحة التي يتعرض لها العاملون في مصنعه، فاضطر الرجل لحمايه امواله بنفسه واستعان بمسليحين، في بداية غير محمودة لظاهرة الاعتماد على اليد والسلاح في حماية الذات.

رجل اعمال آخر استعتم له شخصيا تحدث عن خاوات يفرضا نغز من احدى مناطق الاطراف التي شاحناك وسيارات الشركة التي يديرها، وشعار بعض الاهالي الذين يمارسون التصدي على القانون: «ادفع او تحرق شاحناك على الطريق...»

الامر في بعض الطرق الدولية الواصلة بين المدن والمحافظات اصبح يحتاج لبطري ورجال امن مع كل آلية متحرحة، وهو وضع جديد تماما على الاردنيين لم يسبق لهم ان يعيشوه.

مدير اردني لشركة اجنية في قطاع المياه يقسم امامي بان الشركة تتفاعل مع دعوات المجتمع المحلي لتمديد وتوسيع شبكة المياه، لكنها من ثمانية اشهر تفشل في وضع الماكينة المخصصة لبنير عملاقة تم حفرها، ان احدا ما يأتي بالليل ويسرق الماكينة قبل تركيبها في اليوم التالي فيحرم المنطقة من المياه.

ليس سراً ان الصديق الناشط السياسي محمد خلف الحديث يلج على منذ اكثر عام للقيام بجولة مصورة على جرائم الحسد التي تطال «اغنية الناهل»...بعض الاشقياء خصوصا في محيط مخيم الوحدات يحضرون في الليل ويخضعون غطاء المنهل ويبيعونه بالسوق بمبلغ لا يزيد عن 20 دولارا، علما بان ثمنه على الحكومة يزيد عن ذلك بكثير.

هل سرقة غطا من الصلب مخصص للحفر المتصاصية والجار لسوك له علاقة بالربيع العربي؟..نفس الامر يطلق على

## الاردن: أين اختفى روين هود؟

بسام البدارين

يقتسم احد العاملين في المطار بعمان العاصمة بان المياه التي تباع بالصهاريج لخدمات كوابل هي مياه الحوكم التي تباع على الحكومة في مفاوقة مضخكة، قبض مخالفو القانون يحطمون انابيب المياه ويحولونها لمكينة خاصة ويعيئون الصهاريج ويبيعونها مرة أخرى على حارة (السقاين) تقريبا لانغنية الزائنة المصرية الشهيرة (...جاي تبغ المية على حارة السقاين).

حارة السقاين..

..المصيبة ان ذلك لا يحصل بصورة سرية ورا وراء ستار، بل يتحدث عنه جميع المسؤولين وفي كل الجالس وتعرفه السلطات جيدا.

انها عملية سرقة علنية لمال الدولة، وبالتالي لمال الناس يمارسها خارجون عن القانون او لصوص صغار وكبار جهارا نهارا وقم الدولة مليء بـماء لان الكثير من اللصوص الكبار زالوا بعيدين عن التحقيق او خلف القضبان او يتمتعون بثروات الشعب المنهوبة بالمليارات.

سمعت شخصا من احد التجار كيف اضطر لاقفال مرزعه الضخمة لتفحصا البيض والدجاج لان بعض العاطلين عن العمل في المنطقة يهاجمون كل شاحنة تنقل المنتج ويصرون على تعين اكثر من 50 منهم حراسا لزراعة يسرقها من بحرسها في الموقع، علما بانها مرزعة لا تحتاج لأكثر من اربعة حراس.

الرجل ترك دجاجاته وبيضاته لاهالي المنطقة وهاجر بما تبقى لديه من مال الى دولة خليجية، اما نحو 120 موظفا من ابناء المنطقة فاصبحوا بلا عمل، بل اصبحت القرى المحيطة بلا دجاج ولا بيض في الواقع فقد اخفت السلعة وشاطت الاسعار.

من يعتدي باسم الناس والاهالي على اي تجارة او استثمار على القانون يفتدي في الواقع على نفسه واهله ويؤذي الشعب

كوابل النحاس المخصصة لتوزيع الكهرباء في محيط عمان وسحاب ومدينة الزرقاء، وكذلك كوابل مضمخات المياه العادمة للمجالس البلدية.

في قطاع توزيع الكهرباء مثلا لا يدفع بعض القاطنين في الاطراف ثمن الفاتورة او تصيح عملية سرقة الكهرباء عادية ويومية، فيما توزع الكمية المسروقة على فاتورة المواطن المتلزم بالدفع.. بمعنى من يمثل ويدفع ما عليه يدفع ايضا بدل المسروق فالعقاب لن يدفع وليس لن يسرق.

نشرت الصحافة المحلية خبرا عن رشاش الرصاص الاتي الذي استهدف موظفا في شركة الكهرباء حضر لقراءة العداد في مدينة المفرق فاطره صاحب المنزل بوابل من الرصاص واصيب برصاصتين وكاد يقتل.

لاحقا أعلن رئيس الوزراء ان شركة الكهرباء الوطنية مغرقة بالديون وستتوقف عن الخدمة اذا لم ترفع الاسعار.. في ضوء الواقع يمكن ان نفهم سبب هذه الديون لان فزارع ارضه وصوع وورش عليه القوم في اعطاف تضاء بكهرباء مسروقة ومن تهدده الحكومة برفع الاسعار هو عمليا المواطن المتلزم بالدفع عمليا.

يقول أحد المسؤولين في جلسة خاصة بان 70م من مشتركي خدمات المياه في جنوب عمان لا يدفعون ما يستحق عليهم والسائلة هنا لا تتعلق بالتأكد بمواطن ضعيف فقير، بل بجبان يرتكبون هذه الممارسات ويسبون للقانون ولأهلهم وأقاربهم.

في بعض المناطق شرق وشمال البلاد تفشل اجهزة الحفر التابعة للسلطات المحلية بتنفيذ مشاريع الحفر في اراضي الدولة لغراض خدمة المواطنين لان مسلحين باسم اهالي المناطق يظهرون ويهددون كل مهندس او عامل حفارة او فني صيانة، لذلك تتجاوز الكثير من المشاريع المغرقة الوقت اللازم واماها مجمدة.

الاردن: أين اختفى روين هود؟

يقتسم احد العاملين في المطار بعمان العاصمة بان المياه التي تباع بالصهاريج لخدمات كوابل هي مياه الحوكم التي تباع على الحكومة في مفاوقة مضخكة، قبض مخالفو القانون يحطمون انابيب المياه ويحولونها لمكينة خاصة ويعيئون الصهاريج ويبيعونها مرة أخرى على حارة (السقاين) تقريبا لانغنية الزائنة المصرية الشهيرة (...جاي تبغ المية على حارة السقاين).

حارة السقاين..

..المصيبة ان ذلك لا يحصل بصورة سرية ورا وراء ستار، بل يتحدث عنه جميع المسؤولين وفي كل الجالس وتعرفه السلطات جيدا.

انها عملية سرقة علنية لمال الدولة، وبالتالي لمال الناس يمارسها خارجون عن القانون او لصوص صغار وكبار جهارا نهارا وقم الدولة مليء بـماء لان الكثير من اللصوص الكبار زالوا بعيدين عن التحقيق او خلف القضبان او يتمتعون بثروات الشعب المنهوبة بالمليارات.

سمعت شخصا من احد التجار كيف اضطر لاقفال مرزعه الضخمة لتفحصا البيض والدجاج لان بعض العاطلين عن العمل في المنطقة يهاجمون كل شاحنة تنقل المنتج ويصرون على تعين اكثر من 50 منهم حراسا لزراعة يسرقها من بحرسها في الموقع، علما بانها مرزعة لا تحتاج لأكثر من اربعة حراس.

الرجل ترك دجاجاته وبيضاته لاهالي المنطقة وهاجر بما تبقى لديه من مال الى دولة خليجية، اما نحو 120 موظفا من ابناء المنطقة فاصبحوا بلا عمل، بل اصبحت القرى المحيطة بلا دجاج ولا بيض في الواقع فقد اخفت السلعة وشاطت الاسعار.

من يعتدي باسم الناس والاهالي على اي تجارة او استثمار على القانون يفتدي في الواقع على نفسه واهله ويؤذي الشعب

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن د6 يوليو 6 اكتوبر  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202) 25282918  
مكتب المغرب: 8 شقة المروج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي  
للنشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينيا في عموم بريطانيا  
750 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تلف في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

